آفاق

(عندما ترتفع سيعرف أصدقاؤك من أنت، و لكن عندما تسقط ستعرف من هم أصدقاؤك) (إبراهيم الفقي)

العدد 77 يوم الأربعاء 1 ذو الحجة 1446هـ الموافق 28 مايو/ أيار 2025م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة



# لماذا الفتنة أشد من القتل؟!

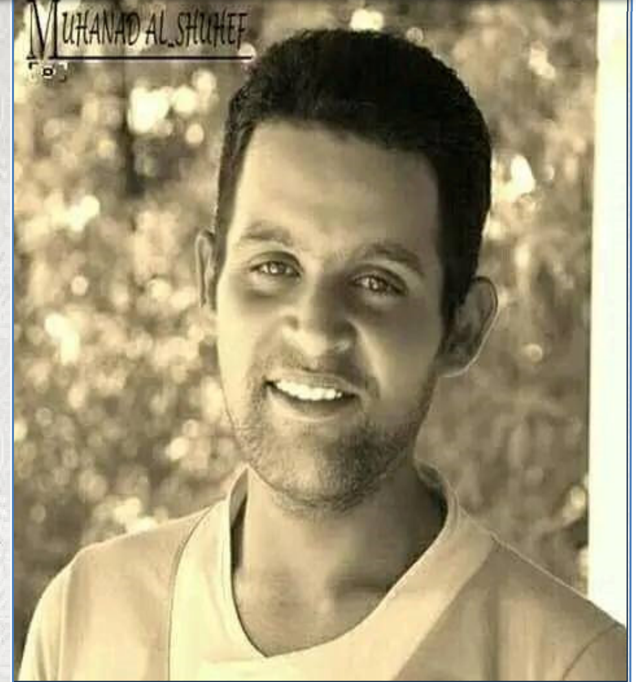
حالة اليأس والقهر التي أصيب بها قطاع كبير من الشباب هي التي يطلق عليها القرآن الكريم اسم الفتنة، فالفتنة في بعض سياقاتها القرآنية ليست الاحتراب والخلاف والقتل، كما هو مدلولها في الثقافة الشعبية والخطاب الديني التقليدي. بل هي أشد من ذلك وأكبر، قال الله تعالى: {وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: 191]، وقال سبحانه: {وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: 217]، إنها على العموم كل ما يصل بالإنسان إلى حالة من الشعور بالقهر والتيه وفقدان اليقين، وأصلها المعجمي قريب من هذا المعنى، ففتنة الذهب والفضة هي تعريضهما للنار حتى يتخلصا من شوائبهما، ومن وحي هذه النتيجة جاء معناها



الثاني، وهو الابتلاء والامتحان. وكأن الإنسان في نظر صانع اللغة يتخلص من شوائبه إذا تعرض للظروف والشبهات القاهرة، لكنه في الواقع قد يضطرب، ويفقد الأمل واليقين، إذا وقع فريسة لفتنة لا قبل له بها، ومن أبرز صور الفتنة في القرآن مصادرة حقوق الناس المدنية والسياسية: حقهم في حرية التدين، وحقهم في التعبير والتغيير، وحقهم في اختيار الحاكم والدستور والحياة الكريمة.. إلخ. فالحياة بدون هذه الحقوق ليست سوى صورة من الجحيم يهون بجوارها القتل نفسه، والفتانون هم هؤلاء المستبدون القتلة من أصحاب السلطة والمال والتمكين الذين يلقون الناس في أخاديد القهر واليأس وفقدان اليقين هؤلاء هم أصحاب الأخدود، القاعبون والقاعدون على عروشهم.

لقد أبدى القرآن الكريم اهتماماً كبيراً بمشكلة الفتنة هذه، فتوعد الفتانين بالعذاب الشديد فقال: {إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ} [البروج: 10]. ومنح المفتونين حق الدفاع عن حقوقهم ومقاتلة الفتانين فقال: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} [البقرة: 193]، أي: قاتلوهم حتى تمنعوا طغيانهم ومصادرتهم للحقوق والحريات، ويكون الدين شأناً إلهياً ليس من حق أحد احتكاره، وهكذا لا نجد شريعة دينية أو وضعية ارتفعت بحقوق الإنسان إلى هذا المستوى كالإسلام، فما بالك إذا عرفت أن المبدأ هو أصلاً مبدأ ديني لا فلسفي.

# بلسم




**بقلم الكاتب: هشام الشحف**

في هذه الحياة، قد نعطي الكثير ونأخذ الفتات، في محطات منها، قد يكون كأس الفرح شبه خاو أمام نده كأس الحزن، وقد تجالس الدموع المقل بساعات من جسد الزمن، تفوق حصة الضحكات منها، نقف أحيانا لنصغي إلى صدى ذلك الشعور: بأن كل ما فينا قد مات، إلا ذلك الركن الذي يسجد لله، ويبثه الدعاء، فنعنده مبتدأ جديد، وعودة أرتال النبض إلى مكانها في أنحائنا، فما أجمل تلك الخطوة الأخيرة، في اجتياز آلام هذا الضجيج بمفردنا، هنا سنجد الثمرة الأشهى بانتظارنا، ألا وهي اليقين الذي أردى الشك قتيلا، محنى بدمائه.. يقيناً يصدح في كل لحظة:

انهض، ولا تترك ما يوحي بك على كتف أحد، نعم لقد كان باهظ الثمن من بؤس أفئدتنا، لكن ضياء دربنا الجديد نال استحقاقه له، فلم يعد لنا الفتات، وغدت الحياة بكأس واحد، مات ما يثير الدموع، واخضر ما يعتني بربيع العيون، إنه الأوان لنقول بإرادة كالصخر الأصم: وداعا يا خريف العمر.. فقلوبنا اعتنقت دون ذكرى مذهب الياسمين.

# السيجارة الإلكترونية

**الكاتبة: لجين أبو أسامة**

أول ظهور لفكرة استبدال التبغ كانت في عام 1963م، وكانت الفكرة مبنية على استبدال التبغ بهواء ساخن بنكهة، استُحدثت السيجارة الإلكترونية في الصين على يد الصيدلي الصيني هون ليك (Hon Lik) في عام 2003 م، حين قدم فكرة تبخير محلول البروبيلين جليكول، باستخدام الموجات الفوق صوتية المنتجة عن طريق جهاز كهروضغطي، ثم بدأت في الظهور في السوق الصينية في مايو عام 2004م، وهي تشبه في شكلها وملمسها السيجارة الحقيقية، وهي عبارة عن بطارية من الليثيوم قابلة للشحن عن طريق الكهرباء أو عن طريق الحاسوب أو شاحن السيارة، وهي مكونة – بالإضافة للبطارية – من كبسولة تحتوي على سائل " النيكوتين" وقليل من الماء مضافاً إليهما مواد أخرى ونكهات مختلفة، وهي تعتمد على مرور التيار الكهربائي الخارج من البطارية ليمر على سائل النيكوتين فيولّد بخاراً يبلعه مستعمل تلك السيجارة ثم يخرجه من أنفه وفمه أو من أحدهما، ويخرج في رأس السيجارة الإلكترونية عند النفخ فيها ضوء يشبه ضوء السيجارة الحقيقية؛ ليشعر المدخن بها أنه يدخّن سيجارة حقيقية، بل جعلوا لها ألواناً وأشكالاً ونكهات تليق بالنساء والأطفال!

وقد منعت كثير من الدول استيراد هذه السجائر الإلكترونية، كأستراليا وكندا والبرازيل والأرجنتين، وقد حذا حذوهم بعض الدول العربية، وذلك في خلال مؤتمر وزراء الصحة في تلك الدول، ومن التناقض عند تلك الدول سماحها بالسجائر العادية ومنعها لهذه السجائر الإلكترونية، مع وجود الضرر البالغ والثابت بيقين لتلك السجائر وقتلها لأكثر من ستة ملايين إنسان كل عام.

# «وراء كلّ نبضة ذكرى»



بقلم الكاتبة: أسماء مأمون ريحاوي

كلّ الأوراق الملوّنة الّتي كانت في حياتي تحوّلت إلى سوداءَ داكنة، رماداً محروقاً لا أستطيع النظر إليها من شدّة الغصّة الّتي أصبحت ترافقني في كلّ مكانٍ؛ حتّى وأنا نائمةٌ كنتُ أظنّ أنّ الحياةَ جميلةٌ وملوّنةٌ كالزّهور، لكنّها على العكس تماماً، عندما بدأتُ المسيرَ نحو أحلامي بدأت الحياة تتحدّاني بقوّتها، وتعلم علمَ اليقين أنّه ليس لديّ حيلةً غير هذا الطّريق الّذي أصبح مشتّتاً وطويلاً، وأنا بداخله تائهةٌ.

في تلك اللّحظة بدأت المطبّاتُ تأتي واحدةً تلو الأخرى حتّى فقدتُ المشاعر ووصلت للحضيض، أقولها وأنا مبتسمةٌ، لكنّ قلبي أصبح ذابلاً جدّاً، سادت الآلامُ داخلي حتّى أنّني سئمتُ من الحياة لدرجة تمنّي الموت. أصبحتُ أرى نفسي ساذجةً للغاية، ومن بعدها كرهت نفسي كثيراً؛ لأنّني كنتُ عبارةً عن شعلة منيرة تضيء ما حولها بأشعّتها القويّة، أمّا الآن فإنّ الظّلامَ يعمّ في كلّ مكانٍ.

هناك الكثير لوصولي إلى تلك المرحلة، فإذا أردتُ أن أتكلّمَ عنها فإنّني لا أنتهي ولا هي تنتهي؛ لأنّ في كلّ ساعة قصّة جديدة مع عبرة صغيرة، وندوب كبيرة، لكن سأتكلّم بالمختصر المفيد، أوّلاً ثقتي الزائدة بأشخاصٍ لا يستحقّون ولو ذرّة واحدة منها، لأنّهم غدّارون ومخادعون، يريدون فقط هفوةً منّي، بالإضافة لكلامهم الجارح وأخطائهم الّتي لا تعدّ ولا تحصى، وأقاويلهم الكاذبة عليّ بأنّني فاشلةٌ ومغرورةٌ وأنا على العكس تماماً؛ وإن كنتُ فاشلة فأنا أفتخر بنفسي؛ لأنّني أرى الفشل نجاحٌ، وإذا ما كُسرت في البداية؛ فإنّني سأتعب ولم أجبَر في النّهاية؛ لأنّ مذاقَ الفشل سيجعلني أنهض وأفعل المستحيل لأشعر بنكهةِ النّجاح، فالّذي يُخطئ ولا يتعلّم من أخطائِه جاهلٌ، أمّا كلمةُ مغرورة فإنّها لا تمثّلني كلّياً، وأعلم أنّ الغرور سيأخذني إلى طريق مشؤوم ومسدود، وإذا كنتُ في القمّة سأقعُ على وجهي وأنكسر دون أن يلئم كسري، ومن بعد تلك اللّحظات قرّرتُ أن أنسى الجميع وفعلتها، لكن هناك شخصاً ما لم أستطع نسيانه، فهو الحبّ الأوّل الّذي ولدَ داخلي، ثمّ رحلَ ولن يعود..

الحبّ الأوّل الّذي كان بمثابة خطوة الأمان لي، الّذي كنتُ أستمدُّ منه الأملَ، فحبّي وعشقي له ليس لديه حدود أبداً، فأنا كنتُ مجنونة فيه، لكن حتّى هذه الورقة الحمراء خسرتها بكل اعتزاز وإلى الآن مازلتُ أذكر اسمهُ كلّ يوم، لكن قراري النّهائي أن أبتعدَ عنه للأبد ولو أنّ قلبي وروحي تعلّقا به، فإنّ الّذي لا يريدني ويبعدُ ويتخلّى دون أن يخبرني لا أريده؛ سأجعله ذكرى مخبّأة في قلبي وعقلي للأبد، فلولا هذه الذّكريات وكؤوسُ الزّيف لما كنتُ هنا، ولما كنتُ أنا، فقد تعلّمتُ الكثير وأنا في بداية الطّريق، لكن إذا وصلتُ إلى النّهاية كيف سأكون؟ !

سأقول للحياة: ارحمي الأرواح والبشر الموجودين فيك، فإنّهم راحلون وفانيون، وأنتِ الخالدة يا عزيزتي، اجعلي في حياتهم يوماً سعيداً قبل بعثهم، فإنّهم يستحقّون، اجعليهم يرونك ملكةً بنظرهم، لا تُبكي أعينهم، كفى لقلوبهم آلاماً، لا نريدُ شيئاً سوى السّلام ثمّ السّلام ثمّ الرّحمة.

## دفءُ الغُروبِ



الشاعر: مهدي الصَّيرفي

أضُمُّكَ والضياءُ يسيلُ دفئاً
على وجناتِ أيّامي الطّروبِ
وأرسمُ من خطاكَ حروفَ حبٍ
تُضيءُ ظلَّ أيّامي القَريبِ
كأنّكَ نسمةٌ عبرتْ عروقي
فأنبتتِ الزهورَ على الدّروبِ
أطوّقكَ احتواءً كالليالي
تُغنّي تحتَ أهدابِ الغروبِ

## شَطُّ الجَمالِ

يا روعةً هامت بها الأزمانُ
وتغنّتِ الأقدارُ والوجدانُ
سحرٌ على شطِّ الجمالِ مُجدَّلٌ
والحسنُ في أردانهِ نشوانُ
عيناكِ بحرٌ، والمدى موجاتُه
تسري بروحي، والهوى ربّانُ
وحديثكِ النايُ الشجيُّ إذا دنا
جمرِ الحنينِ تراقصت ألحانُ
والشَعرُ ليلٌ ما تسرّبَ فجرُه
إلا وبانَ السِّحرُ والإتقانُ
والخدُّ صبحٌ يملأ الأفقَ المدى
شفقاً يُذيقُ الشمسَ كيفَ تُدانُ
أما الشفاهُ، فنبعُ عسلٍ دافقٍ
يسقي المدى لو قبّلتْهُ دنانُ
تمشينَ، فالأرضُ الطروبُ تراقصتْ
والوردُ ينبتُ حيثُ أنتِ تُدانُ
لا زلتِ في عرشِ الفتونِ مليكةً
والحسنُ كلُّ الحسنِ أنتِ، كيانُ

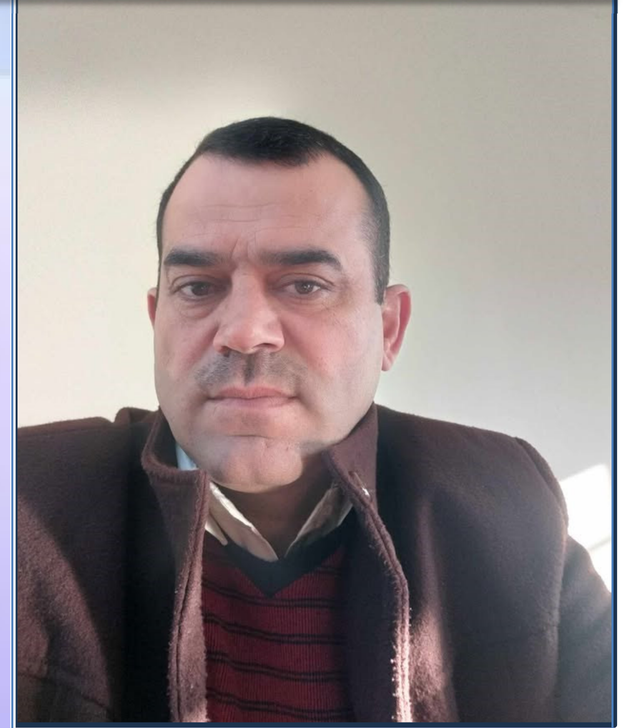
## وعدُ الخلودِ

يا كوكباً خطفَ الدُجى من مقلتي
وسقى ظمأ الأيامِ من شهقاتي
يا وهجَ فجرٍ في حنينِ مواجعي
يا نغمةً هطلتْ على نبضاتي
فيكِ الجمالُ تفرّدتْ ألوانُهُ
وتفتّحتْ بيديكِ كلّ صفاتي
أنتِ القصيدةُ حينَ يرتحلُ الندى
وتعودُ أشواقي على راياتي
لكِ في المحيا هيبةٌ مرهوبةٌ
كالبرقِ حينَ يشقُّ نصلُ سماتي
جسدي ارتوى من دفءِ وعدكِ مرّةً
فأقامَ صرحَ العشقِ في سكناتي
عهدي إليكِ، إذا تناءى موعدٌ
أن لا يضيعَ الحرفُ في خلواتي
وسأبقى رغمَ انكسارِ مواسمي
أروي هواكِ بصمتِ انفعالاتي

## لُغَةٌ تُناديكِ

قلبُكِ داري، وفي أرجائهِ قمرُ
يضيءُ عُمري إن خذلني القدرُ
سكنتكِ قبلَ ولادةِ زماني
وقبلَ الوجدِ، وآنسَ وحدتي السَّهرُ
محيّاكِ احتفالُ الضوءِ فجراً
توسّدَهُ الترفُ، واحتارتِ الصورُ
حديثُكِ كالحريرِ إذا تدلّى
عليهِ البوحُ ينهمرُ، وينتشرُ
وفي عينيكِ أغنيةُ اشتياقي
تمدُّ الحلمَ، تُسكنهُ، وتنفطرُ
إذا ما لاحَ طيفُكِ في سكوتي
تشقّ الصمتَ، تزرعُ فيهِ مُنتظرُ
خطاكِ رؤى، وفيها الحسنُ
يسري كأنَّ اللهَ ألهمها، فلا عَثرُ
وشَعرُكِ موجةٌ سكرى تُناديني
فأغرقُ في الهوى، وتغيبُ أعذُرُ
كأنكِ من ندى الأكوانِ صُغتِ
ومن طينِ الجمالِ خُلقتِ، والبَشرُ
أحبّكِ؟ بل أنا لغةٌ تُناديكِ
وفي عينيكِ ينطفئُ الضجرُ

# فرحة يعقوب



بقلم: عبد الخالق حسين بركات

بكوا على يوسف أمام أبيهم
وهم يعرفون ما جرى
خطوا بلسانهم جرم أفعالهم
والذئب متهم وما درى
قالوا: يا أبانا أرسله معنا
والقلم خط ما سيجري وما جرى
لم يحسبوا ا أن الجب نعمة
وأن السيارة أدهى وأدرى
كانوا عوناً لأمر دبر وفصل وانتهى
هي مشيئة رب السموات الأعلى
فلا تعجل عليهم سنجعل السقاية
في رحل أخيهم الأغلى
وتكون السنبلات الخضر
والسنين العجاف أمرٌ وأدهى
فلا تثريب عليكم
فقد علمني ربي وصرت أدرى
ورفعت رايات ربي الخافقات الأعلى
والآن حصحص الحق وصارت الأحلام رؤى
وسجدت الكواكب الأحد عشر
والشمس والقمر الأبهى
وتمت فرحة يعقوب الكبرى

# مهنة التقشيش



لقاء: جنين الديوب

هي مهنة يدوية تحتاج حبالاً أو خيوطاً متنوعة الأشكال أو حبال قنب وقش طبيعي.. يقول الصانع علي أبو نضال من سوق رستم باشا حي المرابط: نقوم بتجديل وتشابك الحبال أو القش لنصنع الكراسي والمقاعد وغيرها... حيث نتحكم بطريقة إظهار الشكل وتناسق ألوان الخيوط.

فأي مهنة لكي تنجح تحتاج للحب والوقت كي يبدع بها الإنسان.

# الحرفي ( مصطفى عسكر ) ومهنة النسج على التول اليدوي



**بقلم الصحفية: جنين الديوب**

يمتهن الحرفي مصطفى عسكر النسج اليدوي وهو يعمل الآن في سوق مدحت باشا موقف الملجأ. التقيناه ليحدثنا حول هذه المهنة التراثية:



ورثت المهنة عن أجدادي وكان أغلب أهالي حماة يعملون بها، وكان يأتي إلينا الأوروبيون وتجار الخليج ولبنان والأردن، ليشتروا من بضاعتنا بلا أي جدال على السعر، أما اليوم فالأمور متوقفة.

وأضاف: أصنع البشاكير والمناشف والبرانس وغيرها، وأجلب الخيطان القطنية من شركة حمص.

وإن مدخول المهنة الآن غير جيد بسبب قلة البيع وتكلفة المواد،

ويجب أن نحافظ على هذه المهن ونعلمها للأجيال كي لا تندثر لأنها كانت أساس اقتصاد البلد.



# لعبة الأحجية ( قصة للأطفال )

بقلم: علي بدر سليمان

تالا فتاة صغيرة نشيطة تحب والديها كثيراً وتسمع كلامهما دائماً فهي تتعلم منهما كل شيء جيد وتأتمر بأمرهما.

وذات يوم ذهبت تالا مع والدتها إلى السوق ليبتاعوا بعض الأغراض للمنزل وأثناء مرورهما في سوق الألعاب أعجبت تالا في لعبة الأحجية.

أمي: انظري إلى تلك اللعبة.. تبدو جميلة!

ما هي هذه اللعبة يا أمي؟

إنها لعبة الأحجية أو حل اللغز يا ابنتي

أمي: ماذا تقصدين!

لم أفهم ... ماذا تعنين؟

حسنا يا ابنتي.. سوف أشرح لك ماذا أقصد

أصغي إلي جيداً يا ابنتي

إنها عبارة عن لوحة فنية صغيرة مرسومة على العلبة مجزأة إلى أجزاء أو قطع صغيرة وتكون بشكل مستطيل أو مربع وهي بحاجة لمساحة كبيرة حتى نستطيع تركيبها كلها. سطح مستو كالطاولة مثلًا حتى نستطيع القيام بتركيب تلك القطع عليها.

بعض هذه القطع تسمى الحواف وهي التي تشكل الإطار الخارجي للأحجية تحتوي على جانب مستقيم واحد على الأقل وفي زوايا الأحجية الأربعة تحتوي القطع على جانبين مستقيمين تركب على زوايا اللغز الأربعة وهي تدعى بالزوايا أما القطع الداخلية فهي لا تحتوي على جوانب مستقيمة.

أنت تقومين بتركيب كل تلك القطع والأجزاء مع بعضها البعض حتى تحصلين على الشكل النهائي للوحة وهي الصورة المرسومة على العلبة.

أمي: آسفة ولكنني لم أفهم كثيراً

أووه يا ابنتي!

حسنا سأشرح لك الفكرة بشكل أفضل وسوف أبسطها لك أيضاً.

عندما أقوم بصنع الطعام في المنزل، ماذا أفعل يا تالا؟

حسناً: تقومين بشراء مستلزمات الطبخة من الخضراوات والتوابل وغيرها من السوق وعندما تنتهين تعودين إلى المنزل وتقومين بغسل الخضراوات، وتقطيعها إلى قطع صغيرة وتضعينها في القدر وتضيفين لها الزيت والملح والتوابل وتضعينها على الغاز حتى تنضج.

أحسنت يا ابنتي.. جوابك صحيح

وسؤالي لك يا ابنتي: هل كانت الخضار التي اشتريتها من السوق هي بالأصل قطع صغيرة أم أنا من قطعتها؟

آه نعم؟ لقد فهمت الآن ماذا تقصدين يا أمي، ولكن ماذا أستفيد من حل اللغز يا أمي؟

تبتسم الأم وتقول لابنتها: أحسنت يا صغيرتي، أنت تسألين أسئلة أكبر من عمرك يا عزيزتي ولكنني سوف أجيبك، يبدو أنك تستخفين بهذه اللعبة، ولكن هذه اللعبة والتي تسمى الأحجية قد تحتاجين عدة ساعات وربما تمضين يومك كله حتى تستطيعين تركيبها يا ابنتي.

هل حقاً تعنين ما تقولين يا أمي!

نعم يا ابنتي

فهذه اللعبة تقوم بتنمية المهارات وتفتح مساحات العقل وتقوم بتحسين الذاكرة.

إذ عليك أن تبحثي عن الخطوط الطويلة والأشكال الكبيرة والجوانب الموحدة تساعد هذه العملية في العثور بسرعة على القطع المناسبة التي تختبئ بين الأجزاء الأخرى.

هل فهمت الآن يا ابنتي؟

ولماذا هذه اللعبة والتي تدعى الأحجية مهمة

نعم لقد فهمت الآن يا أمي

شكراً لك على استفاضتك بالشرح يا والدتي العزيزة

على الرحب والسعة يا ابنتي.

هل ستشترين لي هذه اللعبة يا أمي؟

بالطبع يا حبيبتي، وهل لدي أغلى منك!

تبتسم تالا فرحة بشراء والدتها لها تلك اللعبة ويعودان إلى المنزل

بعد أن اشتروا حاجياتهم الضرورية.



# حرفة النول اليدوي الحرفي عبد الكريم عكاش صانع أكبر بساط في العالم



لقاء: جنين الديوب

حرفة النول اليدوي الحرفي عبد الكريم عكاش صانع أكبر بساط في العالم، ورث عكاش مهنة النول عن أبيه منذ عام ١٩٦٨ وعمل معه بالمحل بتدوير المواسير على الدولاب اليدوي وهي أول مرحلة في تعليم المهنة.. تخرج عام 1985 دبلوم صناعة بالهندسة الميكانيكية.. لكنه تابع بحرفة النول اليدوي وأعطاها وقته متعلماً منها الصبر والمحبة.



في سوق المهن الشعبية التقينا الحرفي عبد الكريم عكاش الذي قال:

أصنع البسط والحقائب واللوحات والجيابات وغيرها وأعتني بها وأرتبها وأنظفها باستمرار.

نواجه صعوبة الحصول على المواد الأولية (القطن أو السدة واللحمة)

ونضطر لاستيرادها...

لكن سنواصل مهنة أجدادنا بكل جهدنا من خلال إعطاء الدروس العملية والنظرية

لنحافظ على تراثنا..

وحول فكرة مشروع إمكانية اقامة معمل للحرف أجابنا عكاش: أن الفكرة قائمة وممكنة بفتح منشأة في المنطقة الصناعية لتشغيل عمال يتعلمون المهنة ويعيشون منها.

حضر عكاش العديد من المهرجانات داخل وخارج القطر، مثل (لبنان ومسقط ومهرجانات البادية ومهرجان المحبة والسلام في اللاذقية. ومهرجان الربيع بحماة ومهرجانات الثقافة...)

وله العديد من الشهادات، وهو الأول على مستوى القطر.

_أقسام النول:

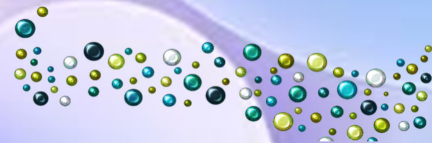
يتألف من ٤ دعائم رئيسية (شمعات أو أساس) تشكل على الدعائم المطواية وهي حاملة القماش... أما المكلفة وهي خشبة طولية غرزت فيها بسامير بأبعاد متساوية تنظم مسار الخيوط إلى النير والمشط كي يظهر العمل مشدوداً ومستقيماً.





الفرس: وهو حامل الهندام يتألف من (نير وحبلات ودوس) لفتح الطبقتين للخيوط التي تسمى (خيوط السدة) وهو أساس النول وأساس الخيط الطولاني...

اما الخيوط العرضانية فهي اللحمة التي ترافقها الكباكيب وتلف وتبرم على المواسير ويضعوا في (المكوك الطائر) حامل الماسورة؛ وهي التي يتم تحريكها يميناً ويساراً بتعاقب الدوستين.



## «هَوى إدلِب»

بقلم مهدي الصَّيرفي

إذا مرت، فَراشُ البرّ يحسبهُا
صباحَ الوجدِ، لا طيفاً ولا كذبا
وفي عينيكِ، أرواحُ الدنا ولُدتْ،
كأنك من ضياءِ الحسنِ قد كُتبا
تهامسَ في جبينك ضوءُ مجرّتنا،
فصارَ النورَ في إدلب هوىً عجبا
رأيتُك والسّواقي فيك مذهولةٌ،
كأنكِ في الثرى نبعٌ جرى عذبا
يميلُ الغيمُ إن مرتْ ضفائرك،
كأنك للسماءِ سراجُها وهبا
وما للزهرِ معنى دون رؤيتك،
ولا للصبحِ إن غبْتِ السنا نسبا
وصالكِ نبضُ أيّامي وسيدُها،
بهِ الأشواقُ تُروى إن مضى التعبا

## أُفقٌ بَعيدٌ + صَدرُ القَتيل

### أُفقٌ بَعِيدٌ

إذا العشقُ استبدَّ بقلبٍ حرٍّ
تهاوى العقلُ وانكسرَ الجدارُ
تهيم الروحُ في أفقٍ بعيدٍ
كأنّ دُجى المجرّة فيه نارُ
تُناجي طيفَ معشوقٍ بنبضٍ
يُقطّعه التوجّعُ والانكسارُ
رأيتُ الحسنَ يرفلُ في نقاءٍ
كأنّ البدرَ زينتَهُ البحارُ
وشعرٌ كالظلامِ إذا تمادى
وفيه الليل يُشعلُه شرارُ

### صَدرُ القَتِيل

فقدتُ النورَ في عينيك حُزناً
كأنّي ضعتُ في صحراءِ حَيْلي
تُناجيك الجراحُ بكلِّ شوقٍ
كنبضٍ ضاعَ في صدرِ القتيلِ
وكانَ الحُسنُ في خديك وردًا
تفتّقَ من ندى جفنٍ أصيلِ
إذا مرّت، تهاوى الحسنُ طوعاً
كأنّ الدهرَ ينحني للجميلِ

## «محرابُ الشُّروق»

هَبّتْ نسائمُكَ ارتقاءً حالماً
فأذعتِ سرَّ العشقِ فوقَ الكوكبِا

وتهادتِ الأنفاسُ في أنسامِك
تَنسابُ سِحرًا صامتًا لم يُكْتَبا

يا مَن خَطَفْتِ البَوحَ من لغتي،
وأبقيتِ لخطواتي التَّعْجُبا

قَدكِ التكوينُ في أزلِ البَهاءِ
فأطاحَ بالأوزانِ حينَ تقلّبا

وعُيونُك الخضراءُ... يا مَجْدَ الدُّنا
أغرتْ مَداراتِ الخيالِ الأرحبا

إن قلتُ: إني قد عشقتك، خانني
وصفُ الحروفِ، فكلُّ نطقٍ كاذبا

## «مرآةُ الزّمان»

شقراءُ، يا سرَّ الجمالِ وسِرَّهُ
يا وحيَ من سكَنَ السَّماءَ وعبرّا
يا ضوءَ فجرٍ في الحريرِ إذا بدا،
يغتالُ صمتَ الليلِ، حينَ تأنّرا
خدّاكِ مرآةُ الزمانِ إذا ابتسمتْ
فيها الربيعُ تألّقًا وتزهرا
والشَّعرُ جدولُ عنبرٍ متدلّيٌّ
يغزو المدى، تيهاً، ويَنسفُ أبحرا
والرمشُ قوسٌ من حريرٍ ناعمٍ
قد أوترَ الإغواءَ، واستهدفَ الذُّرا
أما الشفاهُ، ففي انحناءِ حروفها
شهدُ الحقولِ إذا تفتّحَ أزهرا
قد قيلَ: سحرٌ، قلتُ: بل أنثى بها
رُوحُ القصيدِ تجلّت وتحرّرا
من مشيها تنهارُ قلوبٌ إن مشت
فخطا الترفّقُ في الدلالِ تجبرّا
يا بنتَ نورَ الشمسِ، يا سرَّ المدى،
يا من جمالُك في الوريدِ تكدّرا
إني رأيتُك، فانثنيتُ كأنّني
حرفٌ تكسّرَ في القصيدةِ واندثرا

# سقط الطاغية

بقلم: مهدي الصَّيرفي

سَقَطَ الطغاةُ فهل بَقِي لك مَنهَجُ؟
أم أنَّ عرشَكَ في المهانة يُدرجُ؟
تَبكي الكراسي حينَ تذكُرُ وجهَكُم
فالشمس تُلعَنُ مَن بهِ الوَهمُ يُنهجُ
خُطَبَ المذلَّة باسمِ مجدٍ زائف
وبَنى القصورَ على جُثَى تتفرَّجُ
يا مَن خسِرتَ الناسَ إلّا زمرة
من أجهلِ الأوغادِ، بلْ هم أبرجُ
هل كنتَ تجهلُ أنّ شعبكَ ثائرٌ
كالنارِ تأبى أن تُدانَ وتُحرَجُ؟
هُمْ فَجّروا ليلَ الخُنوعِ بصَولة
للّهِ درُّ القومِ، لا يَتهاوَجوا
جاءوا كَغيثٍ فوقَ أرضٍ قاحل
فأعادَ نورَ العدلِ، والظلمُ يُزعَجُ
في كفِّهم برقُ الحميَّةِ ساطعٌ
وبصدرِهم شَمسُ العزائمِ تُلهَجُ
ما خافَ طفلٌ في المدى من مدفعٍ
لكنّ جيشكَ من صدى الموتِ يرتجُ
يا نَسخةَ الهَولِ المريعِ بذلِّه
ما عادَ يُخدعُ بالمظاهرِ أهوجُ
سَجَنَ القلوبَ بعينهِ المُطفأة
وظنَ أنَّ الدهرَ بالبُهتانِ يُنتجُ
لكنّ للثوارِ من أقوالهم
ما تُرجِفُ البُغضاءُ وهي تُخرَجُ
هذي الديارُ وإن أطالتْ دربَها
فالنصرُ آتٍ، والليالي تُدرَجُ



# رحم اللّهُ...زمانا

الشاعر: عيسى جرابا

رحم اللّهُ...زمانًا
كان بالحب يجودْ
كان غيماً مستهلًّا
دون برق ورعودْ
غردت فيه قلوب
وزكت فيه عهودْ
كم تساقيناهُ حباً
ومن البهجة عودْ
وعزفناهُ فطابت
أمسيات ووعودْ
وغرسناهُ ففاحت
بالأحاسيس ورودْ
رحم اللّهُ...زمانًا
ما لريّاهُ حدودْ
كان للأرواح روحا
ليت ما كان يعودْ

# أنا يا عصفورةَ الشجنِ

بقلم الشاعرة: عفاف

أنـا يا عصفورة الشجـنِ
مثل عينيك بلا وطـنِ
بي كما بالطفل تسرقهُ
أوّل الـليـل يـد الوسن
واغترابٌ بي وبي فرحٌ
كارتحالِ البحرِ بالسفن
راجعٌ من صوبِ أغنيةٍ
يا زمانًا ضاع في الزَّمـن
أنا يا عصفورةَ الشَّجن
أنا عيناكِ هما سـكني



## يا جراحاً لمْ تزَلْ خُضْراً نديّةْ



### الشاعر: محمد الجوير

يا جراحاً لم تزَلْ خُضراً نديَّة
كيفَ أرخصتِ و أصبحْتِ زريّة؟
لمْ تعودي بعدما أنجزْته
منْ وُعودٍ أنت مقياسَ القضيّة
إن أغلى منْك ما يُعجب منْ
قيَمٍ كُبرى وغاياتٍ سنيّة
كلّما استصرخْتِ للثّأرِ علا
صوتكِ البرَّ فحيحُ الوطنيّة

## رباعيات عابرة

### أنْتَ غويٌّ

أتظنُّ أنّكَ، إنْ صفَحْتَ عن الّذي
أجرى بمُديتهِ دِماكَ، قويٌّ؟
أنسيتَ حقّاً ما مضَى أمْ تدّعي
بالكِبْرِ أنّكَ للجراحِ نَسِيٌّ؟
إنْ كنْتَ قدَ أرخصْتَها و سلَوْتَها
لتكونَ مرضيّاً فأنْتَ غوِيٌّ
ما أنتَ للشَّرَفِ الرّفيعِ، ولمْ تكُنْ
وَفَيْتَه مَهْرَ الوِصالِ، كَفِيٌّ

### تماديْتَ في ظُلمي

تماديْتَ في ظُلمي ولَسْتَ بنادمِ
وقدْ كنْتَ مزهُواً بأنّكَ ظالمي
كأنّكَ إذْ لمْ ترعَ إلّاً وذِمّةً
رأيْتَ عليَّ البغْيَ رأسَ المَكارمِ
إذا دارتِ الأيّامُ دورتَها بنا
فلسْتُ، ولمْ ترحمْ جراحي، براحمِ
ولسْتُ، إذا ما كانَ منْكَ انتصافُها
لِتَسْكُنَ، مأخوذاً بلومةِ لائمِ

## جلاء

لكمْ شكراً بأنْ أذكرْتُمونا
زماناً منْ بقايا الأمسِ أمسَى
فما يومُ (الجلاءِ) لنا ابتهاجٌ
وما ذكرى (الجلاءِ) تُعَدُّ عُرْسا
ولكنْ عيدُنا الوطنيُّ لَمّا
حَطَمْنا للطُّغاةِ يداً ورأسا
وقدْ كُنّا، وقدْ حَشَدُوا لنفنَى
قواهُمْ، باليقينِ أشدَّ بأسا
ويومَ على العِدَى شُمّاً ظَهَرْنا
وغِظْنا مَنْ أبَوْا رُوماً وفُرسا
إذا ذُكِرَ الطُّغاةُ فكلُّ عَهْدٍ
سِواهُمْ حالكٍ، لا شكَّ، يُنسَى
وليلٍ لَوْ يُقاسُ لهُمْ بألفِ
عَتِيٍّ للغُـزاةِ لكـانَ أقسَى
و لَوْ قُرِنوا بها حرْباً لفازتْ
بـجـائزةِ الـسّلامِ إذاً فـرَنسا

# لَمْحَة ✨



**بقلم الكاتبة: هُدى لؤي**

الآن.. فيما يقارب السّاعة الثّامنة والنصف مساءً، ها أنا ذا أجلس بجانب امرأة عجوزٍ قد أضنى التّعبُ جسدها الهزيل ذاك، عجوزٌ كلّما ضاق الحال بها تنهّدت وقالت: اللهم أحسن عاقبَتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدُّنيا وعذاب الآخرة.

كان شعوراً غريباً يحتويني مُذ أن قَدمتُ إليها، ليُبلّلَ قلبي حزنٌ طفيفٌ على تفاصيلِ حالتها، كنتُ كلّما أراها ابتسم وكانت كلّما تراني تلمعُ كنتُ كلّما أراها ابتسم وكانت كلّما تراني تلمعُ عيناها، لنبدأ أحاديثنا الّتي لا نهايةَ لها، لنقفَ عند بعضها ونثير جدلاً سخيفاً على أخرى، ثمَّ من بعد ذلك، كُنا نضحكُ على أكثر المواقف إيلاماً بالنسبة لي وهذا ما يُسمى بالكوميديا السوداء وهي محاولاتي لتَخْفيف من حقيقة آلامي ولكنَّني كنتُ أيضاً أكسبُ بذلك ضِحكَةَ جدّتي فلا بأس علي، فسرعان ما كانت تُغرقُني بدعواتٍ هي الأحبُّ إلى قلبي.

قرأتُ ذات مرة أن الجدّات كما الأمّهات تماماً لا يَمُتْنَ يَبْقَيْنَ في القلبِ ويَبْقَى أثَرهُن خالداً في تفاصيل الذَّاكرة اللواتي إذ أرَدْنا نِسْيانهنّ ما اسْتَطَعْنَا، لا أكادُ أجزمُ بأنّني أستطيع أن أصِفَ امرأة في السَّبْعينيّات على قدرٍ عالٍ من الدِّقَّة، إلا أنّني أعلم جيداً وهذا ما يبدو واضحاً للجميع، بأنَّها جميلة، جميلة جداً، بأنّها الأقدم إذا هي الأعظم هي الأكثر خبرةً ووعياً وعلامة الزّمان أيضاً.

أعلم بأن عروق اليدين وتجاعيدها هذه لم تأتِ عبثاً، فقد كانت ذات يوم طفلةً شقيَّة، وفي صباها شابةً قوية وفلاحةً تقطف الزيتون، وتتسلّقُ أشجار الليمون، وتزرعُ الإجاص والوردَ الجوري والياسمين في ساحةِ منزلها، الّذي لا يَخْلوأيّ مكانٍ فيه من دفءِ لَمْستها، فكانت تُضفي على كُلِّ ساكِنيه روحَ الحياة.

ثمَّ أمًّا رؤوفةً حنون وجدةً عظيمةً رحيمةً وحليمةً كاسْمها تماماً..

"من حفيدَتُك"

الّتي كُنت تروي لها حكايا الأوفياء والشّجعان، وتأخذي بيدها إلى شجر التفاح، وتلاعبي شعرها حتّى تنام.

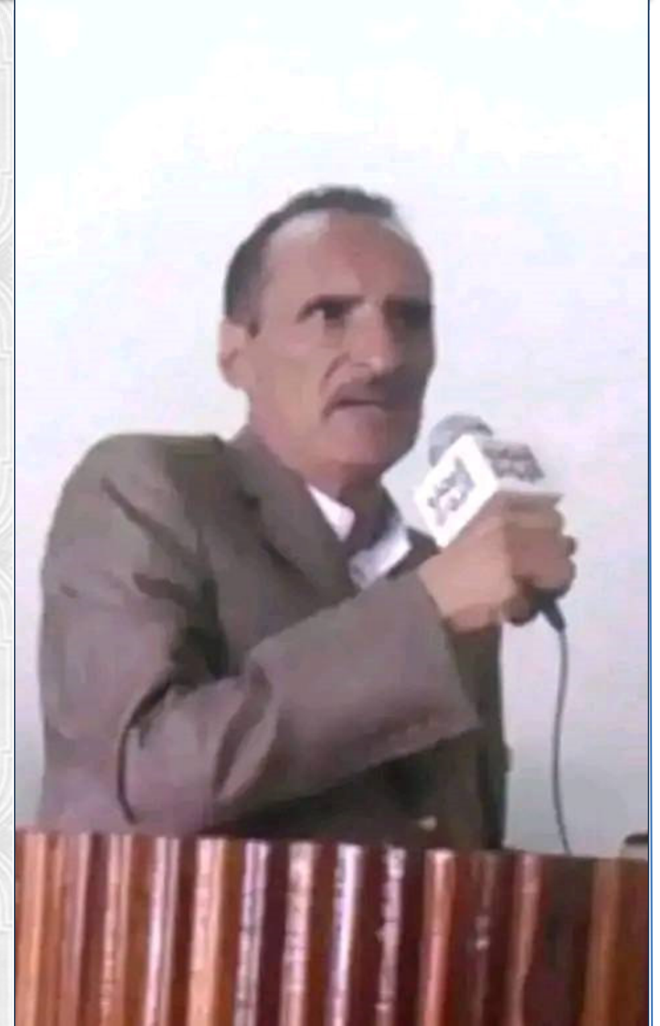
أودُّ إخبارك بأنّك قد صنعت اليوم شابة روحُها شجاعةً حرةً عفوية، حنونةً ووفية، صادقةً تقولُ الحق وقوية، طائشةً في بعض الأحيان ولكنَّني أدركُ خطئي وأعود لِنُصْحك مرةً أخرى.

أعلم اليوم، بأنّ قوّتك لم تَعد كما السابق، ولكنَّني أوَدُّ أنَّ تعلَمي، أنَّ الأثر الّذي تركته في قلبي لن يَضْعُفَ غداً.

أحبُّك جداً مهما أشغلتني الحياة بعيداً عنك جدّتي.



# سدول



الشاعر اليمني: صالح علي الجبري

كلما أرخى الليل سدوله
سرت إلى المخدع الخشبي
المسند ظهره للأيام
الموج يدفع أشرعتي
والرياح تقاوم
والدخان سحابة
غامضة الألوان
أهدي سمك القرش حذاء
من جلد الإنسان
احلامي الثلجية
تصيبها التجاعيد
والاخاديد الجوفية
اخلع اسنان سؤالي المنقع في الماء
أتلذذ ب اللهب الراقص في الميدان
ماذا بعد سؤالي الأول يا قوم؟
وجهي محمر خجلاً
وأنا عالق في الضفة الأخرى
دون إجابة مقنعة
تشرح لي ماذا كان؟
أخرج مبتل القمصان
أقدم نص قصيدة للأيتام؟؟
الساكتون عن فعل السلطان
يفترشون الأرض
ويلتحفون الغمام
أنفذ بجلدي إلى حيث المساء
لأنام
اسلخه مرتين قبل العشاء
وبعد القيام....

# عمّان



## الشاعر الأردني: سعيد يعقوب

ألاحَ الشَّمسُ أمْ هذا مُحيَّاهَا
وذِي عُيونُ المهَا أمْ تلكَ عيْنَاهَا
وهَذِه نغماتُ الطَّيرِ شادِيةً
علَى الرُّبَى سحَراً أمْ بوْحُ نجْوَاهَا
وهَذِه نفَحاتُ الرَّوْضِ حينَ سرت
مع النَّسائمِ أمْ هذِي سجَايَاهَا

عمَّانُ يا حلُماً في جفْنِ عاشقَةٍ
أغْفتْ علَى وعْدِ منْ تهْوَى ويهْوَاهَا
يَا كوْكَباً غمَرَ الدُّنْيَا سنَاهُ ويا
شَمْساً تزَيَّنتِ الدُّنيَا لِرُؤيَاهَا
يَا زَهْرةً قبَّلتْهَا للنَّدَى شفَةٌ
فاهْتَزَّ منْ خمْرةِ التَّقْبيلِ عِطفَاهَا
سِرُّ الملاحَةِ بادٍ في ملَامِحِهَا
وَكُلُّ معْنَى جمَالٍ بعْضُ معْنَاهَا
فَلا غرَابَةَ إنْ أمَّتْكِ أفْئِدَةٌ
الوجْدُ أتْعبَهَا والشَّوْقُ أضْنَاهَا
وَلا ملَامَةَ إنْ هامَتْ بهَا شغَفاً
هذِي القُلُوبُ وطَافَتْ حوْلَ مغْنَاهَا
ألسْتِ في الجفْنِ أحلاماً وأخيلَةً
ألسْتِ في الغيدِ أبْهَاهَا وأحلَاهَا
العَاشِقُونَ أتَوْا شوْقاً لِفَاتِنةٍ
هَيْهَاتَ نلْقَى لهَا في الكَوْنِ أشبَاهَا
ولَمْ يقِيمُوا بهَا لكِنْ تُقِيمُ بهِمْ
والرُّوحُ تُسْكَنُ مَنْ تهْوَى ثنَايَاهَا

ظلَّتْ بِهَا تَحلمُ الصَّحْرَاءُ أزْمِنةً
حتَّى استْفَاقتْ علَى وعْدٍ بلُقْيَاهَا
قَلْبُ العُرُوبَةِ كَمْ تشْدُو لفَرْحَتِهَا
وكَمْ تُكَابِدُ إنْ خطْبٌ تغَشَّاهَا
جُسِّمَتْ مِنْ مُثُلٍ عُلْيَا ومِنْ قيَمٍ
واختَرْتِ منْ دُرَرِ الأمْجَادِ أسْنَاهَا
كَأنَّهَا أُعطِيَتْ كُلَّ الَّذِي سَألَتْ
كَأنَّمَا اللَّهُ أعطَاهَا فَأرْضَاهَا
فلَا علَيْكِ إذَا تَاهتْ بِمَا وُهِبَتْ
عيْنَاكِ، منْ ملَكَ الأحلَى بِهِ تَاهَا
عمَّانُ وَالأُفْقُ يزْهُو والمدَى جذِلٌ
والحسُّ والعَقْلُ في دُنْيَا الرُّؤَى تَاهَا
ولِلْقَصَائِدِ ما للْخَيلِ منْ شمَمٍ
لَهُنَّ يبْسُمُ وجْهُ الدَّهْرِ تيَّاهَا
جِئْنَا إلَيكِ نزُفُّ الحبَّ أغْنِيَةً
مِنْ وحْيِ عيْنيْكِ معْنَاهَا ومبْنَاهَا
يَا جنَّةَ اللّهِ في الدُّنْيَا بأيِّ فمٍ
عليْكِ أوْ أيِّ لفْظٍ نشْكُرُ اللّه

# تعلّموا حينَ تألّموا ( قصّتان قصيرتان)

بقلم الكاتب: محمد حسين جمعة

قصتان تحكيان قيّوميّة الله تعالى وقهرَهُ لعباده الغافلين عن عظمته ،والّذين لا يستيقظون إلا بعدَ فواتِ الأوان.

أمّا القصةُ الأولى:

فهي قصة رجلٍ لم يكن واثقاً بنفسه فحسب ، وإنّما كان يعتدُّ بذكائه ، ويفخر بقوته ، ويباهي بألمعيّته ، ونسيَ المسكينُ أنّهُ ذرّةٌ لابدّ أن تدورفي فلكِ طاعةِ اللّه وتنصاعُ لأمْرِه.

أراد يوماً شراء سيارة جديدة، وكان المال موجوداً وجاهزاً ، شاهده أحدُ أصدقائه ممن تنسّموا وحدانيةَ الله وعاشوا تحتَ ظلالها ، بادره بابتسامة لطيفة ثم حيّاه بتحيةِ الإسلام ، ثم اطمأنّ عن أحوالهِ وأخباره ، وحين سأله عن وجهَتِه ردّ بقوله : أريد شراءسيارة جديدة ،دونَ أن يزين عبارته بكلمات الإسلام ، من المشيئةِ ونحوِها ، أراد صديقهُ تذكيرَهُ بلطف وحرصٍ عليه .

لكنَّ عنجهيته أبتْ عليه إلا أنْ يهرفَ بما لا يعرف قائلاً: لماذا ذلك كله ؟ ! النقود معي والسيارات كثيرة؟ ! رد صديقُه قائلاً: ولكنّ هذا أدبٌ إسلاميٌّ جمّ ،ألم تسمعْ قوله تعالى لنبيه المصطفى: {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا} .

ومضى الرجل إلى غايته ، ولكنهُ عادَ بعد وقتٍ قصير ، وحين سألَهُ صديقُه هل اشتريت السيارة؟

قال: سُرقتْ نقودي إن شاء الله تعالى.

أمّا القصةُ الثانية:

فهيَ قصةُ امرأةٍ كانت تحاربُ الحجاب والمتحجبات حرباً لا رحمةَ فيها ولا هوادةَ، وهي بذلك -واللهِ- تحاربُ نفسها ، تحارب عفّتها ،تحاربُ من يَحميها من الذئاب واللصوص.. وفجأة ترتدي حجاباً على رأسها ! 

تُرى .. هل هداها الله؟ هل اقتنعتْ بالحجاب؟

الجواب: كلاّ ؟ !

لكنّهُ ابتلاءٌ منَ اللهِ أصاب شعرَها الذي هُوَ أغلى ما تملكُ ، ممّا اضطرَّها لأنْ تحلقَهُ كلَّهُ ، ولَمّا أرادت ارتداءَ الباروكةِ تسبّبَتْ لها بالحساسيّة فاضطرّتْ لأن ترتدي الحجاب.

وصدقَ القائل : "مَن لم يعُدْ إلى اللهِ بلطائفِ الإحسان ،سِيقَ إليه بقيودِ الامتحان" .

اللهم اجعلنا ممن ينقادون إليك بلطائف الإحسان.

# محيي الموءودات

الكاتبة: رؤى عبد المجيد

أبو غالب صعصعة بن ناجية بن عقال بن مُحَمد بن سفيان المُجَاشعي الدارمي الحنظلي التميمي (40 ق هـ - 53 هـ / 585م - 672م) صحابي جليل قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم مع الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وغيرهم في السنة التاسعة من الهجرة ، وأسلموا جميعاً وحسن إسلامهم ، وكان صعصعة بن ناجية سيداً ، شريفاً في الجاهلية من سادات وفرسان العرب محيي الموءودات قال ابن الأثير: «كان صعصعة بن ناجية من أشراف بني تميم ،ووجوه بني مجاشع بن دارم ،وكان في الجاهلية يفتدي الموءودات». وهو جد الشاعر المشهور الفرزدق وكان كثير الفخر بجده.

وقال ابن أبي الدنيا : «لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية أحسن ديناً من صعصعة بن ناجية التميمي».

وقال شمس الدين الذهبي: «جاء الإسلام وقد أحيا صعصعة بن ناجية ألف موءُودةٍ ،وحمل على ألف فرس».



## أطفئ نار حسرتك

**الكاتبة: إيمان هاشم العقله**

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون..

لا تحزن على ما فاتك، ولا على عدم تحقق ما تمنيته.. والله إن ما تتمناه قد يكون سبب معاناتك، وقد يكون سبب هلاكك، وأقسم بالله أنك لن تجد أجمل من اختيارات الله لك ولحياتك.. ما يختاره الله لك هو كل الخير، حتى لو لم يعجبك، حتى لو كان عكس ما تتمناه تماماً.

"عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها.."

أطفئ بهذه الآية نار حسرتك على كل فرصة ضاعت وعلى كل وظيفة خسرتها، وعلى كل حبيب أفلت يدك في منتصف الطريق وتركك وحدك.. ما أخذه الله منك فلحكمة، وما تركه لك فرحمة، فإن علمت الحكمة فاشكر، وإن جهلتها فاصبر.. أقدار الله كلها خير وإن أوجعتك

## الجدلية

**بقلم: إيمان هاشم العقله**

الحياة ليست كما نريد دائماً.. لكنها تمضي!

وتُعلّمنا في كل خطوة.. دروساً لا تُنسى هي موجة ترفعنا حيناً.. وتُسقطنا حيناً آخر..

لكننا نتعلم كيف نسبح.. لا كيف نغرق في الحياة كل لحظة وجع.. تُنبت فينا وعياً..

وكل خيبة تُعلّمنا قوة وكل فقد يُقرّبنا من أنفسنا أكثر..

ليست الحياة في عدد الأيام.. بل في عمق اللحظات.. في ضحكة صادقة.. في كلمة طيبة.. في قلب يفهمك دون شرح..

فكن رفيق نفسك.. وتعلّم أن تسير ولو ببطء.. فحتى الزهرة تحتاج وقتاً كي تزهر.

## مُنتَهى الحُسنِ

**بقلم: مهدي الصَّيرفي**

سَمَت السَّماءُ بِمطلَعِك، فتألّقتْ
كأنوثةٍ نُسِجَتْ ضياءً مُرسلَا
يا منتهى الحسنِ المُجلّى طلعةً،
ما خِلتُ يوماً أن يُرى ما يُمثلا
قد جلجلَتْ خطواتُكِ الأرضَ التي
خضعتْ لِسحرِك فانثنتْ وتَحوَّلا
عيناكِ مرآتانِ من وهجِ الرؤى،
تُذكيانِ ليلَ العاشقينَ تأمُّلا
والصوتُ همسٌ فيه عطرٌ خافقٌ
ينسابُ في سمعِ المدى متغزِّلا
والوجهُ صَحوةُ عاشقٍ قد أوقظتْ
من حلمِ عشقٍ في الجمالِ مُظلَّلا
والجيدُ عقدُ البدرِ إن نُظِمَتْ به
أنوارُ صبحٍ في خيالٍ أكملا
تمشينَ، فالدنيا تُرتّلُ خطوكِ،
وكأنّ لحنَ الوجدِ صارَ مُرتجلا
ويداكِ أرواحُ النسيمِ إذا سرى
في مُقلَةِ الدهرِ القديمِ مدُلَّلا
ما بين حرفِكِ والنُهى إشراقةٌ،
قد ضاهتِ البلغاءَ طبعاً وأصلا
يا زهرةً سكنتْ فؤادي خافقاً،
هَبيني وصالكِ، واملئيني مُقْبِلا



## «مرآة الزمان»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

شقراء، يا سِرَّ الجمالِ وسِرَّهُ
يا وحي من سكَنَ السَّماءَ وعبَّرا

يا ضوءَ فجرٍ في الحريرِ إذا بدا،
يغتالُ صمتَ الليلِ، حينَ تأنّرا

خدّاكِ مِرآةُ الزمانِ إذا ابتسمتْ
فيها الربيعُ تألّقًا وتزهُّرا

والشَّعرُ جدولُ عنبرٍ متدلِّيٌّ
يغزو المدى، تيهًا، وينسِفُ أبحُرا

والرمشُ قوسٌ من حريرٍ ناعمٍ
قد أوترَ الإغواءَ، واستهدفَ الذُّرا

أما الشفاهُ، ففي انحناءِ حروفِها
شهدُ الحقولِ إذا تفتّحَ أزهرا

قد قيلَ: سِحرٌ، قلتُ: بل أنثى بها
رُوحُ القصيدِ تجلّت وتحرّرا

من مشيِها تنهارُ قلوبٌ إن مشتْ
فخطا الترفُّقِ في الدلالِ تجبّرا

يا بنتَ نورِ الشمسِ، يا سرَّ المدى،
يا من جمالُكِ في الوريدِ تكدّرا

إني رأيتُكِ، فانثنيتُ كأنني
حرفٌ تكسّرَ في القصيدةِ واندثرا

## «سرُّ البُدور»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

رَأَيْتُكِ، وَالجِبَالُ تَمُوجُ طِيبًا
كَأَنَّكِ فَوْقَهَا سِرُّ البُدُوْرِ

عُيُونُكِ فَجْرُ شَامٍ فِي اقْتِرَابٍ
تُقَبِّلُ زَهْرَهَا بِنَدَى عَطُوْرِ

لَكِ الأَلْوَانُ تَرْقُصُ فِي مَدَادٍ
وَيَنْسَجُ نَبْضُكِ الأَبْيَاتَ طُهُوْرِ

فَمُكِ اللَّدْنُ كَالخَمْرِ المُبَاحِ
يُذِيبُ صَوَامِتِي بِرِقَّةِ الزُّهُوْرِ

وَخَدُّكِ وَاحَةٌ نَسِيتْ هُجُوْعًا
فَضَاءٌ سَاكِنٌ فِي فَوْقِ نُوْرِ

أُحِبُّكِ، وَالعُيُوْنُ تَقُوْلُ شَيْئًا
يُجَلِّي الحُبَّ فِي أَدَبِ الحُصُوْرِ

## غزّةُ تحتَ جُنحِ الظُلم

ظُلمٌ أتى والموتُ من خلفِ الربُى
ينسابُ كالطوفانِ من جَمرِ اللظى
أرْضُ الكرامةِ في صراعٍ دائمٍ
والعارُ تاجُ المعتدي إنْ قد مضى
نَبَشَ الديّارَ كأنها أرضُ العِدى
واستلَّ سيفَ الغدرِ من حقدٍ مضى
والأفقُ مسمومٌ بأنفاسِ الرُّدى
والضوءُ مأخوذٌ من العينِ انقضى
سُفْكُ الدّماءِ تواطؤٌ لا ينتهي
والنارُ تهتفُ للغزاةِ إذا قضى
هل بعدَ جرحِ الطفلِ شيءٌ يُرتجى؟
أم هل يُراعى من على الأرضِ انحنَى؟
في كل بيتٍ لوعةٌ، وشهادةٌ
وعلى الجدارِ الحزنُ منشورُ الرّجى
الطائراتُ تسوقُ موتًا صامتًا
والأرضُ ترجفُ من صدى ما قد أتى
غزّةُ، يا نبضَ الجراحِ، أما ترى
أنَّ الدُجى في عينِكِ البيضِ احتوى؟
لكنّ فجرَكِ قادمٌ، لا تنحني
فالحقُّ يبقى إن تواطأ من خفَى

# النظام الصحي والضمان الاجتماعي في إيطاليا: تجربة أوروبية في الرعاية والحماية



بقلم الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنة

يُعدّ التأمين الصحي ونظام الضمان الاجتماعي من الدعائم الجوهرية لأي منظومة اجتماعية متقدمة، فهما لا يقدّمان فقط مظلة أمان للمواطنين والمقيمين، بل يعكسان مدى التزام الدولة بحقوق الإنسان في الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية. في هذا السياق، تبرز إيطاليا كإحدى الدول الأوروبية التي استطاعت أن تبني نموذجاً صحياً واجتماعياً يتميز بالشمول والعدالة. تستند هذه الدراسة إلى تحليل نظامي التأمين الصحي والضمان الاجتماعي في إيطاليا من حيث التنظيم، التمويل، التطبيق، والتأثير المجتمعي، مع محاولة فهم الديناميات التي جعلت من هذا النموذج نقطة مرجعية للعديد من الدول.

ملامح النظام الصحي في إيطاليا

النظام الصحي الإيطالي هو نظام وطني عام تموله الدولة من خلال الضرائب، ويقوم على مبدأ أن "الصحة حق أساسي لكل فرد". انطلق هذا التوجه رسمياً مع سنّ قانون الصحة الوطني عام 1978 (Law 833/1978)، والذي أسّس لخدمات صحية شاملة ومجانية أو مدعومة لكل المواطنين والمقيمين، بصرف النظر عن دخلهم أو وضعهم الاجتماعي.

يتسم هذا النظام باللامركزية، حيث تتولى كل منطقة (Regione) إدارة القطاع الصحي محلياً، ما يتيح مرونة في تلبية احتياجات السكان. تقدم الجهات الصحية الإقليمية خدماتها عبر وحدات الرعاية الصحية المحلية (ASL)، التي تدير المستشفيات والمراكز الطبية العامة. فيما يتعلق بالتمويل، فإن النظام يعتمد بشكل رئيس على الضرائب المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى مساهمات رمزية يدفعها المستفيدون من بعض الخدمات غير الأساسية، مثل الفحوصات المتخصصة أو الأدوية غير الضرورية.

نظام الضمان الاجتماعي في إيطاليا

الضمان الاجتماعي في إيطاليا هو منظومة متكاملة تُدار بشكل أساسي من قبل المعهد الوطني للضمان الاجتماعي (INPS). ويشمل النظام مجموعة من البرامج التي تهدف إلى توفير الأمان الاقتصادي للفئات العاملة والمتقاعدين والعاطلين عن العمل، وكذلك للأفراد الذين يواجهون ظروفاً صحية أو

# النظام الصحي والضمان الاجتماعي في إيطاليا: تجربة أوروبية في الرعاية والحماية

اجتماعية صعبة.

من أبرز عناصر هذا النظام:

التقاعد: يحصل المواطنون على معاش تقاعدي بعد بلوغهم السن القانوني، بناءً على سنوات الخدمة والمساهمات المالية خلال فترة العمل.

التأمين ضد البطالة: يقدم دعماً مؤقتًا للعاطلين عن العمل إلى حين حصولهم على وظيفة جديدة.

الإجازات المرضية وتعويضات العجز: توفر دعماً ماليًا للأشخاص غير القادرين على العمل بسبب المرض أو الإصابة.

التأمين على الأمومة والطفولة: يضمن دعماً للنساء خلال فترة الحمل والولادة، وكذلك رعاية الأطفال.

التمويل في هذا النظام يأتي من مساهمات العاملين وأرباب العمل، التي تُخصم من الرواتب أو تُدفع كجزء من تكاليف التشغيل.

الخلفية التاريخية وتطور النظام قبل عام 1978، كانت الخدمات الصحية في إيطاليا تعتمد على نظام خيري وجمعيات تعاونية، وكانت تفتقر إلى التنظيم والتوزيع العادل. هذا الوضع كان يعاني منه بشكل خاص سكان المناطق الجنوبية، حيث الخدمات الصحية كانت محدودة.

تغير هذا الواقع جذريًا بعد الحرب العالمية الثانية، عندما بدأت الدولة تتبنى نهجًا أكثر شمولية في تقديم الخدمات العامة، وتُوّج هذا التحول بتأسيس النظام الصحي الوطني. أما نظام الضمان الاجتماعي فقد تطور تدريجياً منذ أوائل القرن العشرين، وتحديداً مع إنشاء صندوق التأمين ضد حوادث العمل عام 1898، وتوسع لاحقًا ليشمل فئات ومخاطر متعددة.

الإصلاحات والتحديات الراهنة

رغم النجاحات، لم يكن الطريق سهلاً أمام النظامين الصحي والاجتماعي في إيطاليا. فقد خضع كلاهما لسلسلة من الإصلاحات أبرزها تلك التي أُجريت في التسعينيات، بهدف تحسين الكفاءة والحد من الهدر المالي.

لكن التحديات ما تزال قائمة، ومنها:

الشيخوخة السكانية: حيث تشهد إيطاليا واحدة من أعلى نسب كبار السن في أوروبا، ما يزيد من الضغط على الخدمات الصحية والتقاعدية.

التفاوت الإقليمي: هناك فروقات واضحة في جودة الخدمات بين الشمال المتقدم والجنوب الأقل تطوراً.

التمويل: تزايد التكاليف الصحية يشكل عبئًا على الميزانية العامة ويطرح تساؤلات حول استدامة النظام.

ومع ذلك، تُبذل جهود مستمرة لتعزيز الابتكار في الإدارة الصحية، مثل رقمنة الخدمات الصحية وتحسين البنية التحتية وتدريب الكوادر.

يشكل النظام الصحي ونظام الضمان الاجتماعي في إيطاليا نموذجًا يُحتذى به في كثير من جوانبه، لاسيما في التغطية الشاملة والعدالة الاجتماعية. ومع أن التحديات الراهنة تتطلب حلولًا مبتكرة واستثمارات ذكية، إلا أن روح التضامن التي بُني عليها هذا النموذج تظل ضمانة لاستمراره وتطوره. ومن المهم للدول الأخرى الراغبة في إصلاح أنظمتها أن تنظر إلى التجربة الإيطالية لا باعتبارها مثالية، بل بوصفها مثالاً غنيًا بالدروس التي يمكن البناء عليها

-----------

المراجع:

وزارة الصحة الإيطالية
المعهد الوطني للضمان الاجتماعي (INPS)
منظمة الصحة العالمية(WHO)
وكالة الصحة العامة الإيطالية.



# « بين نارين » ( قصة قصيرة )



الأديبة: منى فتحي حامد

أثناء عودتي اليوم إلى منزلي مِن بعد انتهاء العمل ،وجدت حشداً كبيراً مِن السيارات على جانبي الشارع الرئيسي بالقرب من المنزل من بينهم سيارة إسعاف...

استمعت إلى صراخ شديد يأتي من امرأة وسط العديد من الناس تقف بجوار سيارة الإسعاف تخيلته حريق في عمارة ما ؛لا قدر اللّه ...

ثم أخذت أتساءل مع المارة

ما الذي يحدث هنا؟

ماذا جرى؟

حتى شاهدت امرأة صاحبة كشك صغير تبكي أخبرتها :

ماذا بكِ؟ ماذا حدث؟

قالت : كان هناك طفل صغير يعبر الطريق سريعاً ، يقول يريد الذهاب سريعاً إلى الامتحان...

إذا به فجأة يصطدم بدراجة كانت تأتي مسرعة على الطريق ،أصابت إحدى قدميه إصابة بالغة ،ومن المحتمل أن تتسبب في بتر الساق...

غلبني حالة من البكاء الشديد على الطفل وعلى قلب والدته التي ترى أمام أعينها إصابته والنزيف من دمائه..

أثناء بكائي لمحت شاباً يقترب بجواري ينزف هو الآخر من ذراعيه ووجهه ، يُمسك به العديد من الشباب كي يُسلِمونه للشرطة...

أخذني الفضول بالسؤال عنه .. مَن هو؟

أجابوا: هو سائق الدراجة المتسبب في إصابة الطفل...

سألته : ماذا حدث؟

أخبرني بأنه ليس السبب ، بل الطفل هو الذي ظهر فجأة وسريعاً مِن أمام الدراجة...

استمعت إليه وطلبت من الشباب أن يتركوه يذهب ؛للذهاب سريعاً هو الآخر للمستشفى..

هو مظلوم وليس جاني.. بل إنه قضاء وقدر..

ثم أعطيته رقم الموبايل للتواصل معي إن احتاج شيئاً..

بعدما عدت إلى مكان الحادث ، أخبرني العديد من المشاة بأنه ليس المتسبب في إصابة الطفل ، بل إن الطفل هو المخطئ بسبب سيره السريع جداً أثناء عبوره الطريق...

بعد مرور ساعتين وجدت اتصالاً من سائق الدراجة ، يخبرني بأنه هو ووالده وعمه بالمستشفى مع الطفل ،وبأنه الحمد للّه لم يتم بتر قدم الابن ، لكنه خضع لعملية جراحية لالتئام وخياطة الجرح...

لكن والدته أخذت تطالب والده بدفع مبلغ كتعويض مادي ولجأت لتصعيد الموقف إلى عمل محضر يدين ابنه سائق الدراجة...

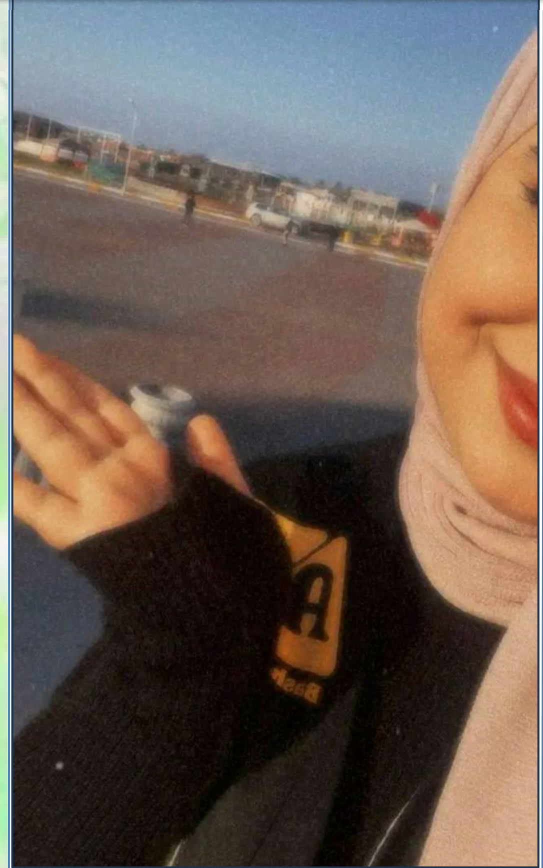
استمعت إليه وأخبرته بأنه ليس مذنباً وإنني سوف أشهد شهادة حق في صالحه بما استمعت إليه من كلمات الجميع في صالحه...

لكنه في نفس الوقت يجب الأخذ في الاعتبار أنها الأم ،ويجب مراعاة شعورها خوفاً على ابنها الصغير...

أخبرني بأنهم يقدرون الموقف جيداً وبإذن الله تعالى لن يتخلون عنها هي وابنها خاصة من بعد ما سمعوا بأنه طفل مِن ذوي الاحتياجات الخاصة...

شفاه الله وعافاه...

## *لا تيأس*



الكاتبة: رغد هاشم العقله

في زحمة الحياة، تتراكم الهموم وتتشابك الخيبات، فتشعر أحيانًا وكأن الدنيا أغلقت أبوابها ،وكأن الحلم بات بعيداً ،والطريق الدنيا أغلقت أبوابها وكأن الحلم بات بعيدًا، والطريق مظلمًا لا نهاية له. لكن مهلاً... تذكّر دائمًا: لا تيأس. ففي كل فجر يولد، درسٌ جديد، وفي كل سقوط، فرصة لنهوض أقوى. ليست الهزيمة نهاية الطريق، بل هي خطوة في درب النجاح. كل عظيم مرّ بلحظات ضعف، وكل ناجح عرف مرارة الفشل، لكن هذا الفرق الوحيد بينهم وبين من استسلم... أنهم لم ييأسوا. اليأس عدوّ خفي، يتسلل إلى القلب في لحظات الانكسار، لكنه لا ينتصر إلا إذا سمحنا له بذلك. فالحياة لا تعطي من يتوقف، بل تكرم من يواصل، من يحمل أمله كالسراج في العتمة، ويواصل السير حتى تنقشع الغيوم. ولك أن تتأمل الطبيعة من حولك: كيف تعود الأشجار للإزهار بعد خريف قاس؟ وكيف يشق النور ظلام الليل مهما طال؟ كذلك أنت..

بداخلك بذرة نور، لا تطفئها الظروف. اسقها بالإيمان، واحتضنها بالصبر، وستزهر.. فلا تيأس، فالغد يحمل ما لم تتخيله، فقط واصل.

## *بساطة الحياة*



الكاتبة: رغد هاشم العقله

عانق الأشجار اليابسة، وابتسم للجدران القديمة وتكلم مع الشوارع المهجورة، ألقِ الطمأنينة على تلك الحفر التي أخذت حيزنًا من الفراغ، بأن الجبر قادم. خذ بحزن الليالي الديجورية إلى نور الأمل ! عانق قطرات المطر وعبر عن فرحتك بموجود من تحب، أسحب ستائر الظلام ليتسرب شعاع الفجر بقوة، فقط لتشعر بالطمأنينة، وجمال ما حولك، وتشعر بأن الحياة لازالت حلوة ومستمرة رغم تكبدك لما تراه من معاناة، حرر نفسك من تلك السجون المليئة بالسواد، والحقد المتعفن في صدرك، والكراهية التي تولد حروباً منتهكة في حق نفسك أولاً وفي حق غيرك. عليك أن تعيش البساطة في الأشياء وسهولة الوصول إلى ما تريد، عيش التسامح والنقاء دون كبرياء أو تجبر. عش بقلبٍ صافي وعقلٍ واعي وضمير مستيقظ. استنشق الحياة بهواء نقي لكي ترتقي بالرضى، وتستشعر بالسلام الداخلي لروحك، وتنشره لغيرك، وابتسم دون تصنع.. عليك أن تعيش البساطة وتستلذ بالحياة مهما كانت محترقة، احلم واسعَ، انشر الأمل والرضى لكي تحصل على الجبر.

# «كافرة هي»



بقلم: محمد فتحي شعبان

كافر هو الجوع.. كافرة هي
امرأة ترفع ساقيها إلى السماء
تطلب خبزاً أو تسأل شربة ماء
الموت ليس في متناول الجميع
قد تقطع رأسي لتكون قرباناً
إلى عاهرة
البحر يحاول الانفلات
يلقمونه أثداء العاهرات
(اكسر كل قواعد اللغة لأقول:
أهواك بكل الطرق اللا ممكنة)
طويل هو الليل
أطول من أنثى بطول الأرض
يمارسون معها العشق
تبتلع الجميع
البحر يحاول الانفلات
كافرة هي
أنثى ترقص عارية
تحاول إغواء البحر
لم تعد أثداء العاهرات تغويه
كافر هو الجوع
كافرة هي
أنثى تمنح جسدها للجميع
بدم بارد.. تستكين

(2)

أحاول دوماً كسر قواعد اللغة
لكنها أنثى
-مكسورة الجناح-
مستباحة

(3)

كيف للموت
أن يكون أمنية
و... كيف لوجهك
أن...
يكون حلماً مستحيلاً
و...كيف....
ألف كيف
و... ألف لما
ألقي كل الأسئلة
لكن...
كافرة هي
كل الأسئلة

# « من أنت يا علي؟!»



بقلم الشاعر أ.د. حسين علي الحاج حسن

ما جل التاريخ بعدك بإنسه
وما فاض الكون بالثريا مجلل
ما قال جابر الخواطر ناسكاً
بعدك أبا تراب، انت الخالد
أمن جود الخطاب بك أبداً
أم من كعبة الطهر والمولد
أم من شعاع أزف البشرى
لنفس غفا فيها حب الأمجد
أم من ضياء الكون بسحره
والسحر يده وبتاره الأنزع
أم من ذي الفقار إن وشا
القابض له... بنصله المرعب
قد جاد به الحارم صارعاً
فصرعى الشرك بيده تصرع
ما لي في الخطاب إلا وداً
فكرمى للحسين ان تشفع
أنت الصباح ونور أحمد
والحسن من رؤاك مبصر



# ملخص حياة



بقلم: محمود علي سليمان

لا بد وأن لنا عقبات في الحياة يستحيل تجاوزها دون الوقوع في مطبات عديدة، ليس العيب في الوقوع فيها إنما المعيب هو الخروج منها بلا دروس، وهنا حرقت خمسة وعشرين عامًا من حياتي لأتعلم أشياءً قد لخّصتها باقتباسات جمعتها من الشرق والغرب لتكون دليلًا لي وها هي بين أيديكم:

" *لا تنتظر أن تأتي الفرصة، بل اصنعها".

" *النجاح هو رحلة، ليس وجهة".

" *لا تخف من الفشل، بل خف من عدم المحاولة".

" *لا شيء مستحيل إذا آمنت به".

" *العمل الجاد هو مفتاح النجاح، لكن الحظ يلعب دورًا هامًا أيضًا".

" *لا تقارن نفسك بالآخرين، بل قارن نفسك بنفسك بالأمس".

" *لا تستسلم أبدًا، حتى لو واجهت صعوبات كبيرة".

" *العقل هو أقوى أداة لديك، استخدمها بحكمة".

" *لا تتوقف عن التعلم أبدًا، حتى لو كبرت في السن".

" *كن إيجابيًا، حتى في أصعب الأوقات".



# رايةُ التوحيدِ

بقلم: مهدي الصَّيرفي

رايةُ التوحيدِ سيفُ عقيدتي
وَجلالُها يَغْشي القلوبَ تَعَظُّمَا
خَفَقتْ على هامِ الزمانِ كأنَها
وَعدُ السماءِ لمن أرادَ تَكَرُّمَا
مَحفوفةٌ بالمجدِ، تغزلُ نورهَا
شمسٌ تُحطِّمُ في الدُّجى ما أظلما
مكتوبُها نَفْثُ الجلالِ على الورى
تجلو القلوبَ وتستثيرُ العَزْمَا
ما قُدّستْ راياتُ قومٍ قبلَها
إلّا وكانتْ في الشريعةِ أعدما
منها الشموخُ، ومنها يعلو منهجٌ
صافي الجبينِ، مصونُ أصلٍ مُحكما



# بين الذكرياتِ والأقدار

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

أشياء كثيرة ليست بأيدينا إنما هي أقدارنا.. حُبٌّ... يسيطر علىٰ قلوبنا فَيغير ترتيب أفكارنا.. وَشخص نشتاقُ إليه وَلكن.. كُتب علىٰ القلب فراقه مدىٰ الحياة.. وَشخص عزيز علىٰ قلوبنا يتركنا وَيرحل.. فَتغيب من بعده شمسنا وَتذبل في الحياة أزهارنا..

وَآخر يتلهف لرؤيتنا وَيشتاق إلينا وَلكنه بعيد عن أنظارنا وَيصعب عليه تقبل أعذارنا..

حقاً إنها أشياء كثيرة.. ليست بِأيدينا.. بل إنها أقدار مكتوبة علىٰ جبيننا منذ نعومة أظفارنا..

يا سادة.. مقيدةٌ أرواحنا بين شيئين الذكرياتِ وَالأقدار.. فَلا هذا يرحم وَلا ذاك نستطيع منه الفرار..".

## عشق وغرام

الشاعر: عبد المكرم محي الدين حامد

يا من سكنتي فؤادي بصمت
وفاض حبك من أعماق قلبي
سهام عينيك تضرم قلبي
ومقلتيك آسرة مشاعري في هواك
صرت أنفذ أوامرك دون ضجر
واحميك من سهام الزحام
دعيني أبحر في بحرك العذب
وارويني من شرايينك خمرة معتقة
وسامرني في جنح الليل وآخره
لأتنعم من شفاك عسل مصفى
جسدك غصن في ربيعه
يزهر الورد في الجنان
خصرك كالأقحوان الرشيق
يغشي اللبان قوامها
فيه فوائد وشفاء لكل العلل
ودواء لقلبي المشقوف بحبك

## لم يعد يعنيني

الكاتبة: غدي إدريس

الانطواء تحت جنح الخيبة يضني
يحطم القلوب ويهز أركانه ويؤذي
نحاول إخفاء الشرخ المستعصي
يجافي العقل ولا يستثني
صراع يدور ويسحق ثم يمضي
ينأى كل من يثرثر ويصطفي
يجازي بغير تهويل ويكتفي
يدري كل دائرة حوله ويخفي
ليس جبنا إنما تغاضي
فقد خابت الظنون يا ابن أمي
فلست أبارك بعد اليوم أحداً
أو أستثني
أضناني اللين والعتب. وهذا يكفي.
فصمتي لا يعني ضعفي
فحين الصمت قوتي.

## ألم الفراق

بقلم: نور الهدى العقله

روح الإنسان أتعلم ماذا يقولون عنها ؟؟! يقولون إنَّها أقسى من الصخر، وأرقَ من الزهرة.. منذ فراقِك أصبحتُ جثةٌ هامدةٌ وسطَ حشد هائلٍ من الأوجاع، لم أقل لكَ أنَّني أخافُ الفراقَ لكن؛ كنتُ على حق عندما حدثتُكَ أول مرّة وتحدثنا طويلاً طويلاً أخبرتُكَ لا أحبَّ الحبّ، ولا التعلقَ بأحد، فأخبرتني أن أثق بكَ ووعدتني ألا تخذلني، وحينها تعلقتُ بكَ وأحببتُكَ ثمّ ذهبت وتخليت عنّي وكأنَّ شيئاً لم يكن.. أسميتني روحكَ.. كيفَ لك أن تترك روحكَ تعاني وينتابها شعور الخوف والوحدة! تعاني قلقها وحدها، كيف لكَ أن تهجّر موطنكَ؟ أريد إخباركَ أنَّني لستُ قادرة على مواجهة العالم لوحدي أصبحت مُرهقة، وكأنَّني عشتُ ألفَ عامٍ، بألف شخصٍ، بألف وجعٍ.

## فؤادي

الشاعر:
خالد عبد الرحمن

أبـديـتُ دمـوعي من وجعٍ
فاعـتـصـم فـؤادي بـالقَلَمِ

خـلٌّ لا يَـبـرَحُ أصْحَـبُـهُ
في ضيقِ القلْبِ وفي الندَمِ

أصْدَقَـنـي القَولَ فَعدْتُ لهُ
مِـنْ أرْضِ الـضـيقَةِ والألَمِ

يرفق بي حين يرى وجعي
عـهـداً فـي الحاضر والقِدَمِ



# « في طي النسيان»

**بقلم الكاتبة: لينا الرشدان**

كان دائماً يتساءل في قرارة نفسه: هل كان ذنبي عظيماً لأستحق تلك القسوة وذاك الجفاء؟ هل أصبحت مجرد نقطة على سطر ضاعت ملامحه أم أني خُيرت بين الموت والحياة؟

أُجبرت على البكاء بالرغم من كل الشموخ والإباء، في كل لحظة أحس أني سألفظ ما تبقى من أنفاسي..

لا أستطيع كتابة أي تاريخ أو أي مفكرة لأيامي التي تمضي لأنها كلها سواء، لا فرق بين الليل والنهار، هو ظلام دامس أعيش فيه مع قهري ومع ألمي وذاكرتي التي بدأت تتلاشى، وتخرج من قضبان تلك النافذة المتقلصة مع مرور الوقت؛ لأنني أُحس أنها ستختفي، وتختفي ذكرياتي التي تخرج منها ببطء؛ علّها تصل إلى أذهان بعض الذين أحبهم.. أسلي نفسي أواسيها



وأعطيها جرعات وهمية من الأمل.. علّني في لحظة أرى بصيصاً من النور، ألتمس ذكرى عطرة بقيت، ومحبة بريئة شفافة قد قُيدت، أو ما تبقى من تراث المروءة التي اندثرت...



# «نظرة شوق»



من أعمال الفنانة: رغد حميد - العراق

# «لا يفرض الاندماج»



الدكتور: عبد السميع الأحمد

العصبية للدين، وللمذهب، وللعرق تفوق كل العصبيات، وتعلو كل الانتماءات. والتاريخ والوقائع يثبت هذه الرؤية، ويؤكد هذا الطرح، فعلى مدى سبعين عاما حاول السوفييت مثلًا فرض واقعٍ يقوم على تذويب العرقيات والأديان والمذاهب في كيانٍ اشتراكي شيوعي، مستخدمين لأجل ذلك قبضة حديدية، تعتمد على البطش والعنف والترهيب، ولكن - وبرغم كل ذلك - ما إنْ سقط الاتحاد السوفييتي حتى عاد المسلم مسلما والمسيحي مسيحيا، واليهودي يهوديا، والكاثوليكي كاثوليكيا، والبروتستانتي بروتستانتيا، والسني سنيا، والشيعي شيعيا، والأوزبكي أوزبكيا، والطاجيكي طاجيكيا، وهكذا..

في سورية، طوائف وإثنيات ومذاهب كثيرة، وقد حاول النظام البائد بقيادة حزب البعث أن يعلي القومية العربية على حساب الدين والقومية والمذهب والعشيرة، وجيّش لهذا الغرض - ظاهريًا - كل الوسائل والطرق والأساليب، ولكنه في الواقع استغلّ فكر الحزب، وعباءة العلمانية؛ ليثبّت حكم الطائفة، ويعزّز قيادة العائلة، ويستأثر الزعيم وبنوه وإخوته والمقربون منه بالحكم والزعامة والقوة، ولكن - أيضا - ما إن سقط حكم آل الأسد حتى عاد العربي عربيا، والكردي كرديا، والمسلم مسلما، والمسيحي مسيحيا، والسني سنيا، والعلوي علويا، والدرزي درزيا، وهكذا.

إن المجتمعات الإثنية ذات الخلفيات المتعددة لا تُحكم بفرض الاندماج، أو الذوبان، أو التنازل عن قوميتها، أو دينها، أو مذهبها، وإن كانت أقلية، أو ضعيفة، أو غير مؤثرة، بل يجب أن تتمتع بحرية في ممارسة معتقدها، أو لغتها، في ظل الدولة الأم، ما دامت هذه الحرية لا تتعارض مع حرية الآخرين ومعتقداتهم.

كثيرة هي الأمم التي استطاعت أن تتآلف رغم اختلاف ألوانها، وتتحد رغم تباين معتقداتها، وتتمازج رغم تنافر إيديولوجياتها؛ لأن ما يجمعها أكثر مما يفرقها، وما يلمّها أكبر مما يشظّيها، فوحدة التراب والعاطفة والمصير والعادات تمثّل مذهبًا عامًّا، ووحدة جامعة.

# «رفرفْ يا أخضرُ»

رفرفْ يا أخضرُ في القممِ
واكتبْ أمجادكَ في الأممِ
يا علمَ التحرير الأغلى
يا رمزَ العزة والشممِ
من أجلك ثار الشعب الحر
يناضل من أجل الحلم
خضَبوا بدماهم رايتهم
لا مجدَ يُسطَّر دون دم
فاحفظْ يا ربي أنصارك
من كيد الباغي المنتقمِ
وامننْ بالخير وجُدْ كرماً
واحرسْ سوريةَ بالنّعمِ

# أرضٌ لا تُحكى بلسان

**بقلم: هزار خالد العربيد**

في مكانٍ حيث لا يسكنه الظلام
وحيث تتراقص الشمس بين الصخور.
هناك، بين الجبال التي لا تُعدُّ ولا تُحصى
يختبئ سرٌّ قديم، عظيمٌ، نادر.

كل خُطوة هناك تُحاكي العز
وكأنها تُلامس قلب الزمان
أرضٌ تُحارب دون أن ترفع سيفًا
تكتب قصتها على صفحات الرياح.

هي أرضٌ لا تملكها الكلمات
ولا تدركها المدى.
أما الجمال، فيتراقص في صمتها
أشجارها تقص حكاياتٍ دون أن تفتح فمها

تسمع همسات الرياح وهي تُنادي
تسير بينك وبينها مسافاتٌ من الأسرار.
لكن هناك، في عمقها، ينبض شيءٌ عظيم
شيءٌ يُشعل في الأفق شعاعًا من الضوء والظل.

يُقال إن كل حجر فيها يصرخ بالعزة
وأن كل زاوية تحوي حكمةً قديمة.
هي موطنٌ لا تراه العين بسهولة
ولكن قلبك يدركها قبل أن تُدركها خطواتك.

لكن ما السرّ الذي يختبئ هنا؟
ما الكلمة التي تُضيء هذا المكان؟
إذا اقتربت أكثر، ستشعر أن الأرض تعرفك
وأن الجبال تعرفك، بل وتناديك.

إنها أرض العز، إنها السويداء.

# همسُ السماء

**الشاعرة: مريم الفلاح**

جفَا النَّومُ عيني ذاتَ ليلٍ مُغاضِبا
وأسلمني للسُّهدِ أرعَى الكواكبا

فلم تَترُكِ الدنيا فضاءً يلوحُ لي
من الفِكرِ إلَّا حمَّلَتْهُ العجائبا

ولم تُبْقِ من ماضٍ وحالٍ وغائب
ومستقبلٍ إلَّا أرَتْنِيه واثبا

فكادت قوى نفسي تخرُّ تهاويًا
وعجزًا فنفسي لا تطيقُ المتاعبا

ولم ينتشلْني من أساطيرِ ليلتي
سوى ضوءِ هذا الصُّبحِ إذا جاء ثاقبا

# مريدي الخضراء



بقلم الكاتب:
علم الدين عيسى

في مريدي الخضراء، حيث تلتقي الزهور مع أشعة الشمس، وتغني الرياح بألحانٍ لا يسمعها إلا القلب، تستيقظ الأرض على نبض الحياة.

هنا، بين تلالها وأوديّتها، تسكن الهدوء ويستقر السكون، وكأن الوقت لا يمر، بل يتدفق مع مياه الجداول الصافية.

في مريدي، تخطو قدماك على أرضٍ مبللة بالندى، كل خطوة تترك أثرًا، وكأن الطبيعة نفسها تود أن تحتفظ بك، بينما تزين الأشجار الكبيرة بظلالها المكان، والأعشاب الخضراء تلتف حول الصخور وكأنها تعانقها بشوق.

الجدول يمر بلطف، يعكس الجدول يمر بلطف، يعكس ضوء الشمس في رقصات بديعة، ويهمس الماء بين صخوره وكأنه يشكي للحياة عن أسرار الجبال.

عصافير صغيرة تطير فوق المروج، تترك خلفها أصداءً من البهجة، والطبيعة، بكل جمالها، تتناغم في هذا المكان البعيد عن ضجيج العالم.

مريدي الخضراء، حيث لا توجد ضوضاء سوى صوت الرياح، وحيث يلتقي السكون بالعشق، وتُغرس في الأرض كل الأمل.

في هذا المكان، يدرك القلب معاني الحياة، ويشعر أن كل لحظة تقضيها بين أحضان هذه الطبيعة، هي لحظة مليئة بالسلام الذي لا ينتهي.

# عيناها ... بداية الحكاية

الكاتب: علم الدين عيسى

لم أكن أعلم أن نظرة واحدة كفيلة بإشعال كل هذا الجنون، لكنها حين أطلت بسمرتها، تغيّر كل شيء.. صمتهُا كان حديثًا، وخطاها موسيقى تمشي على أوتار قلبي.

في حضورها، تذوب المسافات، ويتلاشى الزمان، كأنها خلقت من الحنين، وسُكبت في قلبي دون استئذان.

عشقي لها بلا خريطة، بلا قانون..

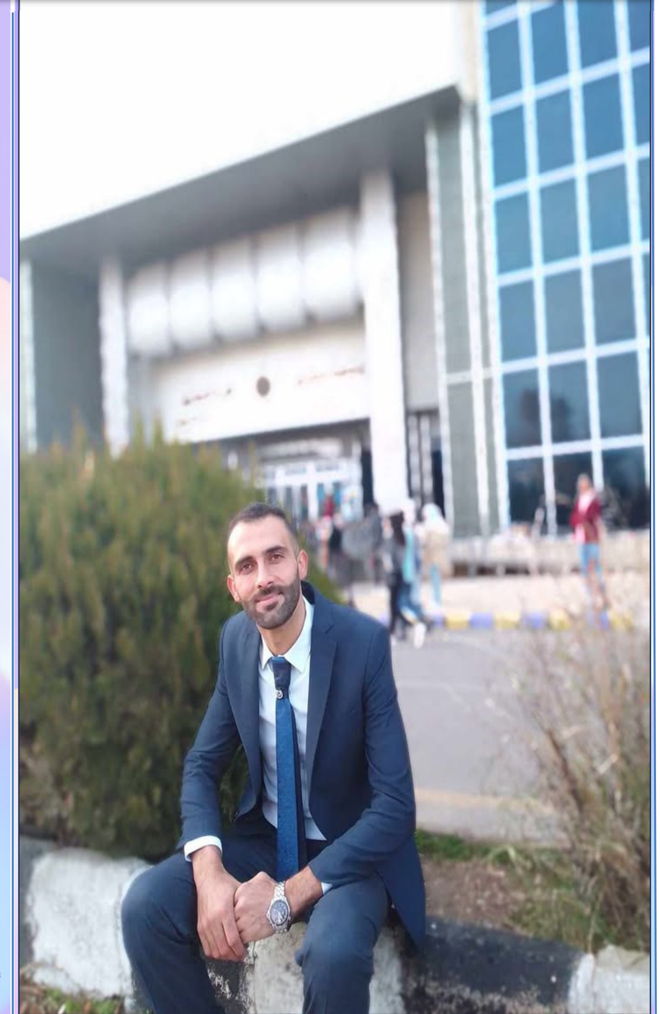
أبحرتُ فيه بلا مجاديف، ولا رغبة في العودة.

هي السمراء التي تكتبني كل يوم من جديد...

وتعلّمني أن اللقاء أحيانًا..

هو بداية حياة.

# تسألني من أكون وهي بي عليمةٌ!



بقلم الكاتب: محمود بدران

تسألني من أكون
وهي بي عليمةٌ!
فأقول: أنا الشعب..
أنا المُهاجر المُغادر نحو العدم
أنا المُسافر الراحلُ نحو متاهة الأرواح
أنا اللاجئُ الضائع
في مُدني وطرقاتي
أنا النازحُ المنبوذُ من كُلّ الشعوب
وتكرهني كافة الأعراقِ
أنا المُشرد الشارد الضّال في كُلّ المدن في كُلّ الأحياء والطرقاتِ
في مدني وبلداتي وحاراتي
أصارع الزمن
وينتصر في معظم الجولاتِ
تسألني من أكون وهي بي
عليمةٌ!
أنا المفارق للأهل
الممنوع من الوصل
أنا صاحب الأرض
أنا لا أنسى الفضل
أنا يا صديقتي طفلٌ مدلل
أضاع ثدي أمه باكراً
ويبحث عن مرضعةٍ
بين نساء العرب
ويجتر ذكريات
البدايات السعيدة
أنا الضائع
في بلدانٍ تحمل أهم هوياتي
أنا العربي ولكن ما للعروبة تبدو مثل أرملة، كما قال نزار
ومالها تبدو مثل زوجة الأب
في حقدٍ وفي بغضٍ
وفي كُلّ المعاملاتِ
أنا السوري
كُنتُ مثل نحلة العسل
لا أعرف الكسل
محبوبٌ من كل الملل
والآن صرت
مثل ذبابة الحلوى
تطردني سعاد وسلوى
أنا معروفُ النسب
مجهول الهوية
عالقٌ بين براثن الطائفية
والمعتقدات الرجعية
والأفكار الوهمية
تسألني من أكون
وهي بي عليمةٌ!
من أنا يا تُرى ...؟
mahmoud.Badran

# أكتب لفقيدتي

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

وأنا غارقة في متاهة من الضياع لا يمكن للزمن أن يعيدها أو يبدأها !

لا أستطيع أن أميز بين الحزن والفراغ؛ كلاهما يجرّ نفسه بالآخر حتى يصبح كل شيء حولي بلا معنى ،وكأني لم أعد أعيش؛ بل أطفوفي عالم لا ينتمي لأحد.

الذكريات تأتي كأضواء بعيدة، باهتة، تلوح قبل أن أتمكن من لمسها ، وأنا هناك عالقة بين ما كان وما لن يكون، الكلمات تلك التي كنت أملأبها لحظي أصبحت ثقيلة؛ أتساءل، هل حلّ الفقد ما بين الحلم والوصول إلى عين الحقيقة.

كل شيء من حولي يبدو جامداً، وكأن العالم توقف عند اللحظة التي رحلت فيها . لاشيء يحركك ،الزمن نفسه يبدو مجمداً ، وأنا أعيش في فراغ بلا بداية ،ولا نهاية ، كأني ضائعة في بحر لا ساحل له .

يا فقيدتي، الحياة في غيابك ليست حياة، بل ظل باهت لصورة كانت مليئة بالألوان..

أصبحت أعيش في صمت نبضك، علاء الفراغ الذي تركته، لكنه صمت باردٌ قاسٍ.

لا أجد دفء وجودك ،أحاول أن أستعيدك في ذكرياتي، لكن الذكريات تخون، علاقتي في الغياب الذي يعبر كل شيء، وكأنها ترفض أن تبقيه واضحاً.

الفراغ ليس كلمة يمكن حملها ، بل شعور حيّ لا يموت ولا يبدأ، حالة لا يمكن وصفها ،نهاية أقرب من كل لحظة، تسلل إلى كل كرة، حالة خالية من أمل ، اللحظات فيها يضيق لها النطق ، لكني أحمل ثقلًا يسحبني من الأمس ولا يكف

الفراغ ليس كلمة يمكن حملها ، بل شعور حيّ لا يموت ولا يبدأ، حالة لا يمكن وصفها ، نهاية أقرب من كل لحظة، تسلل إلى كل كرة، حالة خالية من أمل ، اللحظات فيها يضيق لها النطق..

لكني أحمل ثقلًا يسحبني من الأمس ولا يكف الزمن نفسه سحباً؛ في كل خطوة أخطوها ، هناك غيابك ، في كل صوت أسمعه..

هناك صدى لفقدك، أعيش عطاً بظلالك ، تلك التي ترفض أن تغادرني ، لكنها في الوقت نفسه لا تقترب بما يكفي لتحتوي السلام.

يا فقيدتي؛

أنتِ الحاضرة في غيابك ،والوجع الذي لا يحتمل ،والذكرى التي لن تفارقني أبداً.



# عزيزتي نفسي

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

عزيزتي نفسي؛

مرّ وقتٌ طويل

وأنت تسحقين الهزائم

أنا فخورةٌ بك نيابةً عن كُلّ مُحاولة،

كنت جديرةً بكُلّ المَواقف الّتي شكّلت الشخص الذي أنتِ عليه وجعلتك أكثر نُضجًا ووعيًا..

آمل أن تُصبح الأمور أبسط وأكثر خفّة بالنسبة لكِ..

أن تمضينَ بدروبك دُون الحاجة لأطواق النّجاة، وألا تتخبّطين في وجهات لا تُناسبك.

كوني -كما عهدتك- قويّة، مُثابرة، وحَنونة !

أحبّك.

## رحيق شفاه

**بقلم: مهدي الصَّيرفي**

تدلّتْ من شفاهِ الحُسنِ نارٌ
تُذيبُ الروحَ والعصبَ المثارْ
تمرُّ على جفوني مثلَ ومضٍ
إذا لامستُهُ انشقَّ النهارْ
فكم أغويْتُ من نَفسٍ رخيمٍ
تدلّى من شذاهُ الانتشارْ
إذا مالتْ تقبلُني تهادتْ
كغيمٍ فيه ترتعشُ البحارْ
تشهّى الحرفُ من لمساتِ كأسٍ
به نشوى الشفاه هي القرارْ
تلألأ حسنُها بين الثنايا
كأنَّ الخمرَ جللَّه انبهارْ
تنامُ اللذّةُ العذراءُ فيها
وتصحو في التقاءٍ لا يُدارْ

## رُعودُ العطرِ وقَمَرٌ رحيمٌ

**رُعودُ العطرِ**

أحنُّ إليكَ والأفلاكُ تُدمي
خطايَ، كأنّها ورَقُ الرّشادِ
يُراودني خيالُكِ في جنوني
كطيفٍ هائمٍ خلفَ الرّوادِ
خُطاكِ إذا دَنتْ شبّتْ بصدري
رُعودُ العطرِ في جمرِ الجلادِ
تغارُ الشمسُ إن مرّتْ جفونكِ
وتسألُ: من يُنافسُني بودادِ؟

**قَمرٌ رَحيمٌ**

أحبُّكِ والهوى نَفَسٌ يتيمُ
يُطاردني، وفي الأعماقِ يُقيمُ
كأنّكِ في الخيالِ سحابُ عشقٍ
يُظلّلني، وأحلامي نسيمُ
أنا المشتاقُ، لا صبرٌ يُواسيني،
ولا صوتٌ سوى شغفي يُهيمُ
فإن جادتْ يدُكِ بالوصلِ يوماً،
سيولدُ من دمي قمرٌ رحيمُ

## نارُ شَوق

تُؤجّجُ في ضلوعي نارَ شَوقٍ
وتزرعُ في فؤادي ألفَ صَخَبْ
أجاريها، كأنّي سيفُ شَهمٍ
يلينُ إذا أرادتْ دونَ جَذْبْ
تسومُ القلبَ آهاتٍ ثقالًا
وتنهبُ من خيالي كلَّ لُعَبْ
ومعْ هذا أعانقُ طيفَ حبٍّ
كأنّي في هواها دونَ حَسْبْ
تُناورُني بأسلوبِ الثّعالبْ
وتضحكُ إنْ تهاويْتُ كالشُّهُبْ
وإنْ غارتْ تحيلُ الليلَ صخْباً
وإنْ خاصمتْ، يُزلزلُني العَتَبْ
كأنَّ سكونَها إعصارُ سخطٍ
وأنَّ صُدودَها سرُّ الغضَبْ
وقد تنسى وعوداً ثمّ تمضي
كأنّي ماضٍ منسيُّ الكُتُبْ
فلا تثني هُيامي سَوطُ كيدٍ
ولا تَهدأُ جُموحاتُ الطّلَبْ
هواها نارُها سكرٌ مُذابٌ
إذا لسعتْ، تغنّى بي الطّرَبْ

## تاجُ التّفرُّد

تَهادَتْ في خُطاها سحرُ وَدْدْ
وألبَسها الهوى تاجَ التّفرُّدِ

تنفّسَ عطرُها وردَ السّماواتِ
وأغرقَ مُهجتي نبضَ التّولُّدِ

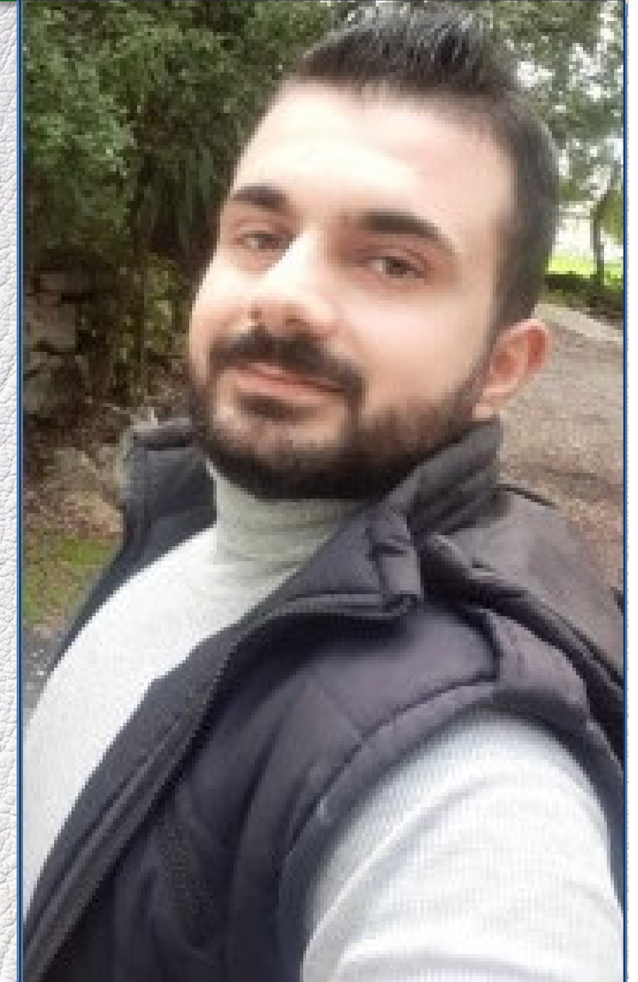
بعينيها ارتوى صبحُ الليالي
وغابَ الكونُ في صمتِ التّجدُّدِ

تمرُّ كأنّها طيفٌ نديٌّ
يرشُّ عبيرَه فوقَ التنهُّدِ

إذا نادَتْ، تراقصتِ المعاني
على شفتينِ من سُكْرِ التّغرُّدِ

كأنَّ اللحنَ من أنفاسِ ثغرٍ
تساقطَ دندناتٍ فوقَ مَوْرِدِ

# رسائل إلى أبي..



بقلم: محمود علي سليمان

أبي الغالي لم أكن أعلم ما هو المعنى الحقيقي للفقد والغياب، لا يسعني أن أقول عن ذلك مرّ بل أكثر من ذلك لأن غيابك كان دون وداع مسبق..

أبي العظيم لم يخطر ببالي للحظة مدى جبال الهم والكبت والمعنى الحقيقي لكلمة مسؤولية وما كل المعاني الغامضة التي لم أجد لها تفسيراً..

كل تجعيدة في جبينك الطاهر تحكي قصة مرارة وعذاب.. كل تجعيدة ارتسمت بعد ألم ومعاناة وجهد لتذكرنا بسعيك الدائم نحو الخير..

أبي المعطاء لا تقلق.. ستظل روحك رفيقة لنا.. ستبقى حيّاً فينا ما حُيينا.. سنكلّمك دوما كما اعتدنا..

كل كلمة أو مقولة أو نصيحة قلتها لي سأحتفظ بها

أبي يا قرة عيني..

سأفصح لك عن بعض الأسرار هنا

بعض الكلمات التي قلتها لي لم أكن أدرك معناها حق الإدراك والفهم.. لكن الآن فهمت كل حرف.. كل وصاياك ستُنفذ فقيد قلبي

لم أكن أتخيل رحيلك قبل يوم فرحي..

لقد رسمت في خاطري صورة لك وأنت تلبسني ثوب التخرج وتحتفل بي كعادتك وتقول: أنت بطلي.. وفقك الله!

أبي نور دربي سأستعين بك دوماً كأنك معي.. سأستعين بوصاياك وكلماتك مصباحاً لتنير دروب حياتي المظلمة

وسأذكرك يوم تخرجي بقول:

"أهدي هذه الفرحة إلى روح أبي الطاهرة، الذي لطالما أفنى عمره وصحته ليراني بهذه اللحظة"

وإنّا على دروب الخير بدعائك سائرون

# عبير الذكريات

بقلم: كاترين ربيع أبو درغم

جرسٌ يقرع

أصواتُ أطفالٍ تلهو

نشيد صباحي يملأ أوساط الهواء

هي تلك التي تنبض وتحيا بها ذكريات الطفولة الجميلة؛ لتستحضر بعدها خواطراً فياضة بالشوق والحنين..

مشاعر تمتلك ممتلكها فتأسره بين ثنايا الماضي قافلةً عليه بعبق فواحٍ من زهور ذكرياته، لتجعله منتشياً بها مستحوذاً أحاسيساً ماضية ليحييها بهيئةٍ حاضرة🌷⚘



فتأخذها الذكرى بعيداً لتتنقل بين أطراف مدرستها، فتقف عند كلماتٍ تشجيعية أطربت بحروفها مسامعها، نطقت بها معلمة فاضلة وهبت تلامذتها فكراً وجيهاً وقيّماً نزيهة..

وتتابع بعدها استذكارها لتتصفح كتبها وترجع لدروسها كما لو أنها عادت صغيرة تتبع تشكيلات الأحرف، وتقرأ بصمت اختباراً منها لقدرتها على المطالعة الصامتة..

ثم لتعود منزلها حاملة بين يديها قصصاً لتشبع بها رغبتها في إنماء موهبتها وإغناء ثقافتها كإضافة فريدة منها لمنهجها الدراسي، ولتحضّر درس الغد، وتقصد والدتها بغرض تدريبها على الإملاءات اللغوية، وإنجاز واجباتها الدراسية، فتفرحها درجة اختباراتها وبعض عبارات المدح والتحفيز على المثابرة، والتي خطتها أنامل ناعمة بحروف من نور مماثل لقلبها..

أجل هي معلمتها فتترك لها بصمة حب مطبوعة في كل صفحة من صفحات كراستها العتيقة مشيدةً بجهودها في سبيل بلوغ مراتب العلم العليا 💜💜

تجول بذكرياتها أرجاء صفها الدراسي

فهناك من يبدي انتباهه لتوجيهات المدرس بكل اهتمام

وهناك من يعانده ويهوج بمشاغبة غير هادئة

وآخر قد أهلكه النعاس في منتصف الدوام

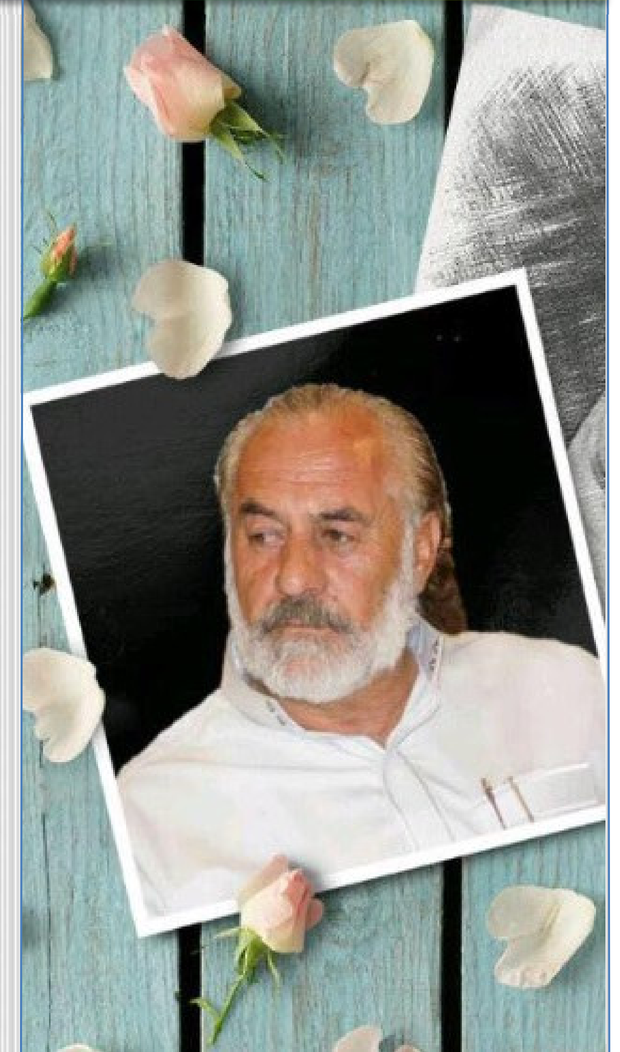
فتبتسم لمواقف الذكرى هائمةً بها متمنيةً عودتها

خاصة عندما تفيض بها ذكرى عودتها طفلةً تنتظر بفارغ الصبر أن يقرع جرس المدرسة لتلهو مع صديقاتها خارجاً تحت ظلال تلك الأشجار المعمرة والتي حُفرت عميقاً بها أسماء مترابطة بترابط أصحابها حباً وتآلفاً

تراودها مشاعر آسرة تأخذها عبر الزمن لتعيش بها الطفولة مجدداً بين أسوار مدرستها وفي مقعدها المقابل لمقعد معلمتها 👑👑

ففي كل زاوية من زوايا المدرسة قصة تحكى، وأحاسيس تبدى، وأمنيات تُرجى، ويا ليتها تُقصد، فقطار الزمان ماضٍ لا عائد وقاطعٌ لا باقي ستبقى ذكريات الماضي الجميل عبيراً.

# الآنَ كُلّي



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

في ذمةِ الحب ، ما نتلو ونعتقدُ
نتلو الأحاديثَ زُوراً ما لها سنَدُ
فحرّريني من شعرٍ سجنت به
فالحبّ سحر وما للمشتكي جسدُ
الآنَ كلّي على الأوراق مشتعلٌ
والقارئون على رغمِ الهوى جحدوا
لم أفتهِم أنَا فيما كنتُ أكتبُهُ
إنْ كانَ للشِّعرِ دارٌ أو لهُ ولدُ
يا شعر إني من الأسفارِ في قلقٍ
وغيرَ ما تقذفُ الأوهامُ لا أجدُ
آثرتُ أجمعُ في القرطاس أزمنتي
ومن دمي كل حرف نارهُ الكبدُ
أن شعشع النص في روحٍ يسامرها
والقلب في حضنها قد بات يرتعدُ
من شرفة الياسمين الشعر أقطفه
ويعتريني هوى من عطره المددُ
أهدهدُ الروح في كفي على قلقٍ
ما أتعس الحب ! والاحلامُ نفتقدُ
أحاور الصمت حتى ملني صَمتي
في حضرَةِ الشعر صَوتٌ خانَهُ رمدُ

# وجهُ المرايا

وجعُ القصائدِ لا يفارقُ دفترا
ما حاجتي للنهرِ حتّى أعبرا ؟؟
وجهُ المرايا في الظلامِ مُشتتٌ
والقلبُ من شح الغرام تصحرا
أدري بأني مثلُ غيمٍ يختفي
بالأفقِ ، والماءُ الزلالُ تبخّرا
يا أيها المجنون قلبُكَ مَشرِقٌ
وكلامُكَ المقروءُ يفتنُ قيصرا
أجِّلْ غيابكَ لا تفارقْ شاطئاً
أمَرتْه تلكَ الأرضُ أنِ يستبشرا
يبدو بأنَ الفكرَ أغمض عينَهُ
وقصيدتي العصماءَ تأبى أنْ تُرى
لكنّ لِي سِفرَ المجازِ ، وخُطوةٍ
يأبَى عليها الحبُ أنْ تتعثرا
وتكادُ تجهضُ من صقيعٍ حَملها
والعشبُ تذروهُ المواكبُ أصفرا
سأظلُ رغمَ شحوبِ وجهي باسماً
كبراقِ روحي حين يصبحُ طائرا
وأعودُ باللحنِ القديمِ ، وسحره
ليكونَ أجملَ في النفوسِ وكوثرا

## التحفت الصمت

بقلم الكاتبة: مها الشريطي

التحفت الصمت عند القرار الأخير
وكان الليل يسدل الستار
قرعت كؤوس الجرح المرير
بدون اعتذار
جثمت أعد الليالي الطويلة
بدون اختيار
فهذا شوق وهذي دموع
وذاك انهيار
وعندي دليل بحبك وألف سؤال
بكل حيّ وكل شارع وحتى الجدار
نقشت عليه دموع شوق
وكحل جفني بصمة القرار
Maha Al-Shariti

## ليتك تدري!

بقلم الكاتبة: مها الشريطي

ليتك تدري
كيف يجنّ حنيني إليك..
يهرب من شرفات العمر
ويضيع في دفء يديك
كمراكب شوق هاربة
تتوسل حق لجوء
في مرفأ عينيك
تغزل من خلجات القلب
رسائل عشق تفترش زنديك
تتبعثر في الدمع المجنون
تنسدل مع رفة جفنيك
فليتك تدري وتدري وتدري...
Maha Al-Shariti

## في غيابك

بقلم الكاتبة: مها الشريطي

في غيابك كل الحضور غياب
وفي حضورك لا يعني الحضور
إن كنت حرفًا من قصيدة
فكل القصائد لأجلك بحور
وكلّي حبّ.. شوق.. حنين
فكيف اختصار العشق سطور
وكيف أترجم توق القلوب
إن حاصرتها بقايا العطور
وكيف تكّف الروح عنك
وأنت بكل الثواني تدور
وعنك بكل مكان سألت
وتاه شراع القلب الكسير
قصدت دروب النجوم البعيدة
على أكتاف الليل رحلت
وعاد الطيف يذكر قلبي
حبيب لعمري.. أينك أنت..؟

## لَحنُ الخُلود

بقلم: مهدي الصَّيرفي

بدَتْ كالفجرِ في أفقٍ بعيد
وأهدابُ الضياءِ على الخُدودِ
تُغرِّدُ بسمةٌ من روحِ وردٍ
وتُهدي للهوى لحنَ الخلودِ
كأنّ الشمسَ تسكنُ في جبينٍ
تدلّى فيه تاجُ من بُرودِ
وفي عينيكِ أسرارُ العوالمْ
تهيمُ بها النجومُ بلا قيودِ
إذا ما مرّ طيفُكِ فوقَ روحي
تبدّدَ في ضُلوعي كلُّ جُودِ
حروفُكِ نبضُ شِعري كلَّ حينٍ
كأنّكِ وحيُ قافٍ في القصيدِ
حضورُكِ زهرُ آذارُ استوى في
كؤوسِ الضوءِ من ماءِ الورودِ

# في مُنتصف المقابر ينامُ روح العائلة!

**بقلم: إيمان هاشم العقله**

في مُنتصف المقابر
ينامُ روح العائلة!
أيامي معك..
أشبه بتراتيلِ القرآن، كضمادٌ يُعانقُ رُوحي، تغسلُ قلبي بالماء والبرد والثلج تمحُو من عيناي بؤس الحياة.. كحبات المطر تُرافقني، كأنشودة عن الجنة تأخذُ بيدي، كظلِ حنون يلامسني، وكدرعٍ يَقِيْ قلبي.. كنسماتِ الفجرِ الأولى، وكقطراتِ الندى تُداعبني.
أيامي معك
تُشبه لحظاتِ أم تنتظرُ عودة ابنها لتعانقهُ بعد البعدِ الذي سكن بينهم.. منتظرة، دافئة، حنونة، مليئةٌ بالحب وآلاف الأشواق.. والآن كيف تبدو الأيام بدونك؟
كئيبةٌ مُملة كسوادِ الليل الحالك، كأعمى يُريد أن يُبصر للحياة كغريقٍ يلوحُ بيداه طالباً النّجدة، كجنديٌ في معركة بُترت يدهُ.
أيامي بدونك تُشبهُ حال فلسطين، كأمي التي فقدتك، وحجمُ خسارتُك في قلبِ أبي.
أيامي بدونك.. كغصنٌ مكسورٌ من شجرة، وكأوراقِ الخريف.. كالدمعُ المُرهف المتساقط من مآقي أعيني ككُسرِ قلبي الذي لا جبر له
أيامي بدونك
لا طعمٌ لها فقدتْ حاستُها في نكهةِ الأشياءِ ورونقُها.. أيامي بدونك يا وحيدي أصبحتُ وحيدة، وأنا الآن بدونك غريبة دون هوية، دون ملامح، دون حياة، وكأنّ الحياة توقفت بداخلي ولا عزاء يُقام ولا حداد.

# على مهل يصنع اليوم

**بقلم: نسرين عماد الأركي**

اليومُ ليس ظلّ الأمس، ولا ملامحَ غدٍ لم يأت.. اليوم إمّا أن تصنعَ فيه ما يُخلِّد، أو تتركه يذوبُ في الزحام، بلا أثر، هو ليس مجرد تتابع للأوقات، إنه فرصة لعيش لحظة مملوءة بكل ما تحمله الذكريات.



صُنع اليوم هو أن تعيشه بسلام مع الماضي، وترتوي منه لتبدأ غداً جديداً، لكن بنكهة الزمن الجميل.



ثمّة ألحانٌ قديمة تلتقط شيئاً غامضاً في الروح، وتسحبك إلى زمن بعيد، حيث كانت اللحظات أطول، والعقول أقل انشغالاً، والقلوب أصدق حيث كانت الأشياءُ الصغيرةُ تحملُ طُهراً كبيراً، في ضحكة عابرة، مشوارٌ دون وجهة، غصن شجرة متدلٍ على شرفة ناعسة.. كلُّ ذلك كان يكفي ليمنحنا شعوراً بأنّ الحياة تُحبنُا.



في صُنع اليوم، نبحث عن إحساس يشبهنا، في رحلة غير مخطَّط له، ولنغلِ اكتشفناهُ صدفة، لكن القلبَ كان مهيأً لاستقباله. نشتاقُ لذاك الشعور الذي لا اسمَ له، لكنّه مألوفٌ كأنّه منّا... شعورٌ وُلِدَ من سكونِ الطرق، وترك في قلبك لحناً لا يُنسى.



إذ ليس كلُّ ما يُحسّ يُقال، لكن كلّ ما يُصنَع بالقلب... يبقى، وما يبقى، هو ما يصنع اليوم حقاً.

# أمّي ... يا زهرة العمر وطيبة القلب

الكاتبة: رغد هاشم العقله

أمّي ... يا زهرة العمر وطيبة القلب

في هذا المجلس العامر بالمحبين، حيث اجتمع الوجع بالدعاء، والدموع بالمواساة، أجد نفسي أكتب عنكِ يا أمي، لا لأرثيك، بل لأمتنّ لك، وأحاول ردّ جميلك بالكلمات، بعدما عجز الجسد عن الاحتضان، والعيون عن الكفّ عن البكاء.

كانت أمّي نبض البيت، وسند الروح، وباباً من أبواب الرحمة المفتوحة على الدنيا. لم تكن مجرّد أمّ، بل كانت وطناً يحتوينا، وملاذاً نلجأ إليه في الضيق، وابتسامة تُطفئ همّنا دون أن تنطق بكلمة.

ها نحن اليوم نودّعها، وقد توافد الأحبّة من كل صوب، يحملون ذكراها الطيّبة، ويعبّرون عن وفائهم لها بالدعاء والوقوف معنا في هذا المصاب الجلل. كانت عظيمة في حياتها، وكبيرة في غيابها، تشهد على ذلك القلوب التي دعت لها، والألسنة التي نطقت بالخير عنها.

يا أمّي، إن رحيلك ترك فراغاً لا يُملأ، ووجعاً لا يُشفى، ولكن عزاؤنا أنكِ تركتِ أثراً لا يُنسى، وأدباً في التعامل، وذكرى عطرة نحملها معنا ما حيينا.

اللهم اجعل قبرها روضة من رياض الجنة، واجزها عنّا خير ما جزيت أمّاً عن أولادها.

أمّي جنّتي



# العدد 77 من جريدة "آفاق" بين عبق الإبداع وشذى الإمتاع



بقلم الأستاذ:
**النّاصر السعيدي من تونس**

قدر جريدة "آفاق" الإلكترونية منذ عددها الأوّل أن تظلّ دوماً في واجهة الامتياز، تصنع الإبهار بفضل أقلامها الشّابة هديّة إلى قرّائها الميامين في الوطن العربي، من المحيط الى الخليج طالما هي تستشرق حاضر ومستقبل الواقع الفكري والثقافي والأدبي العربي من رحيق أقلام شابّة قادمة على مهل متيقّظة ومتوثّبة ومتحفّزة في لهيب الإبداع، تُزهرُ من حبرها العطر شتّى الأجناس الأدبيّة في شكل حداثي مضموناً، وفي حلّة تكنولوجيّة شكلاً، قصد مواكبة الواقع المعيش لشبابنا كجيلٍ يكتب في إصرار من واقع المدرسة الفكريّة العربيّة بماضيها التّليد، وفي الذّاكرة أسماء جها بذة القلم وعظمائه على غرار ابن خلدون والفارابي وابن رشد والخليل ابن أحمد والمعرّي والمتنبّي وأبي تمّام، مروراً بجيل العقّاد والمنفلوطي وجبران والحكيم والبياتي ونجيب محفوظ وطه حسين، وصولاً إلى جيل أحمد شوقي ودرويش وأدونيس والماغوط ونزار والشّابي والقائمة تطول، وحتماً ستُثرى هذه القائمة بأسماء شابّة من كلّ بلدان الوطن العربي، تحتضنها جريدة "آفاق" وتشدّ على أقلامها وتدعوها في حماسة إلى مزيد الكتابة ومواصلة السّير في دروب رياض الفكر والأدب، من كلّ بلدان الوطن العربي، تحتضنها جريدة "آفاق" وتشدّ على أقلامها وتدعوها في حماسة إلى مزيد الكتابة ومواصلة السّير في دروب رياض الفكر والأدب، وبين صفحات هذه الجريدة الرّاقية، حتماً ستجد الفضاء الأرحب لتكتب وتعبّر وتحرّر وتبني أفكارها، وهي تؤسّس مسيرتها الإبداعية في ظلّ جريدة غايتها خدمة الفكر العربي حاضراً ومستقبلاً، رافعة سلاح الكلمة الحرّة الصّادقة كشعار لها في مسيرة ثقافيّة وفكريّة من معدن الزّمرد والياقوت قد يكون عنوانها: "لا الرّحلة ابتدأتْ، ولا الدّرب انتهى" من هناك تُضيء سوريا الأبيّة بمدرستها الأدبيّة والفنيّة الرّاقية منذ العصور القديمة، ومن هنا تتلألأ تركيا العظمة والمجد بتاريخها الحضاري والفكري المجيد على مرّ العهود والأزمان، ممّا جعل كلّ عناوين هذه المجلّة المعطاء تنبض إمتاعاً وإبهاراً وإبداعاً على مرّ كل أعدادها التي نشرتْها وقد تمتّعنا بقراءتها، وحتماً سيكون هذا العدد الذي يطل علينا مثل إشراقة صباح جديد، وهو العدد 77، في قمّة التألق والتميّز شكلاً ومضموناً، طالما الأقلام تمرّستْ وتدرّبتْ وتطوّرتْ لتينع وتورق ثم تثمر في أرض جريدة "آفاق" الإلكترونية، وقد ظلت تصنع الحدث، في قلب الحدث، بفضل إدارتها ومُشرفيها وكتّابها وقرّائها لنقول لهم بكل فخر وامتنان وودّ: شكراً جزيلاً، والشّيء من مأتاه لا يستغرب.

## حياةُ الكبارِ

**بقلم الكاتبة: رغد هاشم العقله**

لم أكنْ أتخيلُ أن عشريناتِ العُمرِ بهذا الثقلِ، وبذلك التخبُّط

كنتُ أحلمُ أن أكونَ أحدَ الكبارِ فحسب !

لم يخبرْني أحدٌ بما سأقابله إذا كبرتُ؛ لم يقلْ لي أنِّي سأسهرُ أرقًا، و أنامُ هربًا.

لم أعرفْ أن لقلبي المسكين نصيبًا من خذلانِ الأصدقاءِ وفراقِ الأحبابِ وفقدِ الأشياءِ التي يريدُها!

لم يخبروني أن الحياةَ ستكونُ مسؤولياتٍ أحاولُ تحملُها، وأن العُمرَ سيتحوَّلُ إلى ضغطٍ أجاهدُ في التأقلُمِ عليه..

حياةُ الكبارِ صعبةٌ؛ أصعبُ من قلبي الذي يأبى أن يتركَ طفولته، ونفسي التي لا تزال في رقَّةِ الأطفالِ وفي خوفهم أيضًا.

أريدُ أن ينتشلَني أحدُ الكبارِ من هذه الحياةِ، ولكن الحقيقة المُرَّة إني أصبحتُ أحدهم، وهذه حياتي ولا مفرَّ منها.

## ثقل الصمت

**بقلم الكاتبة: إيمان هاشم العقله**

وفي كل مرة تسألني عن حالي فإنني أتجنب قول الحقيقة وأجيب بأنني بخير.. لكنني لستُ بخير ولا أعلم كيف لي أن أشرح لك بأنني شخصٌ متعب أنهكته مشاعره وعواطفه تماماً، وكم يتمنى المرء لو أن باستطاعته بتر جزء من عاطفته.. متعبٌ من الدرب الذي مضيتُ به طويلًا ولم أصل، من الناس والأحلام، متعبٌ من محاولاتي التي دائماً ما تبوء بالفشل الذريع، من الأهل والأصدقاء، من أيامي المدججة بالألم، من تكدس البؤس داخلي، من كؤوس الأرق والشتات التي أتجرعها كل ليلة، من الوعود الكاذبة، من صبري وقلة حيلتي، من التغافل والتأني، متعبٌ من كوني أنا الطرف المبادر بكل شيء (الاعتراف، الاعتذار، المصالحة)، ومن كوني في كل مرة أخوض حروباً دامية في سبيل أناسٍ لا تستحق التضحية، تحمل في يديها إناءٌ به ماء التخلي، متعبٌ من الكلمات التي تخرج بسرعة السهم، من ركام اللاشيء الذي يقبع داخلي، من كوني عدو نفسي الأول، من شعور الذنب الذي لا يفارقني على اللاشيء، متعبٌ من كوني ضحية رماح التفكير بأدق التفاصيل الصغيرة، من أفكاري المثقوبة، وضجيج عقلي الذي لا يهدأ، وامتداد صمتي المتشظي، من الغابة التي تحترق في جسدي، ومن كوني أنا الشخص المتفهم الذي لا يفهمه أحد..

متعبٌ من كل شيء وكلي متعبٌ مني.

## حُبٌّ ثائِر

**بقلم: مهدي الصَّيرفي**

تَدَفَّق دمعُها، والليل صَخرٌ

تفجِّرهُ المواجعُ، لا تُغادرْ

رأيتُ الوجدَ يرسمُ وجهَ طيفٍ

كما رسمتْهُ أنفاسُ المَحاذرْ

تناثر ضوءُها في الرّوحِ جمراً

يُلامِسُني كَسرٌ في الدفاترْ

فغابَتْ... والطُّلوعُ تشقُّ صدري

كأنّ الحزنَ سيفٌ لا يُناظرْ

وصارتْ كلُّ أحلامي رماداً

يُسافرُ في الضلوعِ، ولا يُسافِرْ

خَيالُك كلّما مرَّ اقترِبنا

فيبتَعِدُ الكلامُ عنِ المَخاطِرْ

# كيف لقلبك أن يختار الرحيل؟




بقلم الكاتبة: مرام صافي الطويل

جئتُ ألملم آلامي وخيباتي
ليدّس الوجع سطوره بحكاياتي
وعلى أوتار الحزن عزفت الكلمات
ليعلن بعدك اليوم عن مماتي
والدمعة على خد الزمان وقفت
تصرخ بصوت اليأس والآهاتِ
كنت لي نصراً في كلّ معركة
فكيف أصبحت جلّ خساراتي
يا غصةً في عنق الروح أنت
يا شهقة الحنين في العمر الآتي
يا بلسماً لجراح الأيام قد كنت
كيف أضحيت السبب في معاناتي
غدا قلبي سفينة دون شراع
والسبل ضاقت وأضعت مرساتي
كم كانت بوجودك جميلة الحياة
وكنت دليل الدرب وكلّ جهاتي
كيف لقلبك أن يختار الرحيل
وتصبح ذكرى من ذكرياتي



مرام صافي الطويل، لروح خالي الغالي الدكتور أفلاطون الطويل رحمه الله تعالى، اليوم الثلاثاء 8/2/2022

# أفكار فوضوية

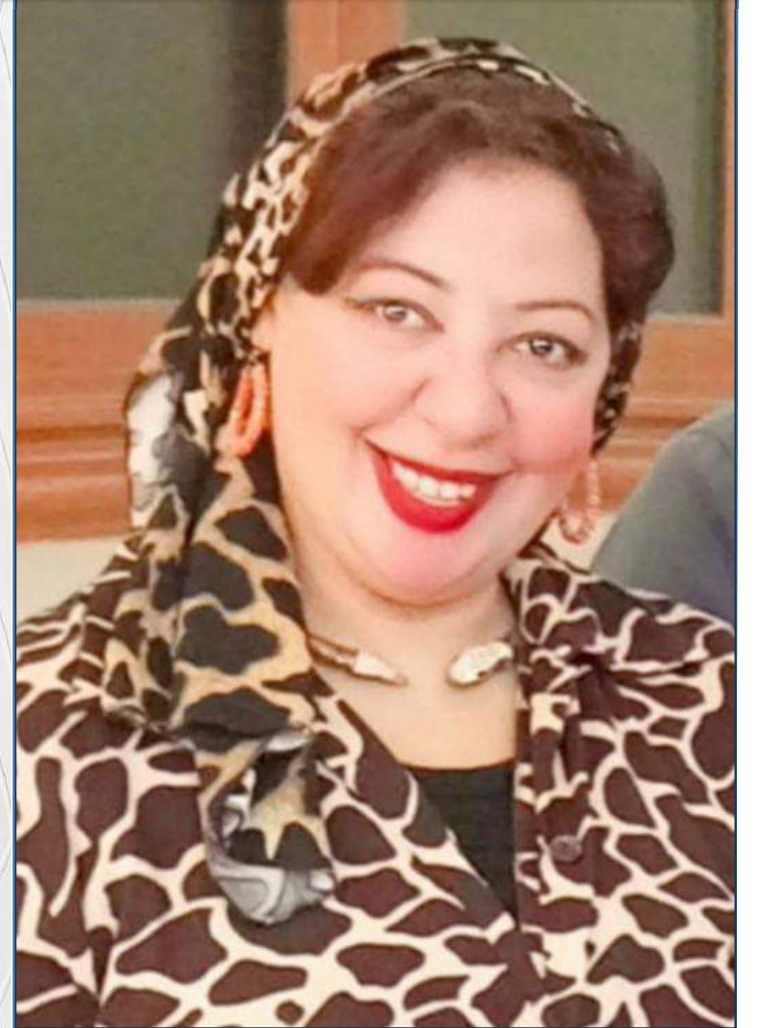
الكاتبة: إيمان هاشم العقله

منتصف الليل، حيثُ الوحدة والهدوء يلفان المكان كما يلفني شعورٌ غريب بين الإرهاق والإصرار، أمامي الكتب مفتوحة على مصراعيها كأنها تنتظر مني شيئاً، وأنا بدوري أحاول أن بهذا الانتظار رغم ثِقل اللحظة.

فنجان القهوة بجانبي، يعبث بأنفي برائحته، ورغم أنني لم أحبها يوماً، إلا أنني اليوم أتجرعها، لا بحثاً عن متعة، بل عن يقظة أحتاجها لأواصل، طعمها مرّ، يشبه شعور الإكراه الذي أحمله تجاه ما أفعل الآن، لكنني أعرف جيداً أن الطريق الطويل لا يُقطع بالتذمر، بل بالخطوات الثابتة، حتى لو كانت ثقيلة..



# كلمة حُب كتبتها



بقلم ✍️ منى فتحي حامد - مصر

كلمة حُب كتبتها
بمعاني الشوق أرسلتها

قُبلة وحضن.. وبوسة ع الجبين
همسه غرام توّجتها

قصيدة شغف
ولمسات نغم
مع ترنيمة سعادة
وإشراقة شمس زينتها

كلمة حُب.. اكتسبتها..
من حبيب الروح
بمشاعري لمشاعره زودتها

يرويني الحنان
يسكرني لا أنام
يسرقني من أيام
بعمري أبداً ما عشتها

كلمة حُب يا قلبي أنا
يا همسة حنين
يا نور ورضا
كلمة ما بيننا
نستأنس بها مع بعضنا

كلمة حُب
يا شغف العيون
يا لهفة ومداعبة
يا دلع الجنون
نعيش اللحظة
أجمل مشاعرنا تكون هنا

بأجمل قصيدة.. كلمة حُب لك كتبتها.

## ماذا لو عادَ مُعتذراً ؟!

بقلم الكاتبة: رندا دخان

ماذا لو عادَ مُعتذراً ؟!

لطلبتُ له كوباً من القهوة وأشعلتُ له سيجارةً، وقلت له: كعادتكَ تُحطِّم أفئدتي وتعود معتذراً ، تستغلُّ ما في قلبي تجاهك ، حتى أقبل با لقليل وأُصفح عنك .

لكن اليوم الأمر مختلفٌ تماماً ، قبلتُ لقاءَكَ لكي أعتذر أنا ..

أعتذر لكلمة "رَجُلٍ" لأنّي نعتُّك بها ، ولكلمة "حبيبي" لأنّك لم تكن جديراً بها ، والأهمُّ من ذلكَ كلَّهُ لأعتذر لنفسي فلم أعتد على صغار القيمة في حياتي ، أعتذر لسوءِ اختياري ، فلا باركَ اللهُ بكَ.

أمّا الآن فَلملِم ماءوجهك واحفظ ما تبقّى من كرامتك ولا تشغل نفسك بشأن القهوة ، فأنا اعتدتُ بأن أُكرمَ ضيفي أيّاً كان ، أمّا السّيجارة الّتي أشعلتُها لك ؛ فجَعَلَها اللهُ سمّاً يجري في عروقكَ لا شفاء منه ، وجعلكَ بين النّاس مكدر القلب ومُسودَّ الوجه ، وفجعكَ اللهُ بمن تحب ، وليجعل من ترائب صدرك ضيقة ، كما ضيَّقتَ عليَّ دُنياي.

## لم تعد مهماً

بقلم الكاتبة: رندا دخان

لم يعد السّؤال عنكَ يُهم ، فبترتُ أصابعي تلك الّتي رُفِعت للسّماء كي تدعو لك ، لكنّها الآن أصبحت تدعو عليك .

ليلعنكَ اللّه تعالى كلّما رُفِعَ الأذان، وعند كلّ آمينٍ ، ليجعلك اللّه مُكدرَ القلب ومُسودَّ الوجه ، مكسور الرّوح كي لا تشفى .

لِيُعاقبك اللّه بفلذة كبدك، بكسرة ضلعك ، لِيُريك إيّاني في عقوق أولادك ، لِيَرُدَّ ثأر قلبي بحرقة كبدك ولوعة قلبك وفقدان أحبّتك .

ليجعلك اللّه تعالى تائهاً ، مهموماً ، محتاراً في أمرك ، ليس حقداً بل عدلاً وإن كان حقداً فلا بأس ، ولِيَجعل البأس كلَّهُ في قلبك .

## أين أنتِ؟

بقلم: إبراهيم طارق

"أين أنت؟"

حين أمرُّ بجانب مكانِنا

أتوخى الحذر جيداً

أخطو بنُبه

أن لا أكون قريباً...

قريباً منه،

لئلّا أدعس على سؤالٍ:

"أين أنت؟"

فينفجرَ في وجهي

الحنين!



## على جناح الموج

بقلم الشاعر الدمشقي:

هيثم المخللاتي

ماء أنا والنّهر مني ينهبُ

ورحيق ثغرك منه ثغري يشربُ

قسّمتُ يا لُبنى رؤاي على القرى

فإذا حروفي في رُباها كوكبُ

بيدِي جعلتُ من المجازِ حقيقةً

إلّا لقاءَكِ أنت ليستْ تطلبُ

أنا قد أتيتك من جراحي عاشقاً

وعلى جناح الموج أزهو أطرَبُ

فضَعي يديك على فؤادي إنّهُ

مهما جهلتِ من الحنين ـ مُعذبُ

أنا متعبٌ ورؤى النهاية شهقةٌ

وأنا لمفتونٌ ودمعي أسكبُ

للحب نهجٌ في الحياة وآيةٌ

وأنا كما شاء الهوى أتقلبُ



# *الدولة من صميم الإسلام*

الكاتب: محمد خير إدريس

الرسالة الناجحة يُمقتها سُفهاء القوم. إذا جئنا نتحدث على المستوى الشخصي لإنسانٍ حر، نزيه، ذو خُلُق حَسَن، حميد السُمعَة، كاظم لهفواته، هل يا تُرى سيكون له خصوم؟ بالطبع فالإنسان الناجح لابُدّ من خصم له، لابُدّ من خصم يُعارضهُ بكل قرار يتخذه، بكل وسيلة يتبعها، بكل شاردةٍ ووارِدَة، ولنُسقط إحداثيات الأصعدة الشخصية على الأصعدة التقدمية لبناء دولة من الصفر؛ فلا يزال هُناك الخصوم التي تَكيد المكائد، وتَحفر السراديب في عصب الدولة، وتُدمر العلاقات، وتخترق القوانين، مَن منّا لا يَسعَد ببناء دولة باتت تُعاني من وذمات نَتِنة لطيلة أربع وخمسينَ عامًا على عَهدٍ باتَ فيه إنسان يرسم أفكار فِرعون لقومه، إذا ما أُسِسّت الدولة على دعائم متينة، وعزائم جياشة، وقدرة حاسمة فلن يقوم لها قائمة.

من وجهة نَظري أن الدول القوية هي التي لا تَميل لحرق الأجساد الخارقة لقوانينها بالكيماوي ولا تتجه لإبادة جماعية، بل تتجه لتحكيم العقل وِفقَ ما يؤيد مصلحة الدولة من عمل دؤوب، واتزان بالدستور الموضوع، وقول الدستور هُنا كُل قانون يُرضي الله تعالى بحق.

ولستُ أنفي في مُحاسبة شراذم الدولة الذين يُحمّلونها عبء الخطيئة التي يرتكبونها، ويُعارضون عقيدة الحاكم.

بالعكس تمامًا؛ هؤلاء يجب أن يُمحى اسمهم من قاموس الحياة لأنهم أساس التصدع ببناء الدولة العادلة.

نحن نَعي تمامًا أن ليس هُناك دولة فاضلة مُطلقة، بل أقول: هُناك أخلاق يجب أن تكون فاضلة كي تَكسر مُرتكزات الضعف والهشاشة.

30/4/2025



# *كلام في الذاكرة*

الكاتبة: هبة بشير قرني موسى

لا زلتُ أتذكر تلك الكلمات الجميلة التي سردها لي أبي، كلمات عميقة، ذات أثرِ طيب على نفسي، كانت نصائح وتجارب رجلٍ تجاوز الستين من عمره، حِكمٌ ومواعظٌ، كلامٌ ثمين وقيم، تغيرَّ بعده تفكيري، أصبحتُ أكثرَ نُضجاً من ذي قبل، أتقبل الآخرين كما هم، أتقبل النقص والنقض وألتمس العُذر لمن لا عذر له..

إنه التسامح مع النفس والآخرين، إنه الصفاء الداخلي، لم أعد تلك الفتاة الطائشة، المتسرعة والانفعالية..

أنا الآن أكثر هدوءاً، وأقل ضجيجاً، لا أتعمق كثيراً في بحرٍ ليس لي فيه سفينة، نظرة سطحية من كل شيء، وتركت الأعماق لذلك الغواص الذي تربى على غوص البحار، لطالما أحببتُ كلمات أبي لأنها تدخل قلبي ترتبه وتزيل الرواسب والترسبات من عليه، ويصبحُ جلياً ناصعاً، كلٌ منا يحتاج إلى نصائح من شخصٍ أكبر منه سناً وعقلاً، نصيحة تُغير مسارنا وتنير عُقولنا، أجل لقد كبُرنا ولم نعد أطفالاً، ولكن سنظل صِغاراً في عيون كِبارنا للأبد.



# مُذْنَبَةٌ



**الشاعرة المصرية: هبة الفقي**

على كفِّ الزمانِ بكتْ جروحي
ومنْ ذلٍ وخذلانٍ صروحي
فهل للكونِ آذانٌ وعينٌ
ووجدانٌ يضمدُ جُرحَ روحي

ينوحُ القلبُ والأحلامُ ثكلى
ولا عجباً إذا نفدتْ شروحي
أنا من أمةٍ قُدَّتْ مناها
كرامتها تغطتْ بالقروحِ
ومذنبةٌ غدا ذنبي هواها
وإثمٌ أنَّ عزتها طموحي
أرى في كلِّ ناصيةٍ عذاباً
وأنهاراً جرتْ بدمٍ سفوحِ
فيا أطيارَ أحزاني هلمي
على مجدِ مضى غني ونوحي
ويا غربان فرقتنا تصدي
حذار الجمعَ يُتبع بالفتوحِ

هنا أضحتْ دروبُ البشرِ وهماً
وصبري بات كالفرسِ الجموحِ
متى يا زهرة الآمال تحيا
منابتنا ألا هُبِّي وفُوحي
تغلغل في دروب الشعر حزني
وما حرفي سوى الخلِّ النصوحِ
عروبتنا ويكفينا جفاءٌ
ببعضِ الحبِ يا عذراءُ بوحي
يضيع على رفات العز يومي
فهل لي من غدٍ زاهٍ صبوحِ؟



# « نورس أسود»

بقلم: محمد فتحي شعبان

قناع مسجون
خلف ملامح شاحبة
جدران صماء
تفصلني عن هذا العالم
طفل أخذوا منه
ثدي أمه عنوة
حاول الصراخ
لكنهم ألقموه حجراً

وحيداً كان
في قلب العتمة
يشعل سيجارة
يرسم حروفًا فوق
وجه الارض
يغني...
لكنها كانت ترقص عارية
ثم استحالت نورس أسود
ينعق...

كان يعلم
أن الرحلة لن تنتهي
لكنه يسير
كان يعلم أن النهار
لن يأتي
لكنه يقطع الليل
كان يعلم أن بهم صمم
لكنه كان يغني
وحده يسير
يقطع الليل
يغني....

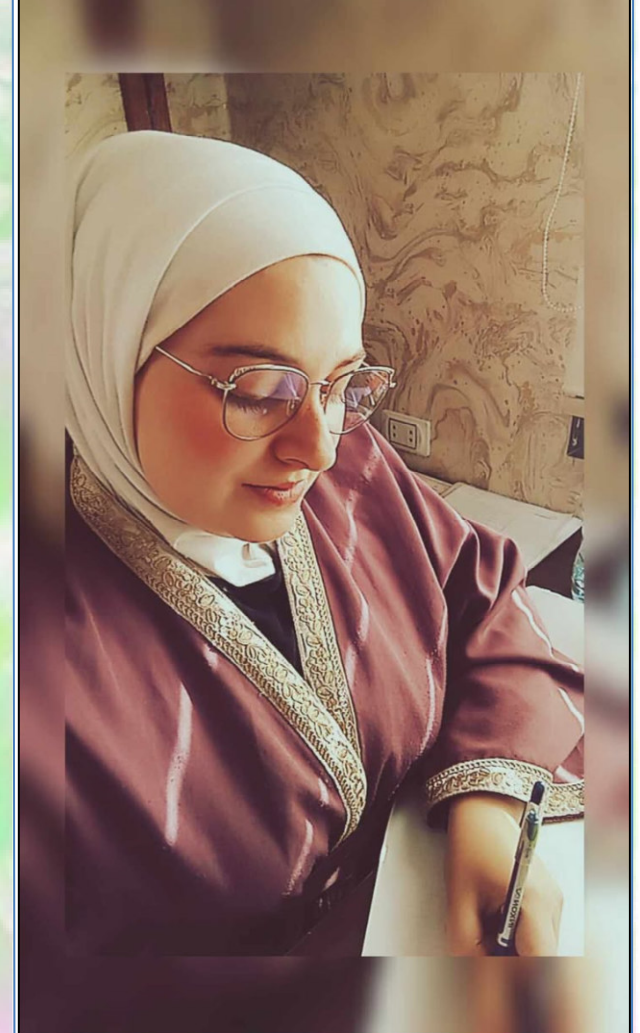
ألقمته أحد ثدييها
كي يسكت.. فلم يسكت
ألقمته الآخر
فلم يسكت
ثم اعتلاها
ولم يسكت
فقط...
لا يجيد سوى الصراخ

نافذة مفتوحة
علي لا شيء
ظلمة لا تنتهي
كان يحاول أن يرى
لكنه نسي أنه أعمى

طفل شاحب الوجه
مصلوب فوق
أسوار المدينة
جائع .. ظمآن
كان الجميع يطوف حوله
يتبركون به
ثم يعطون الصدقات للحارس

رفع راية بيضاء
لكنه...
يصرخ معلناً عدم الاستسلام
حين جاءوا إليه
لم يكن سوى أشلاء.

# لم أكن يوماً أنا



بقلم الكاتبة: ملاك يوسف موصللي

لقد سرق الحزن مني كل تعابير الفرح
لست أذكر كيفما انزلقت.. ولكن وقعت في فخ الحزن
وعلى هذا الحال يوماً بعد يوم ازدادت عزلتي
شيء ما يتسلل إلى القلب
أسود بل بارد لا أدري هو يقتل نفسي في كل مرة أرغب بها بالعيش
كان الشغف بداخلي يختفي وأحاسيسي قد أصيبت بالعجز
ساقتني الأيام إلى حيث أريد أو لا أريد
لا أعلم فأنا في كلتا الحالتين إنسان ضائع
جعلتني أغوص بالتحديات والمنعطفات غير المتوقعة
ولكن في كل خطوة كنت قد خطوتها أتعلم فيها شيئاً جديداً
فجأة.. وجدت نفسي في طريق غير متوقع.. كأني لم أكن يوماً أنا
أقف هنا الآن وأفكر في الرحلات والجولان التي قمت بها
أدرك جيداً بأن ما عليه اليوم أنا؛ هو أفضل ما كان في الأمس سداً.

# يا قلبي..

الشاعر: عبد الخالق الحفظي

وتميل يا قلبي إلى من قلبهُ
كالصخر ما أقساه كم عنّاكا

ذاك الذي يُشجيه منكَ تأوُّهٌ
وهو الذي هجرانهُ أدماكا

وتصدّ عن من يفتديك ويحتفي
وعن الذي وجدانهُ ناداكا

يا قلبُ لم تُنصِفْ ولو مال الهوى
وغرام من آثرتهُ أعياكا

يُدميك خذلان الذي أحببتهُ
يا قلب فاحضنْ روح من يهواكا

# من قلب الحدث: سوريا عُودي لنا .. فقد اشتقنا إليك

بقلم: أ. الناصر السعيدي-تونس

سوريا الأبيّة ، سوريا الشّام، مهد الحضارات منذ العصر البرونزي، وهي أرض الملاحم التّاريخيّة وقلعة النّضال ومنارة الفكر والعلم والفنّ على مرّ العصور، كل الشعوب العربيّة من المحيط إلى الخليج تنتظر عودتك على أحرّ من الجمر لأنّك في القلب ، ويترقّبون اطلالتك على صوت الموشّحات والقدود الحلبيّة والدّبكة الشّاميّة في مواكب الأفراح والأعراس والأعياد المجيدة، فنحن نعتزّ بمدينة الياسمين دمشق الفيحاء وهي تفتخر بتاريخها المجيد لأنّها أقدم مدن المعمورة، ممّا جعلها أميرة الشّرق ودارماسكس قبلة الزوّار والمتيّمين بالتّراث والجمال والمتعة، ونحبّ الحسكة جنّة مزدانة بأزهار القطن وحقول القمح الممتدة وأرض نهر الخابور مرتع الخير والاخضرار، ونشتاق إلى الرقّة عاصمة الخلافة العباّسيّة في بداية نشأتها ، ومدينة المعالم الأثريّة الضّاربة في التاريخ ، ولنا حنين إلى حلب عاصمة الدّولة الحمدانيّة، وهي حلب الشّهباء التي تناثرتْ أسماؤها كحبّات عقد من زمرد وياقوت، وها هي إلى اليوم تزخر بمعالمها التاريخيّة منذ فترة ما قبل الميلاد أونذكر طويلاً إدلب معقل الحضارات وأرض الخيرات حيث الزيتون والكرز والفستق يتلألأ بين الروابي والحقول الغنّاء، ولنا عشق في المهجة إلى اللاّذقيّة عروس البحر بخيرها الوفير حيث الثمار والبقول والأشجار تكسو جبالها فتحيلها إلى زربيّة مزركشة ومزدانة بالأحراج وغابات السّنديان ومدرّجات التفّاح والزيتون حتى غدتْ بارجيليوس ساحرة إلى حدّ القداسة والإبهار، وفي ذاكرتنا صورة طرطوس بتاريخ أرادوس الفينيقيّة حيث التاريخ المجيد بمينائها الفينيقي الذي يكتب ماضيها التّليد كلؤلؤة جبليّة تلوح كحبّة ياقوت تراقب البحر من قمّة سلطانها وتحتضن طبيعتها الخلاّبة وبرجها الأثري الصّامد في وجه الزّمان مهما تقلّب وتغيّر، وفي ألبومنا صُوَرٌ بعبق التّاريخ لمدينة حمص وهي تتهادى في مشيتها كأميرة قادمة من شموخ إيميسا وقد اتخذتْ جغرافيّا موقعاً استراتيجيّاً في أرض البلاد وهي الأرض الخصبة كرماً وسخاء، وكَمْ ذكرْنا السّويداء وهي تنتصب في الجنوب بتاريخها الحافل بالبطولات منذ القديم ولها في ذلك معالم تخلّد حضارة الإنسان من آثار ومعابد أين

دمشق

أين لاحت خيرات الأرض بتفّاحها وكرومها التي ارتوتْ طويلاً بالمياه العذبة والرقراقة، ولن ننسى درعا مركز حضارات تعاقبتْ وكتبتْ المجد لأنّها جميلة وساحرة ومازالت تحتضن مسرحها الشّهير ومعالمها ومساجدها ومعابدها وقصورها ، وفيها تنوّع المشهد الطبيعي بين الهضاب والسّهول والوديان.

سوريا ، يا سيّدة البلدان، وبهيّة البحر الأبيض المتوسّط ونبراس الوطن العربي، إنّنا نهواك ونغارُ عليك حتّى من نسيم الرّبيع ، عُودي ولا تتأخّري لتكتبي محطّة جديدة من رحلة الفكر الإنساني، على يمينك العراق وعلى يسارك فلسطين ولبنان، ومن جهة الشّمال تركيا ومن جهة الجنوب الأردن، وما تبقّى من بلدان العالم العربي هي حاميك وناسك وأهلك وحضنك الدافئ ،ومن جهة الشّمال تركيا ومن جهة

سُورِيَة

الجنوب الأردن، وما تبقّى من بلدان العالم العربي هي حاميك وناسك وأهلك وحضنك الدّافئ ، عشقوك وأحبوك وهاموا بك قصيدة ولوحة تشكيلية معلّقة في قصر اللوفر ،وملحمة تاريخية، وسنفونية موسيقية خالدة نُوتَتُهَا رُصِّعَتْ برحيق الياسمين فَصِرْت نشيداً ساحراً يتغنّى بك تلاميذ المدارس وطلاّب الجامعات، وأغنية حبّ وغرام يشدوك العشاق في بلاد الشام كلّما صدح صوتُ نزار قباني وهو يهمس في كبرياء وشموخ:

فرشتُ فوق ثراك الطّاهر الهدبا
فيا دمشق لماذا نبدأ العتبا ؟
حبيبتي أنت ،فاستلقي كأغنية
على ذراعي ولا تستوضحي السببا
أنت النساء جميعاً ما من امرأة
أحببت بعدك إلاّ خلتها كذبا

# لا ضمير للئيم



**الشاعر: محمد عصام علوش**

إنَّ اللَّئيمَ إذا أكرمتَهُ انقلبَا
لا يحفظُ الوُدَّ ميَّالًا إلى الغُربا
فليس فيه ضميرٌ رادعٌ يقظٌ
وليس فيه حياءٌ يَحفِزُ الأدبا
تراه كالشَّوْكِ وَخَّازًا للامسه
تراه كالصِّلِّ مُندَسًّا لكي يَثِبا
يقفو الدَّناءةَ من أوْحالِ طينته
لا يعرفُ العيبَ والأعرافَ والحَسَبا
يَشْري المواقفَ تلقاها بلا سَنَدٍ
من المبادئِ والأخلاقِ مضطربا
كأنَّه ليْس إنسانًا بفطرته
فينتشي مستفزًّا أينما ذهَبا
ما قيمةُ المَرءِ خَوَّانًا لصاحبه
ما قيمةُ المرءِ إمَّا احتَجْتَهُ انسحبا؟
لنْ تحصدَ الخيْرَ منْ وَغْدٍ ومن قذرٍ
ولن تذوقَ من المستهتِرِ العِنبَا
إنَّ الكريمَ الشَّريفَ الحرَّ مَعدنُهُ
به الأصالةُ يبقى في العُرا ذهبَا

# من وحي الأحداث المؤسفة

**الشاعر: محمد عصام علّوش**

قد عرفْنا مَنْ للْعَدُوِّ المَطِيَّةْ
يُضمِرُ الشَّرَّ والأذى في الطَّوِيَّةْ
مَنْ يَخون الأوْطانَ سِرًّا وجَهْرًا
فيثيرُ القَلاقِلَ الطَّائفيَّةْ
يَحتمي بالعدُوِّ دون حياءٍ
وكأنَّ العَدُوَّ فيهِ المَزِيَّةْ
وكأنَّ العَدُوَّ خيْرٌ وأبقى
مِن جُذورٍ بالأرضِ كانتْ قويَّةْ
ليْسَ فيهِ إلى الشَّآمِ انتماءٌ
ليْسَ يَنميهِ رابطٌ أوْ قضِيَّةْ
خان عَيْشًا قد دامَ فينا دُهورًا
وارْتمى في بَراثِنِ العُنجُهِيَّةْ
عَجَبٌ أمْرُ كُلِّ نذْلٍ جَبانٍ
آثرَ التِّيهَ والعَمى في البَرِيَّةْ
عَجَبٌ أمْرُ كُلِّ صاحبِ زَيْغٍ
وضلالٍ وفِكرةٍ مَذهبِيَّةْ
عَجَبٌ أمْرُ مَن يُهادِنُ ذِئبًا
سوْفَ يَغدو لهُ بيَوْمٍ ضَحِيَّةْ
فرَّقَ العُرْبَ واستباحَ حِماهُمْ
فانْظروهُ في غزَّةَ العربيَّةْ
وانظروهُ في كلِّ وقتٍ وحينٍ
كم تمادى فكان أصْلَ البليَّةْ
إنَّ أرضَ الشَّآمِ أرضٌ طَهورٌ
ليْسَ فيها للخائنينَ مَطِيَّةْ
إنَّها أرضُ كُلِّ حُرٍّ شَريف
يَنشُدُ الأمْنَ فوقَها بالسَّوِيَّةْ
حَقُّكُمْ حقُّنا إذا ما رجَعتمْ
ولكمْ مِثْلُ ما لنا في الهُوِيَّةْ
وَحدةُ الأرضِ لا يُساومُ فيها
عاقلٌ عاش في الشَّآمِ البَهِيَّةْ
كُلُّ أيدٍ تمتدُّ يوْمًا إليها
هِيَ بالقطْعِ والفنَاءِ حَرِيَّةْ
كلُّ نفسٍ دَنيئةٍ سوف تلْقى
دون ريْبٍ مصيرَ نفْسٍ شَقِيَّةْ
إنَّها الشَّامُ نبْضُ قلْبٍ تَقِيٍّ
سبَّحَ اللّهَ بُكْرَةً وعَشِيَّةْ
هي نورُ العيونِ في كلِّ حُرٍّ
وستبقى في مُهجةِ القلْبِ حَيَّةْ
ستَخُطُّ الأيَّامُ يوْمًا بأنَّا
قد بَرَرْنا بها قلوبًا وفيَّةْ
ستَخُطُّ الأيَّامُ أنَّ بَنيها
أرْجَعوا الشَّامَ حُرَّةً وأبِيَّةْ
لا تموتُ الشَّآمُ يومًا وفينا
نبضُ قلبٍ أو في الدِّماءِ بقيَّةْ

# شروقِ الشّمسِ



بقلم ✍ بكيل معمر الشميري

لكلٍّ منا شمسان: شمس تشرق كلّ صباح، وشمس تشرق في قلبه، ولكن مهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت، فإنّنا لا نراها إنْ كانت شمس قلوبنا مطفأة، ومهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت فإنّنا لا نراها إنْ كنا نضع أكفنا أمام أعيننا ونمنع النور أنْ ينفذ إلى داخلنا، ومهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت فلن تشرق دنيانا ما دمنا لا نرى جمالها ولا نستمتع به، ومهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت فإنّ قلوبنا لن تشرق ما دمنا لا نملأها بالأمل والرضا، ما دمنا لا نجدّدها ولا نجدّد أهدافنا، وإنّ قلوبنا لن تشرق إنْ تركنا ظلام اليأس والإحباط يخيم عليها، ولن نتذوّق الفرح والحياة إن لم نحافظ على شمس قلبنا متوهجة دافئة.



# امرأة لا تُروى

الكاتبة: سيدرا عدنان غزال

معجزةٌ تمشي على مهل، كأن الزمان خُلق ليحني قامَته لجما لها، عفويّتها فلسفة.. تُربكُ المنطق، تُصادق الجُنون، العيونْ، هنا يُولد الشعرُ من رحمِ الصمت. ليست جسداً يُشتهى، بل كينونة تُعبد، تستفز الفكر قبل الهوى، تغوي الروح حتى تتعرّى من عقلها، والقلبُ طوعاً، يمشي حافيَ الإحساس. لن ترضى بأقل من الهلاك فيها. لا تُعاش كما تُعاش النساء، بل تُختبر كما تُختبر النظريات الكبرى.

لا تغازلها وأنتَ لا تملك لغةً تكفي...

هي شهقةُ الفيلسوف حين يفهم، وصمتُ العاشقَ حين يعجز، إنها الحقيقة التي تلمس قلبك، فتُعيد تكوينه كما تشاء، تُفككك وتُجبرك، تبقيك في لحظة زمنيّة واحدة، حيث لا ماضٍ لكَ ولا مستقبل، فقط حاضرٌ يتنفس عبرُها.

# هذي دمشقُ

الشاعر: عامر زردة

لماذا التعجبُ؟ هذي دمشقُ
وقلبي لذكر الجمالِ يَدُقُ
إذا فيك يوماً كتبتُ قصيدي
وغنيتُ أقسمُ أنِّي مُحِقُ
أحبكَ أنتَ التقاءُ الجِنانِ
وإن غبتَ عنِّي فؤادي يَرِقُ
فكوني النَّسيمَ العليلَ لقلبي
فأنتِ منَ النسماتِ أحَقُ
وأحلى منَ البدرِ وجهكِ حقاً
ففيه عن البدرِ حسنَكِ فَرْقُ
وقدُكِ حورٌ يميسُ بلطفٍ
لهُ في التناغمِ شوقٌ وسبْقُ
يذوبُ لكِ القلبُ إنِّي عفيفٌ
ولو في الطهارةِ موتٌ وحرَقُ
أخافُ عليكِ فأنتِ افتتاني
ومن نسماتِ الربيعِ أرَقُ
إذا شئتِ أنْ تعرفيني فإنِّي
وفاءٌ وحبٌّ وصدقٌ وعِشقُ

# الأديب السّاخر والمسرحي الشّاعر والخطّاط محمد شريف بن خالد الرّاس 1930م- 2000م

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

هذا الرَّجل تنقل به الانتماء من تيّار إلى تيّارٍ آخر، وتقلّبت به الحياة السِّياسيَّة في مدارجها، فأخذته هنا وهناك غير أنَّه كان في كلٍّ مع الكلمة الحرَّة الصَّادقة، والأدب الهادف الملتزم، وكان يسعى صادقًا إلى التَّغيير، ونقد الواقع المرير، وإلى الوصول إلى الحقِّ، فحقّق ما أراد، واستقرَّ به المطاف في ساحة الأدب الإسلاميِّ الملتزم فكرًا ومنهجًا وسلوكًا، وبقي الأديبَ السَّاخرَ الَّذي استطاع أن يثبّت قدميه مع الأدباء العمالقة في العصر الحديث ...

.ولد الأديب السَّاخر محمد شريف الرّاس في مدينة حماة عام 1930م، ودرس في مدرسة المحمّدية الشّرعيَّة في حيِّ الشَّرقيَّة المرحلتين الابتدائيَّة والإعداديَّة، وحصل على شهادة الثّانويَّة العامة من ثانويَّة أبي الفداء، ثمَّ التحق بقسم الفلسفة بجامعة دمشق، وتخرَّج فيها، وكان خلال دراسته الأوَّلَ على دفعته، فكانت إدارة الجامعة تعفيه من رسوم الدِّراسة السَّنويَّة وقدرُها خمسٌ وسبعون ليرةً سوريَّةً مكافأةً له على تفوّقه، ونتيجة لنجاحه المميَّز فقد طلبته الأمم المتحدة للعمل مترجمًا في اللُّغة الفرنسيَّة، لكنَّه اعتذر.

.كان الأديب الرَّاس من أنشط مثقّفي مدينة حماة، فقدَّم الكثير من المحاضرات على منبر المركز الثَّقافيِّ فيها، وعمل مدرِّسًا في منطقة (السّقيلبيّة) ومديرا لثانويَّة التَّربية الاجتماعيَّة، ومدرِّسًا فيها لمادتيْ الفلسفة وعلم النَّفس، كما عمل في الصّحافة منذ انتسب إلى الجامعة، فكتب في عدد من الصُّحف اليوميَّة والأسبوعيَّة في سورية ولبنان والعراق والكويت والإمارات العربيَّة المتَّحدة وسواها، فتميَّز بأسلوبه السَّاخر حتى عُدَّ الكاتبَ السَّاخرَ الأوّلَ كما دعاه الكاتب المصريُّ السَّاخرُ (محمود السَّعدني)

.مارس الأديبُ السَّاخر محمَّد شريف الرَّاس الحياة السِّياسيَّة في شبابه غير أنَّه طلقها طلاقًا بائنًا لا رجعة فيه، ولم يعد ملتزمًا بأيِّ تنظيمٍ سياسيٍّ نظرًا لظروفٍ خاصّةٍ ومِحنٍ قاسيةٍ مرّبها في تلك الفترة من حياته.

.غادر الرّاس سورية إلى بيروت في الأسبوع الأخير من عام 1965م، وبقي فيها حتى عام 1975م، ثمَّ غادرها إلى بغداد بسبب اندلاع الحرب الأهليَّة، وفي العراق عمل موظّفًا في وزارة الإعلام. دار ثقافة الأطفال. وهو عملٌ حصل بموجبه على الجائزة الأولى في تأليف كتب للأطفال من المنظّمة العربيّة للثّقافة والتّربية والعلوم التّابعة لجامعة الدّول العربيّة كما نال جوائز دَوْليَّة عدّة.

.في عام 1990م غادر محمد شريف الرَّاس بغداد في ظلِّ حرب الخليج الثّانية ليحطّ عصا الترحال في مدينة عمّان، وفيها تابع أعماله الأدبيّة والفنيّة الثّرّة، فقدَّم الكثير من الأعمال الإبداعيّة لا سيّما في مجال التّلفزيون وكُتُب الأطفال، وقد ترك للمكتبة العربية أكثر من مئتي كتابٍ ومخطوط.

.من أبرز أعمال شريف الرَّاس:

أ.الأدب السِّياسيّ الهزْليّ السَّاخر: (للضّاحكين فقط. مقهى البقرة "غير منشور".. أسرار الضّحك العربيّ.

صَطُّوف الأحمد في دمشق. مهمّة سرِّيّة جدًّا. حالات السَّيِّد محمد صابر.

فقّعتوني. خواطر ضاحكة. طاحون الشّياطين. الورطة.رواية اعترافات

قاتل سعيد جدا "غير منشور". رواية تعالوا نعشق ليلى "غير منشور" كتاب القدس لا أورشليم. مسرحيّة: في انتظار عبدو)..

.وقد اعتمد الأديب الرَّاس في أدبه السَّاخر على أربعة عناصر هي:

1.عنصر التَّجسيم للعيوب أو المسخ

2.عنصر توليد المعاني واستدرار الأفكار، بحيث يذكّر كلّ معنى بآخر، وتوحي كلُّ فكرة بفكرة أخرى، وهو ما يتاح للكاتب ولا يتاح للمصوِّر.

3.عنصر التّندُّر: أي إيراد النُّكات الَّتي ترد على الكاتب في أثناء الكتابة.

# الأديب السّاخر والمسرحيّ الشّاعر والخطّاط محمد شريف بن خالد الرّاس 1930م- 2000م

4. عنصر التّشبيه أو التّمثيل للاستعانة به في عمليّة المسخ أو الاستهزاء.

ب. كتب الأطفال:

سلسلة: اعرف وطنك عنوانُها: ربوع بلادي وقد صدر منها: (1. من أين أنت؟ 2. حماة 3. القاهرة 4. بغداد 5. حلب 6. مسقط 7. صنعاء 8. أبو ظبي 9. الخرطوم 10. المدينة المنوّرة 11. سيناء 12. نواكشوط 13. القدس 14. العراق في صور).

ج. في التّاريخ والتّراث والتّراجم: سلسلة فتى العرب كتب قصصيّة للناشئة صدرت عن دار ثقافة الأطفال في بغداد وغيرها من دور النّشر، وفيها: (1. امرأة باسلة 2. عبقري في البصرة 3. فخر النّساء 4. صاحب الأمالي 5. أحمد والأبطال 6. تلّ أعفر 7. رجل لكلّ الأقطار 8. الصّفعة 9. سائق الشّاحنة 10. القطار العجيب 11. المسافر العنيد 12. الانتصار العظيم 13. دبّابتان في اللّيل 14. حكاية انتصار حقيقيّ 15. عندما سافرنا إلى الجبل ليلًا 16. الجنرال العجيب 17. رحلة الأهوال 18. السّلطان حامد 19. سيّدة في الموصل 20. سعيد العاص 21. أحمد بن ماجد 22. نجّار من حلب).

د. كتب لإحياء التّراث عند الأطفال، وفيها: (1. الفتى غياث في أروقة التّراث. الجزء الأوّل 2. الفتى غياث في أروقة التّراث. الجزء الثّاني. 3. قال الرّاوي 4. حكايات جحا الأوّل 5. حكايات الذّكي إياس)

هـ. كتب في اللّغة العربيّة، وفيها: (1. كتاب الأصوات 2. هَمس وصَرَخ 3. خمس كلمات)

و. قصص خياليّة: (1. مروان والجَمَل 2. ابن الدّبّ 3. الصّيف 4. في شارعنا بقرة 5. الثّلج عند بني عصفور 6. أبو أحمد والتّمور)

ز. حكايات السّيّد جوعان: (1. التّفّاح 2. المشمش 3. الطّماطم 4. البصل 5. الفستق 6. الجوز 7. التّمر 8. الحليب 9. البيض 10. التّوت 11. البرتقال 12. العسَل)

ح. كتب للتّلوين وفيها: (1. أزياؤنا الشّعبيّة 2. كان وصار 3. صور من الماضي 4. أنا مسافر 5. عندما زرنا الأهوار 6. أرسم انتصارنا 7. أرسم بالمِقصّ)

ط. كلمة من القرآن: جاء هذا الإصدار في مجموعة من ثلاثين كتابًا اختار ثلاثين كلمة من كتاب الله مثل "أجر. ثواب. زكاة. فضل. هدى...) من خلال قصّة جاءت في كتاب الله، يعمد فيها الكاتب في كلّ كتابٍ إلى إعراب آية أو آيتيْن بأسلوب مبسّط مشوّق جريًا على أسلوبه الّذي عُرف فيه في كتبه الأخرى الّتي نوّلته جائزة المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم كأحسن كاتب في ثقافة الأطفال، وفي معرض (لايبزغ) للكتاب نال ما كتبه الجائزة الأولى كأحسن كتابٍ في أدب الأطفال حاز فيه على دبلوم الشّرف.

وللأديب الرّاس عدّة مسلسلات تلفزيونيّة بمئات الحلقات، وقد اشترك مع الكاتب الأديب عبد الله الطنطاوي في مسلسلين تلفزيونيين من ستّين حلقة. الأوّل بعنوان: "أكلٌ وشُرب على مائدة القرآن" والثّاني "سمع وأطاع" فضلًا عن مسلسله الشّهير: "أحلى الكلام" الّذي أنتجه في العراق في أربع وستّين حلقة، وفيه يقدّم قواعد اللّغة العربيّة بأسلوبٍ محبَّب وسلس، وقد طمع النّاس الّذين أعجبوا فيه في أنْ يروه مطبوعًا على الورق فلبّى المؤلّف طلبهم. وأمّا عن شاعريّته فقد كتب الرّاس قصيدة الومضة القائمة على شعر التّفعيلة والّتي قد لا تتجاوز القصيدة فيها بضع تفعيلات وضمّنها في ديوانه: "اسْقِ العطاش تكرُّمًا" فجاءت معبِّرة عن قلب شاعر مرهف الإحساس وبوْحه المعبِّر المؤثِّر وتجربته الثّرّة. رحم الله الأديب الكاتب الرّوائيّ، والمسرحيّ السّاخر، وشاعر الومضة، ومُثري أدب الأطفال، والخطّاط البارع واللّغويّ المتمكّن، والفيلسوف، والمثقّف المتنوّع الثّقافة الّذي توفّي في عمان في 1421/2/13هـ الموافق 2000/5/17م بعد أنْ علّمنا كيف يكون عظماء الرّجال

# دِهليز الحُب

بقلم: عبد المكرم محي الدين حامد

في ليلة هَادئة؛ عَكس القمرُ فلقتُهُ عَلَى صَفحَات الماء اللامعة، جَلس أحمد عَلَى جَانبي النَّهر، والنَّسيمْ العَليل يَلعبُ بِخُصلات شَعره المُحمَلَّة بالروائح اليَّانعة، يَعزف النَّهر بأمْوَاجه سيمفُونية مُطربة. جَلس أحمد يُفسر طبيعة ذَاك المُنتَدي الّذي يُقيم في رَأسه، تَارةً يُفكر في حبيبته سَناء ومشوار حُبهم، وأخري يُفكر في عَتمة وعَتبة الحياة التّي يعركه عرك الرّحي بِثقالها. وكانتْ سَناء فَتاة حَوراء العَينَينْ، غَزيرة الأهْدابْ، مَسحُورة الابتسامة، مُشرقة كالشمس، مُنيرة كالبَدر، نَاهدَة كالرمح، ضَامرة الخصر، مَردُوفة الأطْراف، تَمشي كما يَمشي الوحي الوجل. تَذّكر أحمد يوم لقائُهم الأوْل المَليئَة بالبَهجة والسُرور، كَان أحمد لَابساً بَنطَاله الكُحْلي وقَميصَهُ الأبيض، أما سَناءَ فقد جَاءتْ بِفستَانٍ مُرصّعة بالنُّجوم كالدّرر في الأفق، لم يَستطع غضّ البَصر عَن سَناء.

تَوالتْ اللّيالي؛ وهُو يَري مَحبوبتِه في كلِّ جَوانب حياته، في الصلاة، في المَنام، حتّى في فِنْجان قَوته، يَشتَعل علاقتُهم بعِشق وغرام ونَشوة، يَحلِفون على عَدم مقدرة العَيش بِدون الآخر. لمْ تَكن الحياة عَادلة؛ سُرعان ما اختَلط الحَابل بالنَّابل، وسَافرت سَناء إلى بِلاد سَحيقْ، تَاركاً أحمد طَائحاً في مُدن الحُب، مُحتار في أزقة الأشْواق، يُهيم في طُرقات الغَرام، يَتحدّث مع ذاته: ثَمانية سَنَوات خُضروأخري يَابِسات وكأنها ثَمانينَ سِنينْ عِجاف.

جَلسواْ يُودعون البَعض بِفتور تَحت ظِل شَجرة، بِخدود مُحمرة، وأعيُن مُلتهب، يَنظرُون لبعضِهم بأعجوبة، حتّي الطُيور لم يَسلمُوا من الجرّة، ثَارتْ الأحْرُف، تَوارت الكلّمات، وتَزاحَم العبارَات، وتَعلثم اللّسان.

س...س، يا كَريم لُطفك،

س....س....نا...ء، يردّدها أحمد

ويَرد سناء بِصوت المُواسِي، نَعم؛ يا مَلك المُلوك يا وَافي كل النِّعم، يا سيد الرِّجال؛ ما كَان الفُرَاق مُنية، لَكن القَدر، سكت أحمد لبُرحة من الزّمن، يُخاطبها بلغة العُيون، أنّ قَلبي مَليان حُزن وأسَى، ولو لي خَاطر عِنْدك ما تِغادر وتَخْلفي الميعاد.

غادرُوا بِفتُور، وعَاد أحمد إلى مَنزله بعد أنْ زَوّد النّهر بِنيله الفيّاض، يُميت على وِسادته.

# الحياة واسعة جداً

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

الحياة واسعة جداً
لكن يضيّقها الإنسان على نفسه
عندما يظن أن سعادته مرتبطة بأشياء معُينة
غيّر مكانك قليلًا لترى الضوء
لا تَمت وأنت على قيد الحياة
لا تبكي أمام إنسان وتنتظر الشفقة
لا تضع قلبك بين يدى أحد
وتنتظر الرحمة
لا تُعطي أذنك لأحد وتنتظر الصدق
لا تثق بأحد وتنتظر الوفاء
لا تقف وتنتظر من يدفعك
لا تيأس وتنتظر من يزرع الأمل بداخلك
فالأمل شعرة قابلة للقطع..

## *ضياع العقد العشرين*

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

في العقد العشرين ، نسير كا لعميان في دروب ضبابية ، لا ندرك الوجهة ولا نحسن الاختيار. تبدأ الأيام بوعود زائفة ، ثم تنقلب بنا الرياح إلى مسارات لا نعلم لها نها ية. ضاع منا الزمن بين مسؤولياتٍ ثقيلة ، وأحلام مكسورة ، ومسارات ضاقت بها الأنفاس. في هذه السن ، نكتشف أن الاختيارات لا تعود مجرد فرص ، بل تصبح أثقالًا على كواهلنا ، تحملنا إلى نها يات قد لا نحبها. نعيش بين المجهول والمعلوم ، نبحث عن الاستقرار بينما نغرق في بحر من الفوضى. كل قرار نتخذه يصبح عا ئقاً آخر ،وكل خطوة نخطوها تبتعد بنا عن أفقٍ كان بالأمس قريباً .

في هذا الضياع ، نتعلم أن الحياة ليست إلا سلسلة من التضحيات ، وكلما تقدمنا ، زادت المسافة بيننا وبين الطمأنينة التي نحلم بها .

## *الحزن القاتل*

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

تَستهويني الحياة كثيرا ، يسكن قلبي حزنٌ عميق ،ويغلفني كضباب كثيفٍ يحجب عن حياتي النور والدفء الّذي ملأ حياتي بيوم من الأيام ،أبدو تا لفة ،أنّي أخوض حرباً لا أعلم عنها شيء ،كل ّيوم يمر وكأنه معركة شاقة ، حتى تلّك الأمور البسيطة تبدّو وكأنها تحد يات شاقة لا يمكنني التغلب عليها ، يُحاربني يأسٌ كبير ، أجد نفسي مُحاصرة في دائرة اليأس ، أفكر في لحظاتِ الفرح التي تبدو بعيدة جدا ، كنت أضحك على أبسط الاشياء ، تلك الاشياء أصبحت ميؤوس منها ،أشعر في بعض الأحيان أن جزءاً مني قد ضاع ،أوكلي ،ضاع في أعماق حزنٍ كثيف ، أعاني من العزلة والتوحد ، واليأس ، حيث يستمر العالم في الدوران حولي ،ولكنني في الحقيقة أشعر با لتجمد ، وعدم القدرة على المشاركة في تفاصيل الحياة الصغيرة قبل الكبيرة ، خلّف الحزن داخلي حا جزاً لا يمكنني تجاوزه ،أصرخ صا متة ،ولا أدري أين أنا ،كل ما أعرفه هوأن الحزن ليس مجرد عا طفة ، بل قوة كبيرة فوق طا قتي تهددني بأسلاكي با لكا مل ، هذا هو الحزن ، يسرق بهجة الروح ،ويعلن انطفاءها كا ملةً ، يسعى جا هدا ً لأن يحولني من إنسان إلى مجرد بقا يا قطع صغيرة متفتتة ومتكسرة.

## *دمعٌ لا يرويه سوى اللّقاء*

بقلم: يُـسْــرَى الأَحْــمَــدْ🖤

وهل ثمّة وجع أشدّ من الشّوق حتى لا يبكي صا حبه بحرقة؟ أيُعقل أن تهيم الرّوح في أودية الحنين ،ويظلُّ القلب صا متًا ، لا يصرخ ، ولا يئنُّ ، لا يفيض دمعًا يكشف ما يضطّرم في الصّدر؟ من الممكن ، لا بل من البديهيّ أن يبكي الإنسان حين يشتدُّ به الاشتياق ، حين تضيق عليه اللّحظات ، ويشعر أنّ الكون كلَّه يتآمر لِيُذَكّره بمن غاب ، أنفاسه نا قصة ، صوته مختنق ،والدّمع لغة العاجزين عن اللّقاء.

الشّوق نار تحرق الدّاخل ، لكنّه أيضًا مطر يفيض من العيون ، ينهمر حين تضجُّ الذّكريات في الرّأس ، حين تعيد الأماكن صدى الأحاديث القديمة ، حين تأتي الرّسا ئل بصمتها القا تل بدلًا من الحروف ، حين يكون اللّيل طويلًا بلا صوتٍ من نحب ، حين تمتدُّ الأيدي فلا تلتقي إلّا با لفراغ.

إنّه البكاء الّذي لا يطلب عزاء ، البكاء الّذي لا يطفئه إلّا اللّقاء ، أو الاستسلام للوجع حتّى يسكن. فمن لم يبكِ بحرقة شوقٍ ، لم يعرف للحبّ معنى ،ولم يذق مرارة الغياب.

#عَـذْراءُ_الْـكَـلِـمَـةِ✨🕊️".

## ارتعاشةُ وداعٍ بين فكّي الخلود

**بقلم: يُـــسْـــرَى الأَحْـــمَـــدْ🖤**

لم تكن قبضاتنا مجرّد التقاء كفّين، بل كانت ارتجافةُ عمر بأكمله، لحظةٌ انكمشَ فيها الزّمنُ حتى اختنق، وغدَتِ الأصابعُ رسُلَ حبٍّ تتوسّل البقاء.

كان الهواء يثقلُ من حولنا، والأوراق تسقطُ خفيفةً كأنّها تهمس لنا: "كلّ لقاءٍ يجرُّ خلفه ظلال وداعٍ غادر". لكنّنا لم نُصغِ، تشبّثتُ بكَ كأنّني أخاف على نفسي من السُّقوط، كأنّ يدكَ هي آخر ما تبقّى لي من هذا العالم، كأنّني إن أفلتُّها، أفلتَتْني الحياة.

يا من لامستُه بقلبٍ لا بكفْ، كم قاومتُ رعشة الانفصال، كم بكيتُ صمتاً خلفَ قبضتي كي لا تنزلقَ أنفاسي عن صدري وتبوح بما في داخلي.

كان غيابُكَ يتمدّدُ في عروقي قبل أن تخطو، وكنتُ أحاولُ أن أُعانقكَ بأطرافِ أصابعي، لعلّ اللّمسة تؤجِّل الغياب، أو تحفر فيكَ وعداً بالعودة.

تلك اللّحظة لم تكن وداعاً، بل كانت وصيّةُ يدٍ ليد، بأن تظلّ الرّوحُ حيث تُمسكها، ولو ابتعد الجسد ألفَ عام.

#عَـذْرَاءُ_الْـكَـلِـمَـةِ✨".

## ❤️نُبوءةُ الهشيم السّاكن❤️

**بقلم: يُـــسْـــرَى الأَحْـــمَـــدْ🖤**

ثمّة لحظةٌ لا يصرخ فيها الشّيء وهو ينكسر.

يُصبحُ الانهيار فيها طقساً داخليًّا، بلا صوت، بلا شهود، بلا محاولة للفرار، كأنّ السّكون ذاته أصبحَ نداءً، وكأنّ الخمود الّذي يسكن الملامح ليس غياب إحساس، بل فائض وجعٍ عجز عن التّشكُّل، كلّ ما يُهمل ذات مرّة يختار الانتقام بطريقته، لا بالسّيوف، بل بالتّآكل، بالتّسرُّب، بالاعتياد المُميت، وحين تذبلُ الدّهشةُ، لا يعود الخراب مدعاةً للفزع، بل ملاذاً يتّكئ عليه من أرهقه الحلم، إنّها تلك اللّحظة الّتي يتحوّل فيها النّبض من علامة حياة إلى صوت مزعج، فتتمنّى لو يسكت، لو يزول، لو يتوقّف كي لا يُذَكِّرك أنّك لا تزال هنا، الأشياء لا تحترق دفعةً واحدة، بل تبدأ بخيوطٍ صغيرة من الغياب، من اللّا جدوى، من الانتظار الطّويل الّذي تشربه الأرواح حتّى الثّمالة، وعند اكتمال الغياب، يُصبح الحريق تفصيلاً، لا فاجعة، وتغدو النّهايات مريحة، لأنّها على الأقل... تَحسم، لا شيء يُوجع أكثر من صمت يعرف جيّداً ما يحدث، ويختار ألّا يفعل شيئاً. #عَذْرَاءُ_الْكَلِمَةِ✨ "

## ❤️حين أضاءت الزّاويةُ المنسيّةُ❤️

**بقلم: يُـــسْـــرَى الأَحْـــمَـــدْ🖤**

في الزّاويةِ الّتي لم يلتفت إليها الضّوء من قبل، تفتّحت نبتة لا اسم لها، لكنّها كانت الحياة ذاتها. كنتُ أظنُّ أنّ الأمان مقطوعُ الجذور، وأنّ الدِّفءَ لا يسكن إلّا في الحكايات، حتّى أتى من لم أستدعه، لكنّهُ عَرفَ الطّريق إليّ.

خطوته لم تكن عالية، لكنّها أزالت ضجيج العالم عن كتفي. عيناه لم تقل الكثير، لكنّني سمعت فيهما حديثاً لم أسمعه من أحد.

كان صمتُه جواباً، ووجودُه كأنّه اكتمال النُّقصان في لغزٍ طويل. لم يأتِ كالغريب، ولم يرحل كالعابر، كان كأنّه ظلٌّ خُلِقَ من ملامحي.

أخذ بيدي من تعبٍ كنتُ قد تعايشت معه، وأراني أنّ الاتّكاء ليس ضعفاً.

كلّما حاولتُ تفسيره، خذلتني المفردات، وكأنّه اختُزل في شعورٍ لا يُكتب.. هو ليس كلّ ما تمنيت... بل كلّ ما جهلت أنّني أحتاجه.

لم أعد أبحث، ولم أعد أُرَتِّب غيابي، فهناك من يحفظني دون أن أسأله.. وها أنا أتنفّس الحياة، لا لأنّها سهلة، بل لأنّه فيها

"ثمّ جاء، لا ليُكملَني، بل ليُذكّرني أنّني كنت كاملة حين عرفت كيف يُحبّني".

#عَـذْرَاءُ_الْـكَـلِـمَـةِ✨".

# لا للعنف ضد النساء

بقلم: علي بدر سليمان

تنظر شاحبة الوجه إلى غروب الشمس وعلى وجنتيها ترتسم معالم الأسى والحزن والألم.
كم أنت قاسية أيتها الحياة وبائسة
تقسين على أزهارك الجميلة التي
تنثر العبق في أرجاء المعمورة.
يطيب لها أن تصرخ وتستغيث
لكنها لا تستطيع فهي غارقة في الفوضى.
قالت لي ذات يوم أنها تفضل الموت على الذل والهوان. لكنني لم أستطع أن أرد الظلم عنها
فهي مسجونة في ذلك الخاتم الذي لطالما
حلمت في ذات يوم أن تلبسه.
وثوب زفافها ناصع البياض قد تلطخ بدمائها
الزكية لم تكن تعلم أنها وبيوم من الأيام
قد تلعن كل تلك السنين التي عاشت فيها
أسوأ لحظات حياتها.
لقد عاشت عمرها من أجل تلك اللحظات
الزكية لم تكن تعلم أنها وبيوم من الأيام
قد تلعن كل تلك السنين التي عاشت فيها
أسوأ لحظات حياتها.
لقد عاشت عمرها من أجل تلك اللحظات
كانت تعتقد بأنها أسعد لحظات حياتها
لكن الصدمة كانت كبيرة بالنسبة لها.
تتقطع أوصالها ويستباح جسدها الجميل
دون أي رحمة أو رادع أو أخلاق تحد
من أفعال تلك الوحوش البشرية.
أين منظمات حقوق الإنسان مما تفعله تلك
الكائنات البشرية المتوحشة في جسدك
الطاهر وأين الحب وأين العدالة وأين
كرامة الإنسان مما يحدث بك.
مسكينة أيتها الفتاة الحسناء لقد جلب
لك جسدك الجميل العار والذل والهوان
بعدما كنت تفاخرين بجمالك أمام المرآة
وأمام صديقاتك من الفتيات الأخريات.
هل أصبح الجمال عيبا أم أنك أصبحت
تلعنين تلك الشفاه التي قبلها ذلك الساقط
سارق البسمات من شفاه المحبين.
لم يعد يرأف بك ذلك العالم المتلون
بل أصبح يقتات على جسدك الجميل
ويزرع أشواكه المسمومة داخل
جسدك النحيل. متى سينتهي الظلم وتصبحين
قادرة. على الدفاع عن نفسك وعن جسدك
الطاهر أمام كل أولئك المجرمين
أصحاب العقول الضيقة والمنغلقة والحمقاء..

# ❤️ذاكرة القلب التي لا تُمحى❤️

الكاتبة: ايلينا ابراهيم

هناك أشخاص لا يُشبهون المارّين في الحياة، لا يأتون صدفةً، ولا يرحلون بسهولة إنهم يأتون كالدعاء المستجاب بعد طول انتظار، ويستوطنون القلب كأنهم وُلدوا في نبضه.

وحمزة.. هو الاسم الذي حين يُقال، تتغيّر نبرة صوتي، وتهدأ روحي، كأنني ألفيت ظلّي بعد طول تيه.

هو الصديق والحبيب، هو الأمان حين تضطرب الدنيا، وهو اليد التي أمسكت بقلبي ولم تتركه يسقط. لم يكن يوماً عابراً، بل كان حضوره نبيلاً كأنفاس الفجر، وصادقاً كحنين الأم، وعميقاً كالمطر حين يطرق نافذة الروح.

معه، كنتُ أكتشف أن الحنان لا يُقال فقط، بل يُمنح. أن اللطف لا يُصطنع، بل يُزرع في التفاصيل الصغيرة.

حمزة، الذي لم يكن مجرّد اسمٍ في حياتي، بل كان الحياة ذاتها.

الشخص الذي إذا نظرتُ إليه، أدركت أن الله قد وضع في هذا العالم بعض الأرواح لتكون عزاءنا في كل تعب. وقد يحدث.. أن تُبعدنا الأيام، أن يغيّبنا القدر في زحمة العمر، أن يتوه حمزة عن طريقي يومًا. لكنني على يقينٍ، أن بعض الناس حين يسكنون القلب، لا يغادرونه أبدًا، حتى وإن غابوا بأجسادهم، سيبقى هناك، في الزاوية الأدفأ من صدري، في حديثي الصامت مع نفسي، في كل نبضة تخبرني أنني ما زلتُ أعيش بعضاً من طيفه.

يا حمزة، إن غبت... لا تظن أنني نسيت، وإن أبعدتنا الأيام، لا تحسب أن قلبي تبدّل، ستظلّ الأقرب، الأحن، الأبقى. وإن سألوني عنك بعد سنين، سأبتسم وأقول: كان هنا.. ولا يزال، في قلبي، كما لو أنه لم يرحل أبدًا

## فقدانكم



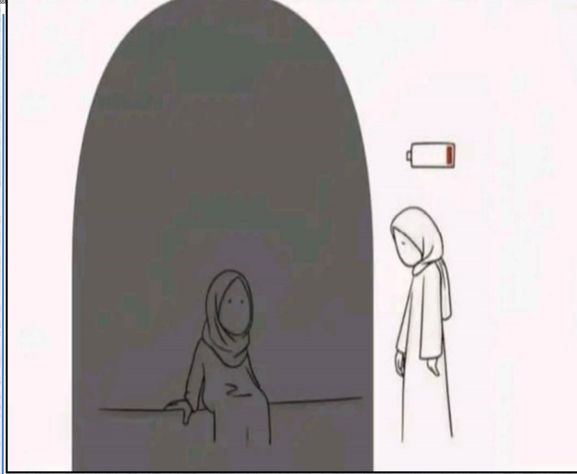

**بقلم الكاتبة: رغد هاشم العقله**

حين غابت أمي وخالتي، غاب دفء الكون، كأن العمر توقف في لحظة رحيلهما، كأن الضحكة التي كنت أعرفها خجلت من البكاء ورحلت.

أمي... يا أول حضن وأصدق دعوة، وخالتي... يا قلباً يشبهها في الحنان وكأنها النسخة الأخرى من أمي، رحيلكما علّمني أن الفراغ لا يُملأ، وأن الشوق لا يُروى، علّمني أن الدعاء هو الحبل الوحيد الذي لا ينقطع، وأن الذكريات... هي العزاء الوحيد حين يعجز الكلام. أشتاق لكما في كل لحظة... وأهمس للسماء كل ليلة:

"اللهم اجعل قبريهما روضةً من رياض الجنة، واملأه نورًا ورحمةً وسكينة"

## الفقدان



**بقلم الكاتبة: رغد هاشم العقله**

الفقد لا يعلن قدومه لا يطرق الأبواب يأتي على حين غفلة ويقلب الحياة رأساً على عقب، يسرق من أرواحنا من نحب ويتركنا نواجه برد الغياب وحدنا،

كم هو صعب أن تستيقظ على غياب لا عودة فيه أن تبحث بين الأصوات عن صوت لن يسمع وبين الوجوه عن ملامح اختفت..

الفقد ليس لحظة بل هو امتداد موجع يتكرر في كل تفصيلة صغيرة في كرسي فارغ في مكان اعتاد أن يكون مأهولاً بالحب..

في صمتٍ ثقيل لم نعتد عليه..

نحاول التماسك نكتم الوجع لكن شيء ما بداخلنا ينكسر كل مرة نشتاق كل مرة نُدرك أن اللقاء مستحيل..

الموت لا يأخذ الجسد فقط، بل يسحب معه الحكايات التفاصيل الضحكات وكل الأشياء التي كنا نظن أنها أبدية..

لا أصعب من أن تنظر للسماء وتحدثها بدلاً من شخصٍ كان يسكن الأرض أن ترفع يديك بالدعاء لمن كنت تفتح له قلبك بالكلام..

يا الله، خفف عنا هذا الثقل وامنح من رحلوا من نورك وسكينتك ما يطمئن أرواحهم وطمئن قلوبنا من بعدهم، الرحيل موجع لكنه الحقيقة الوحيدة التي لا مفر منها كل ما نستطيع فعله هو أن نحب أكثر وندعو أكثر ونحيا بسلام حتى نلتقي من جديد حيث لا فراق بعده.



# استثناء بعضهن وبعض منهم ( نساء ورجال )



بقلم: منى فتحي حامد - مصر

كثير من النساء يشتكون أزواجهم والعكس أيضاً كثيراً منهم يشتكون زوجاتهم ... حيرة بين الاثنين... مع مَن نقف.. وإلى مَن نستمع نلقى الضوء تجاه ذلك الموضوع بإشارة بسيطة تجاه الغالبية العظمى من الشكوى..

★نبدأ ببعض آراء الأزواج..

*منهم من يعاني مِن جفاء الزوجة أو تعاليها بالتعامل والتسلط وفرض الرأي وعدم النقاش أو الحوار...

*بعضهن يتملكن صفة الرتابة والاعتياد على نفس الطباع من تعامل ومسؤولية أسرية منزلية بحتة... غير قابلة للتغيير..

*بعض النساء تكون بالبداية فراشات ساحرات جميلات أسلوب ورقي وجمال وأناقة.

بعد ذلك يتبدلن بسبب ظروف الحياة المعيشية والاقتصادية ونقص الرومانسية نظراً لضغوط الحياة ومُضي عجلة الحياة دون توقف..

*نظرتهن بمبدأ المساواة بينهن وبين الرجل.. لكنها مساواة غير مطلوبة في جميع الأمور.. بل لها حدود معينه بالأخص في مجتمعنا الشرقي.

*عدم الحفاظ على خصوصية وأسرار المنزل.. قد يلجأن بعضهن إلى إفشاء كل شيء عن حياتهن الزوجية.. مما يتسبب في تدمير الحياة بينهم وهدم استقرار المنزل وتشويه العلاقة بين الزوجين.. والأغلبية المستمعين لتلك المشاكل يتعاونون على إشعالها وعدم الصلح بين الزوجين...

*الاستهتار من بعضهن أو الفشل في التعامل مع شؤون الزوج والحياة الأسرية.. أي يعني عدم قدرتهن في التعامل أو تحمل المسؤولية..

*التمادي في الطلبات والاحتياجات وعدم تلبية أيها حقوق تُطلَب منهن.. مع الإكثار من الشكوّى والابتعاد عن الهدوء والسكينة والمحبة والرومانسية بالجو الأسري والعلاقة بين الزوجين..

★من جانب الزوجة تشكو دائماً من الزوج.. البخيل.. المتسلط الديكتاتور الأناني.. المتكبر.. الخائن..

الذي لا يهتم بها أو يستمع إليها..

البعيد كل البعد عن الجو الرومانسي.

المهتم بالنساء الأخريات..

لن يراعي احتياجات ومتطلبات الأسرة والزوج.. لن يشاركها بالعلاقات الاجتماعية أو بتحقيق نجاحها وتدعيمها المعنوي.. مَن يقلل مِن أنوثتها أو عقلها.. يحاول دائماً إنكار ذاتها والتقليل من شأنها.. إلخ...

★العديد والعديد من الأسباب التي تهدد العلاقة بين الزوجين.. لكننا نأمل دائماً حل هذه العادات السلبية والخلافات بينهما...

لابد أن يكون بينهما ود ومحبة ورحمة...

فالزوجة الصالحة خير متاع الدنيا.. وطاعة الزوج مِن طاعة الرب...

لذلك يجب حل مشكلة أو خلاف بينهما فقط وعدم اللجوء إلى طرف ثالث بينهما...

كما يجب الحفاظ على خصوصية المنزل وكل ما يرتبط بالعلاقة بين الزوجين...

لابد من الاحترام والتقدير بينهما واحترام كل منهم رأي الآخر باستماع واهتمام ومناقشة متزنة بينهما...

حفظ الله كل الأزواج والزوجات ودامت العلاقات الطيبة بينهما أبد الآبدين..

# يشبهُه ... لكنه ليس هو

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

كنتُ صغيرةً، لا أعني في العمر، بل في ذاك التوق النقيّ الذي لا يعرف الزيف.

كنتُ أرسم في خيالي ملامح رجلٍ لا أعرفه، لكنني كنتُ أُقسم أنه سيأتي...

كنتُ أراه بوضوحٍ في ذهني؛ عيناه تشبهان الأمان، وملامحه تقول: "سأحميكِ من هذا العالم"، يرتدي بلوزة زيتيّة، وله لحية خفيفة، فيها من الهيبة ما يكفي لطمأنة قلبي الصغير.

ولم أكن أظن أن للخيال ذاكرةً دقيقة...

حتى رأيتك (تماماً كما تخيلت) تقف أمامي ذات يوم، كأنك خرجتَ من دفاتر أحلامي، أو من ظلال يقيني الذي ظلّ يؤمن رغم خيبات الواقع.

ظننتك الحلم... فوهبتك قلبي دون أن أطلب ضماناً، ظننتك قدري... فمشيتُ معك في الدرب، حتى حين بدت لي ملامحه موحشة.

ظننتك الأمان... فآويتُ إليك كما تؤوي الطفلة رأسها إلى حضن أمها بعد بكاءٍ طويل.

كنتَ صورةً قريبةً حدّ الألم وبعيدةً حدّ الانكسار

كنتَ بدايةً دافئة... ونهايةً لا تُصدّق.

حين رحلت، لم يكن الفقد عادياً

كنتُ أفتّش عنك في ملامح قلبي، أسأل خيالي لماذا خانه الواقع؟

أسأل قلبي كيف صدّق، وأسأل أيامي كيف استطاعت أن تمضي من دونك.. رغم كل هذا الامتلاء بك.

تعلّمت بعدها أن الأحلام لا تلبس وجوهاً، وأن الصورة لا تكفي إن لم يسكُنها نبضٌ صادق.

تعلّمت أننا نحن البشر، نُحبّ بصدقٍ، ثم نُجرَح بصدقٍ، ثم نُشفى... ببطء، وبشجاعة.

واليوم، لا أكرهك، ولا أشتاقك، لكني أُدرك أنك كنتَ فقط درساً عابراً...

أنك كنتَ الباب الذي مرّ بي إلى نفسي فقط وإن عاد الحلم، ذات مساء، وأعاد رسمك أمامي كما كنت...

سأبتسم له بلطف، وأقول:

(أعرفهُ... يشبههُ، لكنه ليس هو)

# قناص محترف بلا منظار

الكاتب: أبكر محمد إسحق

مشاهد وأماكن ومناظر مفجعة ومدهشة كأنما يتسابق قناصان في قتل إنسان واحد..

طفل

امرأة

رجل

أجساد، أياد، متآكلة، متحللة ومتراكمة

تُباع في الطرقات، يا إلهي

أين الإنسانية؟

أين الأخلاق؟ أين الرحمة؟

بل أين الرحمة الإلهية؟

جماجم

عظام

دمار

ركام من جثث تُباع، في ماذا؟ ولأجل ماذا؟ سيظل العقل يبحث عن الأجوبة!

سيل من أنهار دموع، الدماء تجري أمام أعين الخونة.

ركام من أحزان، آلام، أمراض ولّدتها القذائف، بل سوّت الأرض وأصبحت تلالاً من العجائب، يا إلهي.

تغيَّرت المناظر وأصبحت الرؤية غير واضحة في لا شيء وعاش الإنسان في غباء

وباء

وفاء

ذلك كله بإرادة الله تعالى، إذاً لماذا يتنافس القناصون؟ لحفنة دنانير أو دراهم أوَليس الإنسان راية الكرامة؟

فويل للقناصين الماكرين، القاتلين للحياة بلا حياء، يلتقطون الرؤوس والأعناق ثم الرقاب بلا رحمة، بلا بسم الله، فويل لكم ليوم يجتمع فيه الأعناق أمام خالق العباد.

## ( بين السطور )

بقلم: لينا الرشدان

أحياناً تشعر أن ذنبك الوحيد أنك طيب القلب وأنك النقطة البيضاء وسط عالم أسود مُنافق وأن وجودك في هذا الكون ربما كان وبالاً عليك وعلى من حولك

اللهم لا اعتراض على حُكمك فالأمر أمرك وكُل أمورنا وأقدارنا بيدك عائدة إليك

أحياناً تزدحم الأفكار في ذاكرتك وكأنها معركة تدور رحاها في عقلك ..فلا انتصار ولا انهزام أنت في المُنتصف وقرع السيوف يكاد يُصيبك بالصمم والجنون ..ووقع حوافر الخيول كأنها تدوس على كبدك فتفتتها دون رحمة أنت مُحاط مُحاصر في دائرة مُفرغة ..لا صمودك يُنقذك ولا شجاعتك تُنجيك

أبناء جلدتك تركوك وخذلوك والعدو أمامك وكأنك الصيد والفريسة التي باتت في مُتناول اليد بالنسبة له والانقضاض عليها أسهل مما يتوقع

هُناك تشعر أن الموت هو المخرج والراحة الوحيدة لإنهاء ألم الروح وألم الشعور ..قبل ألم الجسد حتى لو تقطّع إرباً إربا.

## ( سنلتقي يوماً ما ... )

بقلم: صابرين كيوان

سنلتقي يوماً ما...
على ضفاف الحلم...
ربما على شواطئ الخيال....
أو على واقع الجبر
وتحقيق الأمنيات....
في سفن الأمل نبحر...
وتحت ظلال الشغف...
نسير
حاملين بقلوبنا الحب،
الثقة، الأمل
حبنا لكم يدفعنا....
ثقتنا بتحقيق الأماني....
أملنا الدائم بالوصول...
سنلتقي يوماً ما...
على ربوع السعادة
المكللة بأريج الورد
على ذرا أحلامنا...
لنرسم بألوان الحب...
قمراً ينير العتمة
ونجماً يتحد معه
إلى آخر العمر
ويبقى في القلب...
حلم اللقاء..
الوعد الصادق...
والشغف المتوهج
سنلتقي يوماً ما
الوعد الصادق...

## ( خفا يا الصدور )

بقلم: غدي إدريس

ألوذ بالصمت وأخفي أسايا....
أكتم ما يجول من ألم بحشايا
رفاة ماضي يمزق صمت دجايا
يتخطى كل الحواجز ويحطم المرايا
ويخرج ما بداخلي ويبوح بالخفايا
يبحث عما بطن وتوارى بالزوايا
يسحق الأماني بخبث
ويسعده بكايا
لن يسكن ضجيجه حتى المنايا
يزيد من سطوته خبيث النوايا
يقض المضاجع ويحتلنا كسبايا
أثمة تلك النفس
لا تهتدي لرجايا



# ❤️حبيبتي هي من أروع النساء❤️

بقلم الكاتب:
نصرالدين عبد اللطيف محمد

هي من أروع النساء في ربوع تلك المدينة ذات الأفنان الذابلة، يا ليتني أمتلك الجناح لكي أطير في السماء مثل الفراشة التي تخرج من شرنقة، وأطوف في وسط سماء مدينتكِ الفاتنة في فصل الشتاء، لكي تحضني بحضنك الدافئة التي تشفيني وتدفئني من تغلبات الأجواء الشتوية في حرم شجرة النيم التي ظلت ذكراها تطوف في مخيلتي يوم خطفتي أنظاري مع نظرتك العابرة التي خطفتني بها تفكيري، مع نظرتي لعيونك العسلية مثل عيون الغزالة البريئة التي تتجول في غابتها الزاهية، مثل غابات الأبنوس في روعتها ومناظرها الخلابة كألوان الطيف المرئي التي تتجمل بألوانها السبعة، وترقص رقصة الأفراح في وسط السحب المتحركة المتراكمة في سماء الكون، لكي تنظر الناس مدى فرحتها بين السحب بألوانها السحرية.

صباح الخير لقلبك اللطيف وروحك النقية، أتمنى لكِ صباحاً يشبه ابتسامتكِ الجميلة، صباحك عائش ابتسامة في عمق قلبي وفيني، لو تسأل عيوني حدود التمني لقالت لك أجمل شيء في الكون وجهك ونظرة عيونك، يا حبيبتي الحسناء يا نور عيني ويا مسرة الروح ملأتيني بحبك وارتويت بك واكتفيت بك يا أغلى مكسب، يا حبيبة روحي ما تمنيت غير رؤيتك ويا حلوة صوتك وحلوة كلامك وحلوة روحك وحلوة عيونك وحلوه ضحكتك وحلوة حسك ويا حلوة كلك تساوي الكون والله، أنا ما أريد إلا ضحكتك وسعادتك يا أغلى شيء أنت لي وأنا لك أحبك أتدري ولا ميون شخصيتك قادر يخليني احس بالفرح التي أحسها بوجودك، والله أنت في قلبي أكثر من كونك على وجه أرض ربي الواسعة، أحب كل ما فيكِ أحب الشعور التي تصنعه أنت لقلبي، أحب كونك أنت الملجأ لقلبي، أحبك كونك أنت الشخص الوحيد لقلبي لن يستطيع أحد الوصول إلى قلبي غيرك، أنت تبقين أنت الوحيدة التي امتلكتك، أشتاق لكِ بكل دقيقة وثانية صح مقدر بحبك العظيم، أحبك بكل الجنون أنت ما توصفي بكلام، والكلام مرة قليل في حقك، ومهما تساوي هموم الدنيا حبك العظيم هو مصدر سعادتي من حبي لك حبيت مدينتك وحبيت الحي الذي تسكنين فيه، حبيت أصغر تفاصيل فيكِ، أجمل صدفة مرت بحياتي ويا أكبر حظ يوم أني لقيتك، ما رأيت مثلك كامل الصفات، ويا سعد قلبي لأني حكيتك أنا منيب مثل غيري لا تخافي لو تضيق بك الدنيا ما بتركك إلا يوم مماتي والله أو تبي عيوني أعطيتك، حبك أنت النعمة العظيمة الذي يوصفك كلام ويعجز عن وصفك الشعور فعلاً أحبك لأنكِ أجمل شيء بالدنيا كلها، أحبك لأنك سبب فرحتي وسعادتي ربما تأتي في يوم ما مثل ذاك الحلم الوردي الذي ظلت يتجول في أذهاننا في المكان المحجور عن العالم، كأننا ذاهبين عبر الزمن في عالم معزول عن البشر، عالم تكاد شوارعها كلها أزهار، واللؤلؤذات أفنان جميلة، ربما هذه المرة هي الميعاد التي كنا نتحدث عنها في ظل شجرة النيم المقدس، بالتحديد في سلطنة الزرقاء لعلكِ أنتِ ملكة الأم في تلك السلطنة، حينما كنا نتجول معاً في خارج أسوار سلطنة الزرقاء لكي نتفقد أحوال شعبنا لعلهم يحتاجون للمأوى، لكي نلبي لهم منافعهم الحياتية، حيث كانت من أجمل الجولات، لعله التاريخ يعيد الذكرى نفسها، مملكة سلطنة الزرقاء حديثة مدينة سنار بعد ما تم اندماج الممالك كرمة، وعلوة، ومروي، ونبتة، ونوباتيا، وسبأ، والفونج، والعباسية تقلي وأيضاً سلطنة دارفور التي ضم حديثاً في عهد المستعمر الإنجليزي، حالياً تسمى بدولة السودان الحديثة.

نقطة ـــ سطر جديد.



# صَعاليكُ الْقَرْنْ

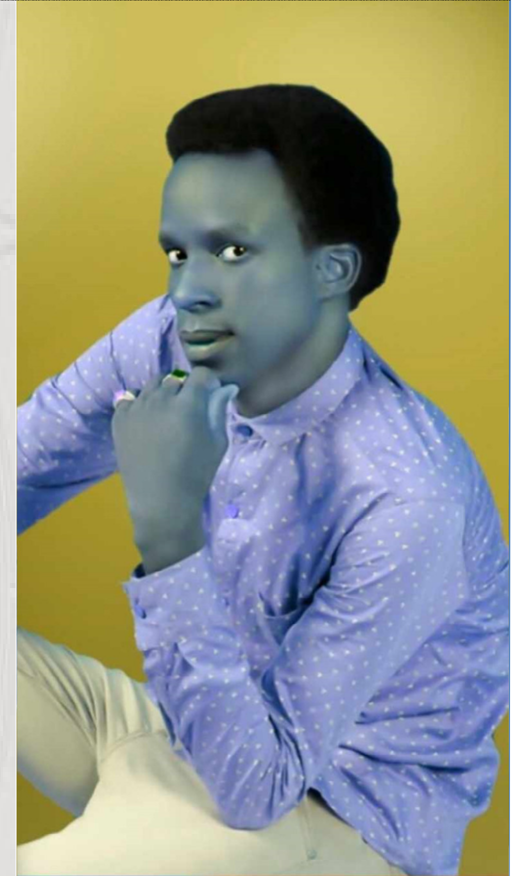
صَعاليكٌ بِعِزِّ الظُّهْرِ تَنْهَبْ
كَإبْليسٍ بِكُلِّ الْخَلْقِ يَلْعَبْ
فَلا ذِكْرَى تُداوي جُرْحَ قَلْب
فَماضينا بِواقِعِنا يُعَذَّبْ
فَكُلُّ الْوَرْدِ في حَظْرٍ سَجينٌ
وَأفْراحٌ إذا بانَتْ سَتُشْطَبْ
فَلا دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنَيْنِ يَشْكُو
بِجَهْرٍ مِنْ مَواليها فَتَغْضَبْ
أنا شِعْرٌ على أبْوابِ حُزْنْ
أنا الْمَسْجُونُ في بَحْرٍ تُلَهَّبْ
فَأَرْواحٌ على أَلْواحِ قَبْرٍ
فَفي عَيشٍ ومَوتٍ لَدْغُ عَقْرَبْ
هُنا مَلَلٌ هُناكَ بُيوتُ مَوت
فَفي غَدْرٍ سَتَبْقَى أو تُغَرِّبْ

بَدَأتُ مُقامِراً جَبْراً بِشَأني
فَأجْسادٌ على الْأَشْواكِ تُضْرَبْ
بُليتُ بِمَنْ يُسَمِّي الْعِلْمَ جَهْلاً
ويُلْقي جَهْلَهُ جَهْراً فَيُكْتَبْ
جَفافٌ قَدْ عَلا أسْوارَ عِزٍ
جَفافٌ مِن دَمِ الْأحْرارِ يَشْرَبْ
يُمازِحُنا وَيَضْحَكُ مِنْ بَعيد
كَسَفَّاحٍ وَهَلْ في الْمَوتِ مَقْلَبْ
فَمِنْ صِغَرٍ إذا أخْلاقُ مَرءٍ
على سُوءٍ وَقُبْحٍ قَدْ تَرَبَّتْ
فَمَنْ ذا لَنْ تَرَى خَيراً بِأمْرٍ
على سُوءٍ جَرَى وَالْعُمْرُ أشْيَبْ
وَيُبْتَرُ كُلُّ أمْرٍ كانَ هَشّاً
عَدا ظُلْمٍ بِطُغْيانٍ سَيَغْلِبْ



بقلم الشاعر: اسماعيل خوشناو
2025/5/17

# الانفصام المسرحي



بقلم: شرف الدين أبوالشوش

تتزحلق السودان على أسطُحٍ
ملساء؟....على حبكات درامية..
لفكتوريا الانفصام المسرحي.....؟....
تتمدد جذور الألفة على إيقاع النص
الفلسفي للوجود؟...؟
تتسكع فلسفات عارمة المعنى...
على احتراقِ سجا يا الانصهار
المكشوف؟.......
تتلاصق اللمسات اللاإرادية لحكا يا
الإغريق؟....
تتربص الفطرة المكبوتة بالأسى عن وَهمية
تُدعى الأوطان؟.....
لن تسقط الشارع تسكعاً...
لتستيقظ اليتامى على الطرقات
المبهمة؟...؟
تتفحص اللمسات المخفية عن الوجوه؟...؟
تمد أياديها المتعبة...
لتنام على الخيال المسترق...
في كاريزما الأساطير للقرن المظلم
تُنجِب التاريخ عظمة من الأساطير...
في المنصات المتلازمة..المهترئة...
تنتفي الأضواء بفوبيا القراصنة الخلاصية..
وهياكل الأرق
الممتد في تراجيديات الانفصام
تجسم مثلثات خُماسية التحديق؟...؟
مسقطها؟..؟
التحديق إلى المنفى
بشهقةٍ هستيريةِ الاحتراق...
وبشكلٍ ثلاثيةُ الترجل...
وبفلسفة هلامية الارتجال..
حيث تشرق مشاكساً الأنامل..
شمالاً حيث تُستديرالاتجاهات
نحواللامستحيل للفراغ.



# سر السعادة في القلب

بقلم: براءة غلام - سورية

بين عالمي ومخيّلتي، ينبض القلب، وهو سعادتي، لا مجرد حياة عابرة.

فالحياة التي نعيشها داخلي ككوخ، خارجه يبتسم للناس، وأما داخله فتخفيه العناكب، وأرضه معتمة كمنجم الفحم في ظلمة الليل.

سعادة القلب ليست في عداوة من تكره، بل في صداقتك لمن تحب، فهو وحده يمنحك راحة الروح.

الصداقة حقًّا محاصيل الربيع، تفوح زهورها بالعطور، لكن لا تصدق صداقات تبدو أبدية، فالزمن يكشف القلوب، ولا تُقاس بنظرة أولى، بل بثقة الأخلاق وصدق العشرة في القلب.

فيا قلبي ويا روحي، لا تصادق إلا من تثق فيه، ولا تمنحي ودّك لمن يغدربك.

الزهورتحمل عطراً، والقلب يخبئ جنوناً.

## حين جاءت الشمس بنفسها لدارنا

بقلم الكاتبة: رُهى العلي

مذ أن تنفست عبق الحياة برئتي.. كنت محاطة بملاك حارس في أحد الأرجاء رغم أنه بعيد لكنه موجود على الدوام

عندما كسر أخي دميتي، وعندما أضعت قلمي وحتى عندما أضعت قلبي كان يلمس شرايينه بدفء ويخبرني أنه سيصلح هذا الشرخ الصغير، في الواقع هو لم يصلحه فحسب.. بل جعله يزهر وتزهر روحي معه، ملاكي الحارس هذا كان أخي

كانت الغاية الأسمى في نفوس عائلتي منذ صغري هي أن نتناول الحب على طاولة الفطور بوجود أخي الغائب الذي أطلنا استسقاءه بدموعنا سنين طوال، أن تشفى عيوننا برؤيته من الصدأ الذي أكلها شوقاً له، وأن نلتقط صورتنا الجماعية وهو موجود في أحد أركانها لطالما كنت أستيقظ صباحاً وأجد أمي تطيل سجودها وهي تذرف آلاف الدموع مع دعواتها، كنت أسمع تمتمات ابتهالها الغير مفهومة، وأدعو بقلبي وكفتاي الصغيرة "اللهم حقق مطلب أمي" كنت أعلم أنها كانت تلح لعودة أخي رغم أنني لم أسألها قط

كان أبي دائماً ما يخطئ باسم إخوتي ليسقط اسم أخي سهواً من بين شفتيه ثم يضبط رباطة جأشه ويمسك دموعه إيماناً مسلماً شوقه ووجده لله اللطيف بعبده منتظراً بلهفة أن تحنو الأقدار على قلبه وتكتب له سطراً من قاموس لقاء الأحبة

أما عني فقد كانت ألعابي المفضلة هي تلك التي اشتراها لي أخي، كنت لا أفوت ساعة استجابة أو ليلة فضيلة إلا وأنا أدفن فيها دعوتي المعتادة في بطن الأرض "اللهم لمَّ شمل قلبي بعودته، اللهم اجبر دموع أمي وخاطر أبي بمجيئه"، كنت ألوح لكل الطائرات التي أصدفها ظناً مني أن أخي على متن أحدها حتماً عائداً إلينا ليعود الربيع لمنزلنا وتعود لأمي ضحكتها، وكبرت وكبر معي رجائي وكثرت أمنياتي التي كانت أهمها عودته إلى دارنا لتشرق

كنت أعد النجمات لخمسة عشر سنة، أرسم ملامحه على وجه السماء وأوصي الرياح أن توصل له سلامي، في كل عيد وعلى كل صفرة وفي كل ضائقة كان مكانه فارغ مليء بالكثير من الحنين

واليوم ها قد استجابت دعواتي.. ها قد عادت ضحكة أمي وعاد معها ربيع منزلنا، صار أبي ينادي اسم أخي ملأشدقيه والسعادة تغمر روحه أخبرته عن كل "مباركة طاعتك" وكل "كل عام وأنت بخير" وكل "عليك العافية" وكل حضن اختزلته بكلمات، وكل مرة احتجت أنا حضنه، عن كل دمعة وكل ضحكة وكل مرة اشتعل فيها فتيل شوقنا

كان مجيئه مجيء الشروق من بعد غياهب ظلام لانهاية لها، مجيء الأفراح لمن اعتاد خنقة روحه خلف القضبان، ومجيء الفراشات لباب دارنا قائلة: هنيئاً لكم فقد جاءت الشمس بنفسها لداركم.

## أيَّتها الحمقاء

بقلم الكاتبة: براءة الزعبي

_لماذا تفعلين المستحيل من أجل أشخاصٍ لم يفعلوا لأجلك الممكن؟

حبُّهم المزروعُ في حقولِ قلبي يغفرُ لهم أقبحَ الأفعالِ.

_لماذا تتلذَّذين بعذابِك؟

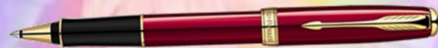
لا أهتمُّ لأمري، فأنا جرَّدتُ نفسي من المشاعرِ منذُ عصورٍ.

_أيعقل؟

_كيف لك أن ترمينَني

أيَّتها البلهاء؟ أنا أتخلَّى عن أشياءٍ كثيرة وهي التي تجلبُ لي الكثيرَ من الفرصِ للعيشِ بسلامٍ، كيف تريدين أن أُبقي معذِّبتي؟

كفِّي عن إظهارِ فرحك المزيَّف، الحزنُ يعبقُ من ملامحِك.. أنا أتورَّدُ ببُعدي عن كلِّ شيءٍ حتَّى عنكِ أيَّتها النَّفسُ الحمقاءُ.



# للذي بِبَكّة

بقلم: محمد خير إدريس

قال الله تعالى: {رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ} [إبراهيم: 37].

كيف جُعلت هذه البقعة الجغرافية من بلاد الحجاز ملاذاً يُستجارُ بقربها، كَنفاً يرعى كل من يأتيها، فُسحةُ أمل تُثلج صدور المؤمنين.

لأن هُنا شَيّدَت الملائكة بيت الرحمن ومن ثم آدم عليه السلام وولده شيث، هُنا بنى إبراهيم حجراً إثر حجر، هُنا تَبِعَهُ ابنه اسماعيل في إقامة الحضارة، إقامة مكان خيرُ بِقاع الأرض.

هُنا وفي ذات المكان وقف أبو لَهب، وأبو جَهل، وأراذل القوم من قريش، يمنعون خيرُ مبعوثٍ على مدار الأزمنة والأمكنة من أن تطأ قدمه مكة وزيارة الكعبة المُشرّفة..

أبَى الله أن تكون دارَ مُقام للجهلة، وأنعم على المسلمين كافة بأن تكون خيرُ بِقاع الأرض، وجعل أفئدةً من الناس تَهوي إلى حيث أرادُ الله تعالى بِنعمِه لنَحُجّ ونولد من جديد.



# دعوت لخير ( رواية قصيرة )

الكاتب والشاعر أحمد قروط
فكرة : الممثل نبيل كعلال

في إحدى الأيام الشتوية والماطرة ، كان هنالك رجل يعيش مع زوجته في كوخ صغير في إحدى المناطق المنعزلة عن كل أساسيات الحياة من كهرباء وغيرها وبما أن حالته المادية صعبة جدا ومع أنه اجتهد لإيجاد عمل مناسب له إلا أنه في نهاية المطاف لم يجد نفسه إلا وهو يقطع الأشجار قطعاً صغيرة فيحتفظ بنصفها لكي يتدفأ هو وزوجته في برد الشتاء ويبيع نصفها الأخر على حافة الطريق وكالمعتاد تارة يجني قوت يومه .. وتارة يجني ضعف قوت يومه .. وتارة أخرى يعود حاملاً معه قطع الخشب إلى المنزل، وعندما تراه زوجته في ذلك المنظر تلتزم الصمت لأنها تعرف حق المعرفة بأنه لم يجني ولو ديناراً واحدا ،

ومع كل هذا وذلك إلا أن هاذين الزوجين كانا يعيشان حياة سعيدة وجميلة مملوءة بالبركة والخير وكذلك المحبة ، ولكن كان حلم هده العائلة أن يرزقا بمولود

لا يهم إن كان ذكراً أم أنثى ، كان حلمهما الوحيد هو رضيع صغير يتربى على يديهما إلا أن الله عز وجل لم يرزقهما بذرية مند أكثر من تسع سنوات..

وتوالت الأيام والأشهر وحتى السنوات وهذا الرجل على هاته الحال تارة يستيقظ باكراً فيذهب إلى الغابة رفقة فأسه ، فيقطع الأخشاب إلى قطع صغيرة ، ومن ثم يحمل معه ما يستطيع منها ويسير بها إلى حافة الطريق فيفتح الرحمان عليه باب الرزق ويبيعها فيجني ضعف قوت يومه فيحمد الله تعالى على ما رزقه من خير ، وتارة يستيقظ باكراً كالمعتاد فيذهب إلى الغابة رفقة فأسه ، لكي يقطع جذور الأشجار قطعاً صغيرة ومن ثم يحمل معه ما يستطيع منها ، ويسير بها إلى حافة الطريق كالمعتاد ، فيفتح الرحمان عليه باب الرزق ويجني قوت يومه فيحمد الله على ما رزقه من خير ، وتارة يستيقظ باكراً فيذهب إلى الغابة لكي يقطع جذور الأشجار إلى قطع صغيرة ومن ثم يحملها كالعادة إلى حافة طريق فيفتح عليه الرحمان باب الامتحان ويغلق عليه باب الرزق وذلك اختبار من المولى عز و جل لهذا الرجل وتثبيت له ، فإن صبر وشكر زاده الله أضعاف ما ينتظر، وإن كفر ونفر يكون جزاؤه العقاب و الضرر بإذن المولى صاحب القرار، ولكن إيمان هذا الرجل كان في أعلى الدرجات ، فمع أنه كان يعاني الفقر الشديد وكذلك يعاني معاناة قاسية من ناحية الظروف المعيشية ، فبيته عبارة عن كوخ لا أقل ولا أكثر ورزقه يوماً يكون أضعاف ويوما يكون أقل من الضعف ويوماً لا يكون أساساً ..

ومع كل هذا إلا أن هذا الرجل كان مؤمناً بأن لله تعالى يداً في كل هذه الأمور.. وأن حمد الله واجب على كل مسلم مهما كان رزقه قليلاً أو كثيراً فإن حمد الله ازداد وإن فعل العكس سيجني غضب الله عزوجل عليه والعياذ بالله.. وعلى هذه الحالة تتوالى الأيام والشهور بحلوها ومرها على هاذين الزوجين حتى مرت خمس سنوات كاملة مع تقدم الزوجين في العمر وخصوصاً الزوجة التي كانت تعاني في صمت من مرض لا يعرف أصله من فصله حتى اكتشف زوجها الأمر في يوم وهو عائد من عمله لأنه لم يبع شيئاً من قطع الخشب وكما أنه متعب من شدة السير ذهاب وإياب في طريق الغابة الوعرة إلا أنه عندما رأى زوجته طريحة الأرض في تلك الحالة ارتبك ارتباكاً لم يرتبك مثله من

# دعوت لخير ( رواية قصيرة )

من قبل فخاف عليها خوفاً شديداً لا يعلم درجته إلا الله تعالى ، عندما رأى زوجته طريحة الأرض في تلك الحالة ارتبك ارتباكاً لم يرتبك مثله من قبل فخاف عليها خوفاً شديداً لا يعلم درجته إلا الله تعالى ، فلم يجد ما يصنعه غير أنه ذهب وأحضر أقرب حكيم في القرية لكنه لم يأخذ الكثير من الوقت فطريق الذهاب إليه لأن هذه القرية كانت صغيرة جداً

وكما أن سكانها متقاربون جداً من ناحية الأكواخ أي أنها مبدئياً تشبه مخيمات البدو الرحل إلا أن الفرق الوحيد الموجود بين سكان هذه القرية والبدو الرحل هو أن سكان هده القرية لا يفترقون عنها ؛ لأنها موطنهم وميراث من أجدادهم أي أن هذه الأكواخ ومع أنها بدائية الصنع إلا أن قيمتها كبيرة عند مالكيها وذلك لأنهم توارثوها عن آبائهم وحتى أجدادهم

وبعد أن أحضر الزوج هذا الحكيم لكي يكشف على زوجته وبعد حوالي عشرة دقائق من المعاينة خرج الحكيم من الكوخ ونادى قائلاً: هااي يا أخي تعالى فرد الزوج: حسناً يا أخي أنا قادم أبشر أبشر..

فأضاف الحكيم: للأسف يا أخي لقد حاولت بل وفعلة كلما بوسعي فعله ولكن زوجتك لديها مرض عجزت عن علاجه ..

فعلاجها عبارة عن عشبة لا تنبت إلا في أعلى الجبل .. هنا أصيب الزوج بخيبة الأمل وظن أنه لم يبقَ له مع زوجته إلا أيام معدودة على الفراق حتى أضاف الحكيم:

نعم رافليسيا إنها عشبة رافليسيا ، ولكن أنت نعم أنت ، إنك لذو حظ عظيم ؛ لأن هذه العشبة تنمو على قمة الجبل الذي يقع بالقرب من كوخك ، وعند سماع الزوج لهذا الخبر استدار ليرى هذا الجبل الذي وصفه له الحكيم ليتفاجأ بأنه يبعد عنه بمسافة خيالية ، فاستدار قائلاً: أتهزأ بي يا حضرت الحكيم .

# من ظلم الحرب انتشلونا

**بقلم: علي بدر سليمان**

من ظلم الحرب انتشلونا
ورغيف الخبز أعطونا
والصوت القادم من أفق
انسوه وظلوا داوونا

في قلبي أوجاع حرق
والصمت بأيامنا عشق
لكن القول لسيدهم
يدليه فيقتل مليونا

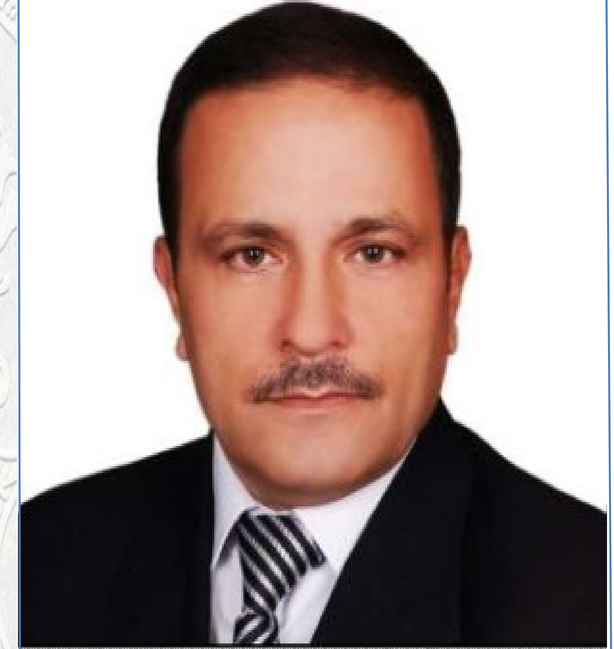
في كفي آلام تكفي
والروح تناجي من لطف
أين الأحباب وأين الكل
قد ماتوا وقلبي محزونا

قد جرتم في قتلنا ظلما
في الواقع لا لم يك حلما
أشعلتم بركان الغضب
أمعاء خاوية وبطونا

الطفلة من رعبها تعدو
وبقربها أطفال رقدوا
أصوات المدفع لا ترحم
قد فجر قلباً وعيونا

من ظلم الحرب انتشلونا
ورغيف الخبز أعطونا
والصوت القادم من أفق
انسوه وظلوا داوونا

# ضمي إليك فؤادي



**الشاعر: عامر حسين زردة**

أتشتاقُ ليلى وليلى معك ؟
وكمْ سعَّرتْ ياتُرى مضجعَكْ ؟!
وماذا ستفعلُ بعدَ الجفا؟
وكم ليلةٍ ألهبتْ أدمعَكْ ؟
فقلْ لي بربِّكَ كيفَ السلُوُّ ؟
ومَنْ ذا الذي كانَ قد أرجعَكْ ؟
وهل صرتَ تهوى الضَّنى والأسى ؟
وليلى اللَّعوبةُ مَنْ أوجعَكْ!
صبرتَ على مابَدا من جنونٍ
فقلْ لي بربِّكَ : ما أشجعَكْ ؟!
وسَجِّلْ عن الصَّبرِ ماذا جرى
وكيفَ اصطبرت؟ومن روَّعَكْ ؟
وماذا سَتكتُبُ بعدَ العذابِ ؟
وأنتَ الشفيفُ،،، فما أروَعَكْ ؟
أساءَتْ وتنسى وهذا عجيبٌ
وإنْ ترتجيكَ فما أسرعَكْ !؟
فقلْ لي بربكً : كيفَ اقتنعت ؟؟
وهلْ حسنُ ليلى الذي أقنعَكْ؟؟
وفيٌّ ؛حنونٌ ؛ محبٌّ صدوقٌ
وهذا الذي فيكَ قَد ضَيَّعَكْ

# الحقد الأعمى

لماذا التعجبُ ؟ هذي دمشقُ
وقلبي لذكر الجمالِ يَدُقُ
إذا فيكِ يوماً كتبتُ قصيدي
وغنيتُ أقسمُ أنِّي مُحِقٌّ
أحبكِ أنتِ التقاءُ الجِنَانِ
وإن غبتِ عنِّي فؤادي يَرِقُّ
فكوني النَّسيمَ العليل لقلبي
فأنتِ منَ النَّسماتِ أحَقُّ
وأحلى مِنَ البدرِ وجهكِ حقًّا
ففيهِ عن البدرِ حسنكِ فَرْقُ
وقدُّكِ حورٌ يميسُ بلطفٍ
لهُ في التَّناغمِ شوقٌ وسَبْقُ
يذوبُ لك القلبُ إنِّي عفيفٌ
ولو في الطهارةِ موتٌ وحَرقُ
أخافُ عليكِ فأنتِ افتتاني
ومن نسماتِ الرَّبيعِ أَرَقُّ
إذا شئتِ أنْ تعرفيني فإنِّي
وفاءٌ وحبٌّ وصدقٌ وعِشقُ

# حُسْنكِ الباهر

سيوفهمْ على الشآمِ مُشْرَعَةْ
وكأسُهُم معَ العدوِّ مُترعةْ
فلا تَسَلْ عن دعمهمْ ومالِهمْ
بطونهمْ مِنَ الحرامِ مُشْبَعَةْ
أجسادهم يا إخوتي كأنها-
الأخشابُ لكنْ في العقُولِ إمعة
قد دمَّروا بلادنَا بِخزيِهِمْ
كانتْ على الزِّنادِ دوماً إصبَعَه
من برجه يُحِيكُ قتلَ أمَّةٍ
ويختفي بالليل خَلَفَ زَوْبَعَةْ
حروبُهُ قد دمَّرتْ شُعوبَنَا
وأمَّتِي لابُدَّ مِن أنْ تَقْلَعَهْ
عَلى الصَّغارِ عشتَ يا عَمِيلَهُمْ
قد كنتَ في هذا الزَّمانِ أشْنَعَهْ
أذِقهُ مَا أذاقَنَا يَارَبَّنَا
لقد بَدا بِشَعبِنَا وروَّعَهْ
ياربِّ خُذْهُ كي يكون عِبْرةً
مُمَزَّقًا بهيئةٍ مُقَطَّعَةْ